من رفوف الذاكرة

بقلم

إبراهيم مقداد الدهش

مراجعة
الاستاذ الدكتور عماد جاسم حسن

إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: من رفوف الذاكرة

اسم المؤلف:ابراهيم مقداد الدهش

رقم الايداع:2019/4998م

ترقيم دولي:978-977-6663-25-1

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أي شكل من الأشكال

المعروفة حاليا أو التى ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم 5275 شارع عماد مصطفى

موبايل:01144059975 ت: 27304004

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً وَلا يُلَقَّاهَا إِلا الصَّابِرُونَ

القصص (80)

الإهداء ..

منذ أن انطوى الماء

ومنذ أن كسرت أصفادي

احتضن جسدها روحي

واستوطنت نارها فؤادي

فإن حاولوا تمزيقها

وإن حاولوا إخمادي

سوف يحفظها الجذرالعميق

ويصونها النسغ العريق

الذي زرعته أصلا بأجدادي

وسوف يزهر رحم جمرها

حنونا في أنامل أحفادي

ابراهيم الدهش

تقديم

بقلم الباحث والناقد

صباح محسن كاظم[1]

الموروث الشعبي وحكايا سوق الشيوخ

ان التحولات الحضارية،والتاريخيةالحديثة،وتعاقب الأزمنة،لايمكنها بإلغاء وشطب الموروث الحضاري،والعادات والتقاليد،بل أن الشعوب الحية كاليابان والصين والأمم الاخرى.. والبعيدة تهتم بموروثها،وفلكلورها،وتجدده بالكرنفالات الدائمة سواءبالأزياء،أوالعادات اليومية،أوالألعاب الرياضية.. وكل ما يمت بصله للطقوس في الزواج أوالممارسات الإجتماعية

[1]- صباح محسن كاظم : كاتب وباحث وناقد / عضو اتحاد الادباء ونقابة الصحفيين العراقيين وعضو اتحاد المؤرخين العرب / صدر له 12 كتابا في التاريخ والاعلام والنقد

اليوميـــة تستنســـخهاالأجيال وتمارســـها بشـــغف بانتشـــاء تـــام. والجـدير بالملاحظـة ان ثمـة طبـائع مختلفـة حسـب طوبغرافيـة الأرض،والجغرافيـــة السياسية،وإنعكاســـــاتهاعلى علاقـــــات الشـــــعوب أومـــــن خـــــلال الـــــتلاقح الحضـــــاري.. والتأثروالتـــأثير..والتبـــادل التجـــاري.. والثقـــافي.. الـــذي جعـــل التصـــاهر والتـزاوج بـين المختلـف أيـديولوجيا وعقائـديا ومـن ثـم يحمل بترسبات الوعي المتمثلة بقيمه،وموروثه

يؤكـد معظـم علمـاء الـنفس والإجتمـاع والانثروبولـوجيين: أن الشـــعوب تختـــزن فـــي اللاوعـــي الطقـــوس والألعـــاب والممارســـات التـــي مارســـها الاســـلاف قـبلهم ..لـذلك يجـدون المتعة بمزاولتها ولوبأساليب مغايرة نسبيا أومشابهة تماما.

ربمـــــا هنـــــا كصـــــرخات بالعولمة،أومايســـــمى الحداثة،ومابعـــدها لتجاوزالماضـــي،والركون للحاضـــرفي عـــدة مجـالات فكريـة ..وأدبيـة.. وفنيـة وعلميـة ..لكـن هـذا لايمنـع مـن الإحتفـــاظ بالعـــادات الإجتماعيـــة وغرســـها بالتنشـــئة الحديثـــة للاجيـــال تلـك المقدمـــة لمـدخل كتـــاب الســـيد "ابـــراهيم الـــدهش" الـــذي تنـــاول بـــه المـــوروث الشـــعبي وحكاياالـــدوواين والعـــادات والتقاليـد.. فـي أخصـب بقـاع الوجـود بالعطاءالثقـافي الـذي يتجلـى بالـــدوواين المنتشـــرة ببســـاتين وأزقـــة وتخـــوم ســـوق الشـــعر ..ســـوق الحكمـــة.. ســـوق العلـــم..ســـوق الادب والثقافـــة..ســـوق الاصـــالة والابـــداع ..ســـوق العطـــاء والمعرفـــة.. تنـــاول بهـــذا الســـفرالجميل مايمـــت لهـــذه البيئـــة الـــولادة بالعطـــاء المنتجـــة والمشـــعة بالجمـــال فـــالأهوارالفردوس الأرضـــي والجنـــائن المائيـــة،بتنوع ثرواتهـــا تحـــدها وتخومهـــا الحضارةالســـومرية

تطوقها بتلك الأرض المباركة.. أراد" المؤلف" جمع ذلك الموروث كالرحة،وطقوس الاعراس والأزقة الضيقة،الدرابين والشنانشيل والمضايف،التي تبهر وتدهش الناظر،والجود.. والأسر المؤثرة التي شيدت إهرامات وزقورات الألق في سوق الشيوخ من شعراء شعبيين،اوشعراء الفصحى ومن كتاب،وأدباء.. اثروا المكتبةالعربية بنتاجهم الزاخر.

اسهب المؤلف السيد الدهش بتفصيلات مهمة.. وبالاسماء لمن قدم خدماته لسوق الشيوخ واجد في هذا التدوين خوفا من فقدان الذاكرة للاجيال لما قدم الاوائل في تلك الدوواين العامرة بالعلم والادب والحكمة وخيرا فعل حين ناشد بالاهتمام بالأهوار والزراعة في فصول كتابه الشيق فالجنوب سلة العراق الغذائية التي بسبب شحة المياة القادمة من تركيا يحيط بها الخطرالمحدق بالجفاف!! بالطبع الإحتفاء بالهامش المهم لعقود خلت هولإبرازالطاقات المختلفة التي لم تسلط عليها الاضواء بزمن الدكتاتورية بإعتبارها تحمل مشروعها الإنساني والفكري والفقهي.. المناويء لسياسة الحكام ومايضاف من فضائل لهذاالكتاب الأرشفة الصورية لكافة المجالات من البيئة إلى البناء إلى الأسواق الى المنتديات الثقافية.. وبذلك يضاف لما كتب من سبق المؤلف من كتب عن تاريخ سوق الشيوخ قدمت فيها دراسات وقراءات لمجلات،وصحف،وفضائيات متعددة. لاضيربان تضاف تلك الكتب لماسبقها من اصدارات عن نواحي واقضية محافظة ذي قارسليلة المجد السومري التي قدمت للانسانية مختلف الانجازات الحضارية.

تعرفت على السيد ابراهيم الدهش بحضوره المتواصل لديوان الناصرية الثقافي في بيت الاعلامي "عماد العبادي" وهو يشارك بالرأي المستحسن بكل ندوة.. فضلاعن مواقفه الاجتماعية المشهودة بالحضور في جميع المناسبات الاجتماعية،وبادرت لتقديم محاضرة مهمة بديوانه البهي عن فلسفة الانتظارالمهدوي بحضور حاشد سيبقى بالذاكرة رغم تقديمي محاضرات بذات الموضوع بمختلف العواصم العربية،ومدننا العراقية ..وحين طلبت قناةالسلام الفضائية ضيوف تتنوع اهتماماتهم في حوارها معي إستدعيته معنا وكانت حلقة مدهشة بإقرارجميع العاملين بالقناة..

أبارك لهذاالمولود الجديد الذي يضاف لكتابه السابق الذي كتبت عنه بثقافة المراقب العراقي جهود لها اهميتها بالتوثيق عن تاريخ مدينة سوق الشيوخ.

بقلم الباحث والناقد

صباح محسن كاظم

قراءة مصرية

****

من كان أمسه أفضل من يومه فهو إنسان ميت لم يستطع أن يطور ميراثه الذي تركه له الآباء والأجداد ، وهذا ينطبق تماما على حالنا في مجتمعاتنا العربية ، فأكبر ميراث إنساني موجود في الكون الآن هو الميراث العربي ، وتشهد المتاحف العالمية في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية وأسبانيا وغيرها من الدول الاستعمارية التي استغلت الحضارة العربية ونقلتها إلى بلدانها، فنجد في متحف اللوفر وحده تسع وعشرين غرفة منفصلة لعرض الآثار المصرية القديمة، ولازالت قاعة كريستي في وسط نيويورك تشهد مبيعات الآثار العراقية المنهوبة من سنوات قليلة وتباع على الملأ دون أدنى حياء من اللصوص الذين سرقوها من متاحف العراق المتعددة، وكذا نفس القاعة تبيع آثار سوريا، وقد جاء هذا الكتاب ليوضح للقارئ أن التراث العربي القديم والتي لا زالت جدواه مؤثرة في العالم الحديث، هو ذلك التراث الذي قامت عليه الحضارة الغربية الحديثة، حتى بعد تقسيم الأمة العربية إلى دويلات صغيرة، تفصل بينها حدود كانت وهمية وأصبحت حقيقية بفعل الأجهزة الأمنية الغربية

التي تحرص حرصاً تاماً على أن يظل الوطن العربي مقسماً طائفياً ودينياً وقومياً واقتصادياً واجتماعياً.

ولم يكتف الاستعمار بنهب الآثار الفنية العينية والتشكيلية بل سرق أكثر المخطوطات الموجودة في المكتبات العربية وبخاصة مكتبة بغداد ومكتبة دمشق ودار الكتب المصرية، فوصل عدد المخطوطات المسروقة من الدول العربية إلى اثنين مليون ونصف مخطوط، جميعها أخذت على سبيل الانتقاء وهذه المخطوطات موجودة في مكتبة لندن ومكتبة باريس الأهلية ومكتبة برلين ومكتبة الأوسكاريال بمدريد وأخيراً مكتبة الكونجرس الأمريكي التي لا تترك دولة إلا وكانت حريصة على أخذ أهم مخطوطاتها كما فعلت في العراق أخيراً وفي افغانستان وفي الصومال وموريتانيا، فهي حريصة جدا على المخطوطات العربية في جميع الدول العربية، بينما المخطوطات الأوروأمريكية والتي ورثتها الدول الغربية عن الإغريق واليونان وروسيا وانجلترا لا تصل إلى ثلاث مائة ألف مخطوط، وهذا يبين أن الحضارة الغربية الحديثة قامت على المخطوطات العربية المنهوبة والتي اطلع عليها قادة الثقافة الغربية أمثال فولتيير وجوته وجولدتسيهر ومايكل نجلو وميكيافيللي وغيرهم والذين تأثروا بما قرأوا من

المخطوطات العربية، فكتب فولتير مسرحية التعصب لينتقد الوضع الأوروبي في القرن الثامن عشر من خلال سماحة الدين الاسلامي، وكذا تحدث جوته لأبناءه يوجههم بأن فكر الشرق الإسلامي يدعو للخير والسماحة، وقد نقل هيدجر عنه أقواله ومسرحيته التي تعتبر أكبر مسرحية كتبت عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعنوان "محمد رسول الإنسانية".

ويتناول كتاب رفوف على جدار الذاكرة للكاتب العراقي السيد/ إبراهيم الدهش توصيفاً للأماكن التاريخية والأثرية في العراق العظيمة، بهدف استمرار المكان، ومعرفة التاريخ ورصد حركة الفكر قديماً وحديثاً من خلال تعريف المتلقي بالمكان وما يدور فيه وبالعادات والتقاليد التي كانت ومازال بعض منها وما اندثر بعضها بفعل فاعل، ولا تشير الأصابع إلى فاعل ما، ولكنها تطالبنا بعودة الحياة العربية لتكون في محل الصدارة كما كانت، كما يطالبنا الكاتب بعودة عاداتنا وتقاليدنا وأفكارنا ومعلوماتنا العربية، باعتبار أن من ترك ماضية فهو لا يعيش في الحاضر، ولا يمكن أن يكون له مستقبل.

وقد ركز الكاتب على العراق بالتحديد، وليس هذا التركيز باعتبار أن العراق وطنه، ولكن لأن العراق هو قمة ازدهار الحضارة الإسلامية، وأعلى منطقة

علمية في تاريخ الأمة العربية قديما وحديثاً، وقد بدأت حركة الترجمة في العراق، وقد بدأت سيطرة العرب على ثلثي العالم من العراق،

فكان ملك الخليفة الرشيد يمتد من نهر السند في وسط الصين شرقاً إلى شبه جزيرة أيبريا (اسبانيا والبرتغال وجنوب ايطاليا وغرب فرنسا) غرباً، إلى الشمال الإفريقي والشام وفلسطين من الشمال حتى وسط أوغندا ودار السلام في الجنوب، وهذه المساحة تساوي ثلثي العالم الحديث، حتى روي عن الرشيد قوله حينما يرى سحابة تمر في السماء (أمطري حيث شئتي فسوف يأتيني خراجك).

وكان علينا أن نهتم بمثل هذه الكتب التي توقظ الوعي العربي، وتحرص على تنبيه الانسان العربي إلى مكانة الصدارة الطبيعية والقيادة للعالم.

د. رمضان الحضري

استاذ الأدب والبلاغة والنقد

المقدمة

مما لاشك فيه ان التراث يمثل عنصرا مهما في الحياة الثقافية ويرتبط بشكل كبير في مجالات الحياة المتعددة الامر الذي يعطيه الحيوية والاستمرار والتجدد والانبعاث من جديد حسب مقتضيات وظروف المرحلة التي نمر بها.

وبذلك هنالك اشكالية في الثقافة العربية المرتبطة بالتراث والموروث الثقافي والحضاري العربي والتي على المتطلع ان يقوم بالمراجعة والتجديد والتفكير لبث الروح من جديد في تلك الاسهامات التي ساعدت على بناء حضارة عريقة تمتد جذورها الى مئات الالاف من السنين.

ومن الجدير بالذكر ان عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين قد شهدا ظاهرة توظيف التراث للدفاع عن اراء معاصرة لتوظيفها في تجديد الفكر العربي واحداث ثورة فكرية تلامس الواقع وتناغمه حسب ماراد التراثيون.

وفي دعوتنا بالعودة الى التراث لانريد ان نحمل ذلك الامر اكثر من واقع اليوم لكون ان الحياة متغيرة ومتطورة ولكن الامر المهم في ذلك كيف اننا نعود بحاضرنا ونقارنه بما مضى ليس للتقليد انما للافادة اذ ان التراث في ضوء العقل ((لايعني تقليده ولا ان نعود بحاضرنا ومستقبلنا ونصبهما في قوالب الامس....ولكن يعني ان نبصر جذور غدنا الذي نريده مشرقا)).

الواقع ان التراث يمكن ان نقسمه الى مادي وفكري ،فبالنسبة للجانب الفكري فقد حفلت القرون الماضية من تاريخنا بالعديد من النتاجات الفكرية وبمختلف الاختصاصات لتقدم لنا موروثا فكريا وثقافيا لازالت اجيالنا الى اليوم تتغنى به ،اما بالنسبة الى التراث المادي فهو كل ما تركته الاجيال السابقة من بناء او ما تركته الطبيعة من مظهر لازال شاخصا الى اليوم وبالتالي فأن المهة التي ينبغى القيام بها هي كيفية الحفاظ على ذلك الموروث بل والافاده منه من خلال التذكير والاهتمام به .

ان مؤلفنا يأتي اليوم في مرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر بوجود الاختلافات والانقسامات والصراعات التي اججتها واشعلتها القوى الخارجية الطامعة في بلادنا بمساعدة من يدعمهم من الداخل الذي لاتهمه سوى مصالحه الشخصية ،لذا نحاول من خلال التذكيربهذا التراث في اعادة التماسك والبناء الاجتماعي الموحد من خلال القواسم المشتركة التي تجمع اجيالنا بذلك التراث الذي لايخص عقيدة معينة او جهة او طائفة معينة انما يخص مدنا عريقة شمخت وازدهرت بفضل سواعد ابناءها دون تميز ،لذا فأن الهدف الاساس من هذا الكتاب نشر المودة والمحبة والاخاء والتعايش السلمي من خلال التراث المشترك الذي يحفظ هوية الشعوب وعاداتها وتقاليدها .

ابراهيم الدهش

مملكة الاهوار .....جنائن خالدة

لـم يكـن الموقـع الجغرافـي او الاثـار وحتـى الـنفط هـي المظـاهر والمميـزات التـي امتـاز بهـا العـراق عـن غيـره مـن البلـدان بـل هنالـك العديـد مـن المزايـا والمظـاهر الاخـرى التـي جعلتـه فريـدا بهـا وهـي الاهـوار،اذ امتـازت المحافظـات الجنوبيـة بوجـود المسـطحات المائيـة التـي اطلـق عليهـا الاهـوار التـي تمثـل مظهـرا حضـاريا وتراثيـا ومرفقـا سـياحيا امتـازت بـه الاقسـام الجنوبية من العراق .

يعـود تـاريخ نشـأة تلـك الاهـوار وتكونهـا الـى العصـور القديمـة أي الـى مايقـارب خمسـة الاف سـنه ،اذ ان السـومرين اسـتوطنوها وانشـأوا فيهـا حضـارة عريقـة ومما يـدل علـى ذلـك وجـود بعـض المصـطلحات والكلمـات السـومرية التـي لازالـت متداولـه الـى اليـوم ومنهـا كلمـة ايشـان والتـي تعنـي التـل المحـاط بالمـاء ،كـذلك ان الاهـوار اطلـق عليهـا بالسـومرية بالاكـامي او الاكـام والتـي تعنـي المصـطحات المائيـة وهـذا مـايعطي لتلـك الاهـوار بعـدا تاريخيـا يضـرب فـي القـدم .كـذلك اطلـق عليهـا الاشـوريون (نـار موتـو)أي المـاء المر،وفـي العصـور اللاحقـة اطلق عليها بالطيحة ثم اطلق عليها العرب البطائح .

تمثـل الأهـوار وحـدة جغرافيـة طبيعيـة وتعـد مـن اغنـى منـاطق العـالم مـن حيـث التنـوع الحيـاتي بمياههـا وتـوفر مختلـف مقومـات الحيـاة مـن حيـث وجـود الاسـماك والطيـور فضـلا عـن تواجـد حيوانـات الجـاموس والابقـار .فهـي كنـز مـن كنـوز الأرض .

تشغل تلك الاهوار الجزء الجنوبي أو السفلي من وادي الرافدين وتضم اهوار جنوب العراق بين مدينتي العمارة شمالا والبصرة جنوبا وشرقا وسوق الشيوخ غربا وتقدرمساحتها ب (٧٧٠٠)كم٢ وجميعها من البحيرات الكبيرة وفيها جزر صغيرة سكنها الناس وزرعوها وبالتالي فأن سكانها عاشوا في حالة الاكتفاء الذاتي بسبب المنتجات والمواد التي كانت متوفرة لديهم ،فضلا عن ذلك تعد الاهوار من المواقع السياحية التي يمكن استغلالها لتشكل موردا اضافيا للدولة لو تم استغلالها بشكل صحيح ،حيث ان طبيعتها الخلابة تجلب العديد من السواح للتوجه اليها والاستمتاع بها ،لاسيما وان السياحة في الوقت الحاضر اصبحت تشكل نسبة كبيرة من الدخل القومي لاي دولة تمتلك مقومات سياحية بل انها اصبحت ايضا ركنا اقتصاديا مهما لاي بلد يمكن الافادة منها لكن بعد استغلالها وتهيئتها للسواح بشكل صحيح.

ومنذ مدة ليست بالقصيرة زار الاهوار العديد من الرحالة الاجانب الذين وصلوا البلاد في فترات متعددة على مر التاريخ وكتبوا عنها معلومات مفصلة اظهرت لنا طبيعة الحياة التي كان يعيشها سكانها بل انهم قدموا لنا اوصافا رائعة لبعض المظاهر التي تميز بها اهل الاهوار وفي ذلك عندما قدم لنا الرحالة الايطالي بالبي الذي وصل الاهوار عام 1508 ولاسيما عن صيد الاسماك وكيفية استخدام السكان لتلك الآلة (الفالة) التي يصطادون بها السمك والتي لازالت تستخدم حتى اليوم ،كما ان سيرل بورتر احد جنود الاحتلال البريطاني للعراق خلال سنوات الحرب العالمية الاولى قدم

اوصافا عن الصيد وكيفية مشاهدته لاولئك الرجال الذين كانوا يمسكون تلك الالات بأيديهم ويصطادون الاسماك بها وهم فرحين مسرورين .

ويستدل من ذلك الاهمية الكبيرة التي امتازت بها الاهوار والتي ذكرها العديد من الرحالة الاخرين ومنهم سبيستياني ونيبور وجاكسون وسوانسن كوبر وتافرنيه ويلفر ثيسكر ،ولم يقتصر الامر على الرحالة انما كتب عنها الباحثون العرب والعراقيون واعطوا تفاصيل دقيقة عنها وهذا يدل على اهميتها وحيويتها .

ان تلك الثروة الطبيعية الهائلة او المملكة التي بقيت شاخصة طوال الالاف السنين كانت قد تعرضت في عام 1992 الى التجفيف والتي اضر بطبيعتها.

وبعد انفراج الاوضاع بعد عام 2003 وعودة المياه اليها والتي انعشت الحياة فيها من جديد لكن ذلك لم يدم طويلا اذ انها عانت مرة اخرى من مشكلة شحة المياه والإهمال وعدم وضع برنامج خاص وألية صحيحة كان لها الأثر في القضاء على ذلك السحر الخلاب الذي مثل عبق التاريخ وامتداد الحضارات وعلى الرغم من ادراجها في لائحة التراث العالمي عام 2016 والذي استبشرنا به خيرا لكن لم يتحقق ما كنا نصبوا اليه ولم يمتد الاهتمام الحكومي اليها ليخرجها بمظهر يليق بذلك التراث الحضاري .

وهنا نقول وللأسف لايعرف الأهوار ألا من عاش على ضفافها ومارس الحياة فيها أو لربما من فهم أسم التاريخ

وأسم الحضارة فالأهوار عالم فريد الأصل محيط بكثير من الخيرات والنعم .. أنت وأثناء حضورك عندما تتعشق أنفاسك بأنفاس الطيور وتتأرجح كلماتك بأمواج المياه الهادئة تتأمل حكاية التأريخ المفعم بالمواقف التي جسدت عمق وعراقة الحضارة السومرية أنها لم تكن خيال بل كانت صورة حية وشواهد من الحضارة لتلك البيئة التي تمثل فعلاً امتداد التاريخ الحضاري للعراق . الأهوار باتت اليوم تشكو من عدم الرعاية والاهتمام بها مما يؤدي الى الهجرة وترك ما هو أصيل .

الدربونة

وهي الممر الضيق الذي يتسع لقليل من الأفراد ولمسير دابة والتي تعد واسطة الحمل والنقل بين الأزقة والأحياء لضيق المكان ولعدم وجود وسائط النقل الحديثة ، والدربونة تعد همزة الوصل بين الأحياء والأزقة القديمة وهي الرابط مابين المحلات مفردها (محلة) .. اي بمعنى المنطقة السكنية الصغيرة، والدربونة تصغير لمفردة درب

وتداولت هذه المفردة قديما عند الأحياء القديمة في بغداد وقد استخدمها البغداديون مع كثير من المفردات المتدأولة من الأرمن مثل كلمة زغيرون المأخوذة من زغير أو سعدون من سعد ، وإلى اليوم نتحدث بها ونجد فيها نكهة خاصة نستذكر من خلالها ايام الصبا وذكرى آبائنا واجدادنا ونتعايش مع تلك المفردات بماض جميل .

لم يقتصر تواجد الداربين أو الدربونة في مدينة واحدة من مدن بلدنا بل هي موجودة متى ما وجد الزقاق أو المحلة القديمة فالبصرة وميسان وذي قار وبغداد و واسط والمثنى واغلب مدننا نلاحظ وجود الدرابين ، كذلك في عدة بلدان عربية ، اضافة الى ذلك فأن تواجدها يعطي إشارة واضحة إلى قدم تأسيس تلك المدينة . ونظرا لتوسع اغلب المدن والأحياء فقد اندثرت تلك الدرابين والغيت ليأتي بدلا عنها الشوارع العريضة في الأحياء الحديثة وفق العمران الجديد وذلك لأنابة الشوارع عنها التي تفصل المناطق حسب

التخطيط الحضري الحديث .. اما الأحياء القديمة فإن معالمها لم تتغير وبخاصةالدربونة التي بقيت كما هي.

ولصغر الدربونة وصعوبة دخول السيارات و وسائط النقل والعربات الكبيرة كانت تستخدم آنذاك الدابة لنقل المياه إلى البيوت وكذلك لسحب الفضلات من خزانات الصرف الصحي من البيوت القديمة اذ كان عمال النظافة الذين يحملون كيس كبير تم حياكته من عيدان القصب ما يسمى (بالزبيل) أو (الكوشر) والذي يحمل على دابة أو حمير لنقل النفايات والفضلات إلى خارج الحي وتحرق في مكان محدد ، اضافة الى ذلك كان في تلك المدة السقا أو الساقي الذي ينقل الماء على ظهره اذا كان ماء قليل أو على ظهر الدابة ليتم بيع الماء على اصحاب بيوت الحي عبر دابته . ومن المواقف الطريفة للسقا أو الساقي .. في أحد الأيام تأخر الساقي أو السقا في إيصال الماء لبيت السيد عبد الصاحب السيد ادريس وهم في أمس الحاجة للماء لوجود ضيوف من خارج المدينة ، فقرر السيد أن ينسحب خفية إلى السقا وهو كان متواجدا في داخل أحد البيوت ليسقيهم الماء ، واذا بالسيد عبد الصاحب المعروف بقوته الجسمانية وفصاحة كلامه وشعره الفكاهي الناقد الذي تغنى به الكثير في تلك المدة ومن بينهم الخليلي الذي كتب عنه ، اضافة إلى قوة شخصية ، حيث حمل الدابة على ظهره وهي محملة بالمياه إلى أعلى سطح البيت ، وعند عودة الساقي إلى موقعه تفاجئ بعدم وجود الدابة واخذ يبحث عنها ويسأل ابناء الحي عنها دون افصاح الجميع عن مكان مثولها وإذ بصوت نهيق الحمار في الأعلى فرفع رأسه إلى اعلى سطح بيت السادة فعلم انه في

بيت السادة ال دهش الغريفي فعلم ان سيد عبد الصاحب هو من فعل ذلك فطلب السماح والمغفرة منه وان يعفيه وينزل الدابة إلى الاسفل ويتعهد ان يسقي السادة أول البيوت ..

وبالعودة لموضوع الدربونة نلاحظ ان ارضية الدرابين ظلت محافظة على وضعها نتيجة لمتانة المواد التي طليت بها من القير والحصى ولمهارة العمل ولم تتأثر ارضيتها بمياه غسيل البيوت من الأواني والحمامات. واليوم اذا اردت ان تبحث أو تتجول في الاماكن الاثرية والاحياء القديمة وربما عندما تريد معرفة وجود الدرابين في سوق الشيوخ فتجدها في المناطق والأحياء القديمة وتحديدا في مناطق الحويزة والبغادة والنجادة والحضر اما بقية إحياء المدينة ولتوسعها فانعدمت فيها الدرابين.

الواقع ان تلك الدرابين التي يشعر فيها الشخص بالضيق لكونها لم تكن عريضة ومع ذلك فأن تلك البيوت المتلاصقة والابواب المتقابلة اعطت الناس شعورا بأنهم يعيشون كعائلة وأحدة يشتركون في افراحهم واحزانهم وتسودهم المحبة والالفة ،تلك التقاليد الرائعة لهذه البيوتات اعطت النبل والفضيلة لمن لا يعرفها فطوبى لتلك الأيام والليالي والمناسبات لذلك الزمن الجميل .

وفي الوقت الحالي نرى الدرابين متواجدة نفسها لكن التقاليد اخذت الكثير من رونقها وجمالها فالعلاقات اختلفت وليست كما كانت سابقا بسبب التغيير في البيوتات من بناء وتخطيط حديث اضافة إلى تطور التكنولوجيا اختفت العديد من التقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة ،وبعد ان كان

الجيـران اشـبه بـالاخوة او الاقربـاء ويـدخل بعضـهم الـى بيـت الاخـر بكـل ثقـة وطمأنينـة بـل ان الـبعض عنـدما يسـافر الـى مكـان مـا فأنـه يشـعر بالامـان علـى عائلتـه لكـون علاقاتـه مـع جيرانـه تسـودها الثقـة والامـان والاخـوة ،لكـن اليـوم تغيـر الحـال واصـبحت العلاقـات يعكـر صـفوها الاخـتلاف وانعـدام الثقـة عنـد البعض.

الرحى

هي من الأدوات المهمة والأساسية الموجودة في البيوت القديمة سواء في المدن أو الريف وهي الآلة التي يعتمد عليها في طحن الحبوب(الحنطة أو الشعير) وغيرها . وهي عبارة عن قطعتين حجريتين تنفصل أحداهما عن الاخرى ، فالقطعة العلوية منها ذات فتحة كبيرة نسبيا يوضع من خلالها ما يراد طحنه وفي الجانب العلوي منها قطعة خشبية مثبتة كمقبض لها أو ما تسمى بـ (اليدة) التي يعتمد عليها في دوران الصخرة العلوية بعد ان توضع الحبوب في وسطها التي تكون مفتوحة لأجل عملية الطحن بحركة الدوران والاحتكاك مع الصخرة السفلى . والرحى هي نوع من انواع الصخور الفريدة وكأنها مخصصة لهذا المجال اي بمعنى انها لا تتأثر عند الاحتكاك والدوران أو بالمخلفات من اتربة الصخور لتختلط مع المواد المطحونة كما انه عند عملية الطحن تتولد شحنات كهربائية تساعد عملية الدوران بسرعة وبخفة حركة الصخور يضاف إلى ذلك أن ما يطحن يكون عازلا فيما بين الصخرتين ..

وخلال تلك المدة التي كنا فيها صغارا تنتابنا الحيرة من جراء ذلك العمل الذي فيه نوع من الغرابة والجمالية في آن وأحد حيث ان بعضنا كان يشارك الكبار في عملية الطحن ولربما يدفعنا في ذلك التعرف على المجهول او لغرض اللهو واللعب.

استخدمت تلك الالة خلال العصور التاريخية المختلفة ووصولا الى المدد التاريخية المتأخرة ،وقد عكست فطنة هندسية فكرية دلت على عمق وتطور الفكر البشري بعيدا عن النظريات والعمليات الحسابية والتقنيات الحديثةالمبنية على المعادلات بل ان الحاجة هي من دفع الانسان الى التفكير وايجاد الادوات الاساسية لحياته ولكن بعد التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي وظهور المطاحن الحديثة ادى الى اختفاءها وزوالها من البيوت واصبحت مادة الطحين تصل البيوت مطحونة وجاهزة ولم تعد هنالك حاجة الى الرحى ،ومع ذلك شاءت الاقدار الى اعادة تلك الالة وذلك خلال مدة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق منذ العام 1990 وبخاصة خلال العمليات العسكرية التي انطلقت في كانون الثاني 1991 والتي ادت الى توقف المطاحن مما تسبب في البحث عن تلك الاله لغرض استخدامها من جديد في طحن الحبوب ...انها ايام عصيبة رغم قساوتها وصعوبتها لكنها استطاعت ان تعيدنا الى ذلك التراث التي تعد واحدة من ابرز مظاهرة.

مرت على العراق ظروف صعبة جدا تتعلق بالوضع الاقتصادي والمادي الصعب الذي القى بظلاله على الطبقات الفقيرة والمعدمة فكانت الرحى الصديق الوفي والحميم الذي لم يفارق تلك البيوت والعوائل المتعففة التي أبت أن تطلب العون والإحسان إلا من مالك عون المحسنين والمستضعفين.

ووقف ملـه عبـود الكرخـي الشـاعر الشـعبي يعبـر بصـدق عـن مـا يعانيـه الكـادحون وخاصـة الكادحـات مـن معانـاة وهـو يقـول بلسان حالهم :

ذبيت روحي على الجرش وادري الجرش ياذيها

ساعة وكسر المجرشه وانعل ابو راعيها

هم هاي دنيه وتنكضي وحساب اكو تاليه

الزراعة تستغيث

امتازت بلاد وادي الرافدين بكونها من اخصب الاراضي الزراعية في العالم لوجود نهرين عظيمين يشقان تربتها وادت تلك الخصوبة الى ان يطلق على العراق أرض السواد لكثرة الزراعة والمساحات الخضراء التي كانت تغطي اراضيه حيث القادم من مكان بعيد كان يرى الارض كالسواد من حدة الخضار الذي كان يغطي اراضيها ،وكان لتلك الميزة اثرا واضحا على الاقتصاد العراقي الذي كان يعتمد بشكل كبير على الزراعة بل ان العراق كان يصدر ولاسيما ايام العهد الملكي بعض المواد الزراعية الى الخارج وهذا يدل على ازدهار الزراعة ،كذلك حتى نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي كان العراق يصدر انواع الحبوب والخضروات والتمور الى مختلف البلدان .

لكن ذلك الواقع تدهور في العراق ، وأثر تدخل دول الجوار في الشؤون الداخلية ، والهجرة من الريف إلى المدينة أسئلة كثيرة وغموض عند البعض وعدم توفر الاجابة فيما يتعلق بالواقع الزراعي بشكل عام ، لذلك كان من دواعي البحث في أعماق ذلك الواقع .. إن هذا التدهور الذي لمسناه في قطاع زراعة الجنوب وتحديدا في محافظة ذي قار يوعز إلى جملة من الأسباب ، وممكن البحث عنها تفصيلياً والأستعانة بذوي الأختصاص لكي نعرف عن ما يدور في دهاليز الزراعة ولإيجاد الحلول والوقوف عندها . .. حسب ما تعلمون إن الزراعة تشكل عنصراً مهماً من

عناصر النهوض بالاقتصاد العراقي والذي يترتب من خلاله نمو وأزدهار البلد ، أما سبب تدهور الزراعة في العراق فإنه يعود إلى ارتفاع وهبوط كمية الإنتاج حيث الجودة و الزيادة والنقصان لها ومن أهم الأسباب هي ..
- التربة ، المياه ، الآليات المستخدمة في الزراعة . حيث تعاني محافظة ذي قار من أرتفاع الملوحة في التربة وقلة مشاريع إستصلاح الأراضي الزراعية وعدم أكمال شبكة البزل المخصصة داخل المحافظة ، مما أدى وخاصة في السنوات الماضية إلى شحة "المياه" سقي المزروعات بدون استخدام التقنيات الحديثة في الري ، إضافة إلى عدم وجود تقنيات الرش بالتنقيط وعدم وجود ثقافة هذه التقنية لدى الفلاح ، بالإضافة إلى أمكانية الفلاح المحدودة في عدم شرائها من مركز المحافظة أو مراكز الأقضية ، رغم أنها تجهز من قبل الشركة العامة للتجهيزات الزراعية التابعة إلى وزارة الزراعة وبأسعار مدعومة إلا إنها لم تلاق إقبالا لدى الفلاح ، وكذلك هنالك سبب آخر ، حيث برزت في السنوات الأخيرة ارتفاع نسبة الملوحة في المياه وخاصة في نهر الفرات ، بالإضافة إلى الهجرة من الريف إلى المدينة ومزأولة إعمال ومهن أخرى ، والبعض من أبناء الريف مارس حقه الوظيفي في مؤسسات الدولة الخدمية والعسكرية ، اضافة إلى تحويل أكثر الأراضي الزراعية إلى دور سكن ، أما بخصوص الظرف الذي مر به البلد والأزمة التي عاشها اغلب افراد المجتمع بسبب العدوان الخارجي ، وتكالب قوى الشر والضلال للنيل من أرض وكرامة العراق ، أوقد شعلة النفس الوطنية وتسابقت الجموع للتطوع في صنوف قواتنا

البطلة وخاصة عند صدور فتوى المرجعية في الدعوة إلى الجهاد الكفائي وتلبية النداء من اجل تحرير العراق من دنس الأرهاب ، وهذه كانت سببا مهما للإبتعاد عن الزراعة ، ومن اسبابها أيضاً اي اهمال و ترك الزراعة في المحافظة هي الهجرة التي كانت عائقا في ذلك .. إن النزوح من الريف إلى المدينة تعتبر إنتكاسة كبرى في العمل الزراعي ، علما إنها مشكلة قديمة جداً ومستمرة وتعود أسبابها أيضاً إلى عدم توفر مصدر الرزق الذي يحتاجه الإنسان بشكل يومي ، إضافة إلى عدم توفر الخدمات على سبيل المثال ، الماء الصالح للشرب وانعدام الطرق المعبدة في اغلب المناطق الريفية البعيدة ، والمراكز الصحية ، والمدارس ومراكز الشرطة والأسواق للتبضع ، وهذه الأمور تضاف إلى التدهور الحاصل في الزراعة بشكل عام.

أما عن أسباب شحة المياه ، فتعود بالدرجة الأولى من خارج حدود العراق وخاصة من الدول المجأورة أو ما تسمى الدول ((المتشاطئة)) وتحديداً تركيا لكثرة سدودها التي تحجز كميات كبيرة من المياه إضافة إلى قلة الأمطار بشكل عام وارتفاع درجات الحرارة وأحياناً فتح السدود أو غلقها تعتمد على الاختناقات والاختلافات السياسية .

إضافة إلى ذلك هناك مخاطبات لاستخدام طائرات الرش في المحافظة وممكن من خلالها تقدم خدمةً إلى الفلاح وخدمة للصالح العام ومن الأسباب أيضاً تأخير تسليف الفلاح والمنح وغيرها ، وهي من الأمور المادية التي كانت تساعد الفلاح في الاستمرار في عمله، علما ان هذه المبادرة

الزراعية جيدة وهي تشكل خطوط متقدمة جداً لخدمة القطاع الزراعي ، لكن للاسف الشديد آلية العمل والضوابط المطلوبة والشروط التي تقدم للفلاح وخاصة الكفالة والضمان من قبل المصرف الزراعي والروتين الملل و (الواسطة) كانت من دواعي إعاقة عملية التسليف . وعلية اقترح في مشروع السلفة الزراعية أن يكون الضامن هي الأرض الزراعية لتسهيل العملية بصورة عامة ولتجأوز الروتين في ترويج المعاملة . لذا نأمل من الجهات المعنية والمسؤلة أن تسعى دائماً لتطوير هذا القطاع و تبحث عن حلول لمعالجة كافة السلبيات ويكمن ذلك أيضاً في دور الاستشارية الزراعية عن كيفية تطوير الزراعة و وضع الخطط اللازمة لتطويرها ودراسة كل الإخفاقات التي تحصل في هذا القطاع وحلها سريعا وخاضةً فيما يتعلق بشح المياه وتأثيرها،كما يجب ان تكون هنالك سياسة خاصة من قبل خبراء مختصين ومهنيين ويتمتعون بأستقلالية حزبية تامة ونزاهة يتبنون هذا المشروع المهم والأساسي في بناء الأقتصاد العراقي وخاصة في دعم المنتوج الزراعي ورفع قيمته اذا ما قورن بالمنتوج الخارجي اضافة إلى دور وزارة الخارجية في تطبيع سياستها مع دول الجوار وخاصة تركيا من اجل الاستمرار بتدفق مياه النهرين العظيمين دجلة والفرات وعدم التحكم بهما ، وهذا بحد ذاته يحتاج إلى سياسة خاصة وسياسيين يكونوا بقدر المرحلة التي نمر بها والمشاكل التي نعاني منها،فضلا عن ذلك لابد من الشروع بوضع الخطط الناجحة والكفيلة بالحفاظ على الثروة المائية من خلال بناء السدود في جنوب العراق

للحفـاظ علـى ميـاه نهـري دجلـة والفـرات وعـدم هـدرها الـى الخليج العربي.

دواوين مدينة سوق الشيوخ

مدارس الشعر والادب والحكمة

تعد الدواوين احد ابرز المظاهر الحضارية التي امتازت بها الحضارة العربية الاسلامية والتي اصبحت بفعلها محورا ومرتكزا لفعاليات عدة تقام في تلك الدواوين التي لم تعد مهمتها مقتصرة على جانب واحد بل امتزجت فيها الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية لتكون اشبه بمؤسسة منظمة لها قواعدها واصولها وضوابطها واهدافها ،وبذلك تنوعت تلك الدواوين واتسعت واصبحت لاتكاد تخلوا مدينة من تواجدها لتأخذ دورها في اداء رسالتها الاجتماعية والثقافية وارتبط نشوؤها بشكل كبير بشيوخ العشائر او الوجهاء من ابناء تلك المدن او الشخصيات التي لها اثرها في المجتمع الامر الذي ادى الى تعدد تلك الدواوين لكن هدفها كان واحدا ومتشابها ،وبذلك فأن مدينة سوق الشيوخ واحدة من ابرز المدن التي كانت ولا زالت تحفل بوجود تلك الدواوين والمجالس التي تفوح منها رائحة القهوة التي تدل على ضيافة وكرم أصحابها والتي في الغالب يتساجل فيها شعراؤها المعروفون والمشهورون وكذلك إدباؤها وقصاصوها ، هذه المدينة السومرية التاريخية عرفت منذ بداية تأسيسها بكرم وجود وشجاعة أبنائها وعرفت ايضا بمحلاتها الأربعة (الحويزة ، البغادة ، النجادة ، الحضر) وكان وما زال يفصل محلتي النجادة والحضر عن محلتي البغادة والحويزة شارع لطفي الذي سمي بهذا الأسم نسبة إلى القائممقام لطفي علي الملقب

(أبو عامر) الذي أفتتح الشارع في عام 1943 وشيد محلات تجارية أو أكشاك صغيرة على جابنيه ، وكان لكل ديوان ميزة خاصة ونكهة يتذوقهاالمرتادون إلى هذه المجالس ، وبطبيعة الحال هذه المحلات أو المناطق في المدينة لم تبق على حالها بل توسعت إلى أكثر من عشر مناطق في القضاء ، ومن أبرز دواوين مدينة سوق الشيوخ في تلك الحقبة وخاصة في محلة الحويزة كان ديوان آل حيدر و ديوان السادة الدهش و ديوان الدلي و ديوان الهدأوي و ديوان الحاج أحمد البحراني و ديوان الحمداني و سيد عودة الهدام و ديوان الحاج صالح الصافي و ديوان الحاج داخل العسكر .

أما محلة البغادة فكان ديوان الدبوس و ديوان ال سيد طاهر و ديوان الحاج خضير الحسن و ديوان الحاج غازي و ديوان العلوان .

اما محلة الحضر فكان ديوان السنيد و ديوان الشيخ شحتور عبد الحسين ال شحتور و ديوان الحاج ماهود و ديوان عبد الرؤوف الحاج موسى و ديوان الحاج علي الصكيهي والد المرحوم إسماعيل الصكيهي و ديوان الحاج محمد علي العيدان والد يونس العيدان و ديوان الحاج إدريس الحمدي والد المرحوم طالب الحمدي و ديوان سيد سلمان صالح الحسيني و ديوان الحاج جواد العابدي .

وفي محلة النجادة كان ديوان أبا الخيل و ديوان حمد الخميس و ديوان الحاج صالح الحميضي و ديوان الحاج علي العرفج و ديوان الحاج سليمان الدهيم و ديوان الجادر و ديوان العثيم .

هـذه الـدواوين كـان لهـا موقعهـا وأثرهـا الاجتمـاعي فـي المدينـة حيـث كانـت همـزة الوصـل بـين شـيوخ العشـائر المحيطـة بالمدينـة وبـين الحكومـة فـي تخفيـف وطـأت كـل مشـكلة أو لحلهـا أضـافة إلـى حـل جميـع المشـاكل التـي قـد تحـدث فـي المحلـة أو فـي الأحيـاء المجـأورة نظـرا لقـوة شخصـية أصـحاب هـذه الـدوأوين واحتـرامهم مـن قبـل الجميـع ، فكانـت تلـك الشخصـيات وكانها أولياء أمور جميع أفراد المدينة .

فضـلا عـن ذلـك، فكـان الشـعر يحتـل المرتبـة الأولـى فـي حـديث الحضـور ، إضـافة إلـى كـرم الضـيافة فـي كافـة الـدوأوين ، إمـا الاعيـاد والمناسـبات الدينيـة فلهـا مـن الحضـور المميـز وخاصـة فـي الاعيـاد حيـث يـتم توزيـع الحلـوى أو (الملـبس) للمهنئـين بالعيـد وتنحـر الـذبائح إحيـاء لتلـك المناسـبة وهـذا يعطـي إنطبـاع عـن العلاقـات الوثيقـة بـين سـكان المدينـة ، وكـذلك تـتم الزيارات بين الدوأوين .

امـا المناسـبات الدينيـة فـنلاحظ الجميـع يشـاركون العـزاء لا فـرق بـين سـني وشـيعي ويتكلمـون بلغـة المحبـة والوئـام لا بلغـة (الطائفيـة) .. حيـث يقـف الجميـع مطـأطئين رؤوسـهم لتلـك المصـيبة وبخاصـة ايـام عاشـوراء ومصـيبة ابـي عبـد الله الحسين (ع).

كـان الجميـع متحـابين متعـأونين فيمـا بيـنهم عنـدما تتعـرض أي عائلـة إلـى نائبـة أو مصـيبة فنـراهم يشـتركون بـدرء الأذى عـن الشـخص أو العائلـة المنكوبـة بـالرغم مـن التنـوع العرقـي أو العشـائري فالعلاقـة العائليـة والمصـاهرة موجـودة وروح التسـامح بـين ابنـاء المدينـة نثـرت بـذورها وقطفـت ثمارهـا ..

والطريف الجميل في آن وأحد عندما يسأل سائل في منطقة غير محلته ربما كان في زيارة شخص ما .. من اين أنت أو من أي عمام فيكون الجواب .. أنا ((سوكأوي)) .. هذه بطبيعة الحال هي تربية الدوأويين ، حيث الديوان في المدينة والمضيف في الريف هما مدرسة يتعلمون من دخلوا في كنفها على الطباع الحسن والمنطق والاحترام وكل معاني الشجاعة ، ولذلك قيل على الشخص الذي يخرج عن الاعراف والأصول العربية ، يقال عنه (ما متربي بديوان أو ما متربي بمضيف) .

أما أسماء الدواوين لم تقصر على أسماء العوائل العريقة في تلك المحلات الأربعة (الحويزة والبغادة والنجادة والحضر) بل امتدت توسعت بتوسع المدينة وظهورعدد من الشخصيات والرموزالذين لهم شانا في المدينة ودور رائد في حل كثير من الخلافات والوقوف لدرء الأزمات والهفوات التي تحاك لدى البعض وأيضاً هم اصحاب كلمة صادقة ترتقي باسم هذه المدينة السومرية العريقة الأصل .. سوق الشيوخ.

وكانوا أيضاً من الساندين والداعمين لتنشيط ونمو الحركة الثقافية والأدبية وأصبحت اغلب بيوتات المدينة لها دوأوين عريقة يشار لها بالبنان .. وإضافة لما ذكرنا من دوأوين ومجالس ونتيجة لتطور الحركة الأدبية في عموم العراق وخاصة في محافظة ذي قار وتحديدا في مدينة الثقافة والأدب ومدينة العطاء سوق الشيوخ ، أضيف إلى تلك الدوأوين رونقا جميلا أخر هو إستحداث دوأوين ثقافية مختصة فقط في

المجـال الأدبـي كـديوان ال حيـدر الثقـافي بأدارةالإسـتاذ ومـيض الشـيخ جميـل ال حيـدر و ديـوان ماجـد السـفاح الثقـافي وبـأدارة الكاتـب والباحـث والشـاعر ماجـد السـفاح المعـروف (ابـو ريـاض) و ديـوان الـدهش الثقـافي بـأدارة السـيد ابـراهيم مقـداد الـدهش و ديـوان آل عيـال الـذي يـديره الاسـتاذ احمـد كـاظم عيـال و ديـوان العيـد ، كمـا ولـد مـن رحـم مدينـة الثقافـة الأدبيـة وليـد يـافع جديـد مخـتص فـي الأمـور القانونيـة فكـان ديـوان الطرشـة للثقافـة القانونيـة والأدبيـة بـأدارة الحـاج عبـد الوهـاب الطرشـة .. ويبقـى هـدير الأبـداع يتـدفق لكـي تسـتمر الحيـاة الأدبيـة و الثقافيـة في مدينة الفكر المعطاء .. سوق الشيوخ

وذكـر الشـاعر سـالم الحمـداني فـي أحـد قصـائده اهميـة الـدوأوين فـي المدينـة وهـو مـن العوائـل التي،سـكنت سـوق الشيوخ منذ،تاسيسها ..... قائلا

وصلت السوگ صدّگ

والطريق ابعيد

لأن هذا الگلب

عالشوفه وازاني

المضايف عامره

وهأون يصيح

والدوأوين الشعر

،هذا فعل رباني

والله ديوان الدهش،

بالحب يجود

و،ديوان السنيد

ابطارف الساني

واجه ديوان حمدي

يرحب الخطار

وعيون القصايد

سحر رباني

هاي المدينه

الصفت بستان

وناعور،الابداع

اليملي عنواني

دواوين محلة الحضر

ديوان ال السنيد

يعد ديوان السنيد من أوائل الدواوين التي تأسست في قضاء سوق الشيوخ وفي محلة الحضر. سمي بهذا الأسم وإلى يومنا هذا نسبة إلى مؤسس الديوان (سنيد) وهو أحد شخصيات عشائر ال غزي ومن أثريائها حيث يمتلك مقاطعة الهويشلي البالغ مساحتها ثلاثة وعشرون دونم والواقعة بين طريق (سماوة - ناصرية) والحد الفاصل بين بني حجيم وعشائر ال غزي شمال ناحية البطحاء وهنالك دار له يسكنها اضافة إلى مضيف و أراض واسعة تزرع بالحنطة والشعير سنويا ، وهو رجل معروف بين ابناء عشيرته ومتمكن من الناحية المادية ، اما سبب نزوحه من البطحاء إلى سوق الشيوخ أو (التل الأسود) آنذاك سنة ١٧٠٥ ميلادية وهو تاريخ بداية تأسيس الديوان المذكور على أثر خلاف مع أحد ابناء عمومته مما ادى إلى مقتل أحد أبنائه فهاجر إلى قصبة سوق الشيوخ وسكن محلة الحضر وكان أول من استوطن المحلة حيث الديوان الحالي وقام ببناء بيت له من الشعر وكان معه من ابنائه حمد ومحمد و كان السنيد رجلا ثريا كما أسلفنا ويمتلك قطيع من الغنم وهو صاحب مكانه و رجل شجاع بمعنى الكلمة وحسب مصادرنا لديه صحون (ابو العرأوي) وهو صحن للطعام بحجم كبير له اربعة عرأوي يحمله اربعة رجال ليقدموا الطعام للضيوف.

اضافة إلى ذلك ومنذ تلك المدة وعدة القهوة العربية التي تعد اساس الاصالة العربية وعدة من (الصفاري) الكبيرة (خزانات) يطبخ فيها في المناسبات الدينية وغيرها من المناسبات الاجتماعية كالافراح والاعياد ، اما المناسبات الدينية فكان العاشر من محرم حيث يجتمع فيه ابناء المحلة وتبدأ التعزية ونحر الذبائح وتقيم الولائم بذكرى استشهاد ابي الاحرار الحسين بن علي (ع)وتوزع الاطعمة في الشوارع وتأكل المارة تبركا وحسب ما ذكره المرحوم الحاج شهاب الحاج حمد السنيد من مواليد ١٩٠٥ عن والده حمد السنيد مواليد ١٨٨٤ ميلادية من حيث النسب قال (هو سنيد بن احمد أبو سمرة بن مبارك بن حمود بن سنون بن سعيد بن مؤيد بن مولي بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن غانم بن مسعد بن غزي من الفضول قبيلة بني لام في العراق والجزيرة العربية).

وفي الوقت الحالي يقوم بإدارة الديوان الحاج عبد الرضا السنيد وتمارس فيه العادات والتقاليد التي انطلقت منذ تأسيه واستمرت حتى اليوم وعلى نفس النهج والصورة من الكرم والجود والسخاء والديوان مفتوح على مصراعيه لأستقبال الوافدين اليه اضافة إلى الجلسات الاسبوعية بحضور ابناء المنطقة والمناطق المجأورة لتبادل الاحاديث وغالبا ماتطرح المشاكل المتعلقة بالقضاء وخارجه مع محأولة الحضور في حل كل ازمة ومشكلة تحدث . وهذه الاجراءات والاساليب متبعة منذ القدم منذ تأسيس الديوان حيث كان جميع اصحاب الدواوين هم عيون ساهرة للمواطنين اضافة إلى ان المدينة الوحيدة هي نادرا مايوجد

فيها فندق لان الديوان مفتوح للجميع كباقي الدواوين وخاصة إلى الذين يأتون من مسافات بعيدة اما للتجارة أو لحدث ما و ربما بعد المسافة والطرق الصعبة حالة لتعذر وصول ابن الريف إلى اماكن سكنها فيكون مرغما على المبيت في هذه الدوأوين ولذلك نجد هنالك علاقة حميمة بين ابن الريف وابن المدينة في التواصل والتصاهر . كما هنالك تشابة بين الديوان والمضيف في الاصول والاعراف والتقاليد بما فيها الاحترام المتبادل والخلق الرفيع والطباع الحسن . وقد زار ديوان السنيد العديد الشخصيات الدينية والاجتماعية من العراق وخارجه وخاصة في شهر محرم حيث زار الشيخ الوائلي الديوان المذكور واقام فيه مجالس التعزية.

الأديب مله عبدالحميدالسنيد ..

مله عبدالحميد من أبرزشخصيات أسرة السنيد وهوأديب وشاعر وخطيب ،ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

تلقى دروسه في الجامع الكبيربمسقط رأسه، أحب الأدب وعشق الشعر،فحفظ الكثيرمن أشعارالعرب القدامى،وأقبل على مطالعة كتب اللغة والعروض يستوعبها بجهده الذاتي.

عمل في مهنة الصباغة،فكان يصبغ الثياب يرتزق منها،ثم هجرها إلى الخطابة المنبرية لمّا وجد في نفسه من الموهبة،ولما توفر له من حياة ميسّرة،حتى غدا خطيب مدينته غيرمنازع.

الإنتاج الشعري:

- لـــه ديـــوان: «ألحـــان الـــروح» .. (كتـــب مقدمةالـــديوان الشـــاعرعبدالرقيب أحمـــد)،ولـــه خمـــس قصـــائد نشـــرت فـــي جريـــدة: «الهـــاتف» - النجفيـــة،وهي: «الزهرةالذاويـــة»قصـــيدة: «نظمـــت الشـــعر»قصـــيدة: «أنشـــودةالخلود»قصـــيدة: «الهـــوى النمام»قصيدة: «لغةالدموع»

يحـوي ديوانـه عـدة أغراض،لعـل أبرزهـا مـن الناحيـة الكميـة مدائحـه،ولكن شـعره الـذي يصـور حالاتـه النفسـية وممارسـاته الحياتيـــة أقـــرب إلـــى التعبيـــرعن ذاتـــه (البســـيطة) وثقافتـــه الشـــــــــعريةالقائمةعلى المحفـــــــــــوظ. نظـــــــــــم القصيدة،والموشـــــحة،والمثنوي،وخمّس،كمانوّع فـــــي قـــــوافي القصـــيدةالواحدة. نَفَســـه أقـــرب إلـــى القصـــر،ومعانيه أقـــرب إلـــى البساطة .

لـــه مـــن الكتابـــات الشـــعريةالتي يعبرفيهـــاعن حســـه الـــوطني فيقول في هذه الابيات ..

يابلادي تجنبتك الخطوب ..

وسقا أرضك الغمام السكوب

وحماك الاله من كل عاد ..

قصده الهدم فيك والتخريب

واطلت على ربوعك نعمى ...

برواها يزهو الفناء الرحيب

كم بدنيا اليراع فيك تسامت ..

فكروانبرى بحث خطيب

اللهم صل على محمد وال محمد بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وال محمد
ديوان
عشيرة السنيد
تأسس سنة ١٧٠٥م

الأديب ملاعبدالحميدالسنيد

البغادة

ديوان العلوان

عندما أقرأ بعض الصحف أو المجلات التي تتعلق بالأرث الحضاري وربما عندما اتصفح في الكتب التي تعنى بالتأريخ وعن أرث المدن التاريخية القديمة وما تحمله من ذكريات مضت أصبح اليوم مجرد كتابات على أوراق ناصعة البياض، لفت انتباهي فن جميل امتازت به بعض المدن التاريخية ،ذلك الفن التراثي هو الشناشيل.

عندما نتصفح في ذلك التأريخ ، لمعرفة المدن وتاريخها وعن أبرز المعالم الأثرية فيها ، نتوقف عند فن جميل من طراز رائع لن يتكرر ، إنجز البعض منها بسواعد عراقية أصيلة .. وما يلفت الأنتباه في مهارة ذلك العمل هو فن الزخرفة والنقش المحفور بين أضلاع الأخشاب ليخرج لنا فن الشناشيل ، وغالبا ما تكون الصور التي تلتقط لذلك المعلم التأريخي هو لبيت أصيل أو لديوان قديم بقدم مدينة سوق الشيوخ .. انه ديوان العلوان صاحب ذلك الفن الجميل (الشناشيل) الذي يؤم اليه اغلب المصورون المبدعون يصوره من يبحث عن الإبداع والتوثيق لفن العمارة وتأريخ المدن وذلك عندما يكون الموضوع متعلق بالبيوتات القديمة وعند الحديث عن الدوأوين . لذلك كان لابد من تسليط الضوء على ذلك الديوان العريق والحديث عن بقايا للاسف أصبحت

ركام من الشناشيل وصور أثرية قديمة لم تلق الأهتمام من اي جهة تعنى بالتراث والتأريخ .

تأسس ديوان العلوان تقريبا سنة ١٨٨٠ على يد الحاج علوان والد الحاج حسن و چايد وحساني و عبد الخالق في منطقة الحويزة التابعة إلى قضاء سوق الشيوخ كان الديوان منفصلا بعض الشيء عن الدار حيث يحتوي على غرفة في المقدمة تسمى (الأرسي) وتكون الشناشيل هي واجهة الأرسي المطل على الشارع أو الحي . حيث يكون ثلثها مبني من الخشب المزخرف الذي بني على الطراز العثماني ثم باحة الديوان وغرفة إستقبال الضيوف وتكون كبيرة ، وفي واجهتها ستة ابواب خشبية ، اما باحة الديوان فهو المكان المخصص لعمل القهوة أو الموقد وتكون فيه النار مشتعلة دوما والتي يستخدم خشب الأشجار أو جذوع النخيل لإيقادها ، وتهيىء عصرا لحين مجيء الضيوف بعد العشاء من كل يوم . وينتقل الديوان في الصيف إلى سطح الديوان بسبب حرارة الجو ولتوفر مكان واسع في السطح يكفي لجلوس الضيوف ، وكانت تقدم إلى الضيوف القهوة والسكائر والشاي والماء .. والحاضرون من الضيوف هم ابناء المنطقة والمناطق المجأورة من محلة البغادة والحضر والنجادة وغيرها من المناطق ، يتدأولون في مختلف الاحاديث منها الأجتماعية والتجارية والأدبية ، فمنهم التجار اصحاب المحلات ومنهم وجهاء المدينة ومنهم أدباء وشعراء يقرؤون لبعضهم مما كتبوا من الشعر اضافة إلى ما كانوا يطلعون عليه من كتب ويدور النقاش والتحليل والحفظ عن ما ذكر . وفي كل ليلة جمعة يحضر إلى ديوان العلوان (الملة) ليقرأ

تعزيــة يتحــدث فيهــا عــن مقتــل الأمــام الحســين(ع). وكــان اصــحاب الــدواوين يتــزاورون فيمــا بيــنهم كمــا ان الضــيوف يــزورون أكثــر مــن ديــوان فــي ليلــة وأحــدة . بعــد وفــاة الحــاج علــوان أصــبح ولــده چايــد هــو مــن يشــرف علــى الــديوان وبعــد وفــاة الحــاج چايــد تــولى أدارة الــديوان الحــاج جهــاد چايــد العلــوان وأولاده (ربيــع تربــوي و رعــد تربــوي وغيــث موظــف متقاعــد وريــاض شــاعر ومعــد صــيدلاني وشــامل طالــب متــوفي) رحــم الله مــن تــوفى واطــال الله فــي عمــر البــاقين . وكانــت تقــام الــولائم ايــام المناســبات الأجتماعيــة وخاصــة فــي المناســبات الدينيــة وفــي الافــراح كالختــان والــزواج ســواء لعائلــة العلــوان أو مناســبات اهــل المنطقــة الــذين لــم يتيســر لهــم مكــان واســع . وتجــرى فــي ديــوان العلــوان تعزيــة عشــرة عاشــوراء مــن كــل عــام ويقــام فــي باحــة الــديوان لأنهــا واســعة ، ويقــدم لجمهــوره قــراء مــن النجــف الأشــرف مثــل الشــيخ الــدكتور احمــد الــوائلي والنــويني وســيد حسن الجني والصيميري واليعقوبي وغيرهم .

فضــلا عــن ذلــك فــأن ديــوان العلــوان كــان مــلاذا آمنــا لحــل النزاعــات والخلافــات التــي تحــدث داخــل المدينــة وخارجهــا مــن الريــف أســوة ببقيــة الــدوأوين العريقــة ، فيحضــر المتخاصــمان إلــى الــديوان وبحضــور صــاحب الــديوان وتطــرح ســبب المشــكلة ويجــري التصــافي والمصــالحة بيــنهم دون الوصــول إلــى مــا وصــلت اليــه خلافاتنــا الان مــن (الگوامــة والعطــوة والفصــل) ومــا شــابه ذلــك .. وبمــا ان المدينــة كانــت تعــج بالتجــار الوافــدين اليهــا مــن الموصــل وبغــداد وحتــى البصــرة للتبضــع وشــراء التمــور والحنطــة أو الــرز والزيــوت والطيــور حيــث كانــت مدينــة ســوق الشــيوخ مكــان تجــاري مهــم ، فكــان ديــوان العلــوان مكانــا

لإيـواء التجـار الوافـدين اليهـا فيتخـذون مـن الـديوان محـط رحـالهم طيلـة مـدة وجـودهم ، حتـى تكتمـل عمليـة شـراء البضـائع مـن أصـحابها ، وهـذه العمليـة تتكـرر فـي كـل موسـم فـي أسـتقبال هـذا الـديوان العريـق لكـل شـخص وافـد إلـى المدينـة دون ملـل أو ضجر .

الشاعرالصـديق ريـاض جهـاد العلـوان قـال فـي بعـض قصـائده الموسومة (قلبها)

ياقلب ملهمتي سلام ..

تهتز فيه كالعظام

يجري خيالك في خيالي ..

كلما أزدحم السقام

وتوزع اللفتات منك ..

كانهاحولي خزام

حتى لأفعم بالشذى سقمي ..

ويجذبني أستلام

وأحسأنت رفعا نحوي ..

يجسده الهيام

ياوردة تهب العبير

وملءعطفيها ضرام

هذا التورد حسها الطاغي

يخضبه الغرام

من اليمين : الكاتب عكاب سالم الطاهر – الكاتب عادل الدلي – الشاعر رياض العلوان – الاعلامي صباح الحسن

الحويزة

مجلس ال حيدر

يعد مجلس ال حيدر من المجالس الأدبية الشهيرة في لواء المنتفك منذ مدة ليست بالقصيرة ,وهو مجلس عريق في اصالته ويعد الاول في لواء المنتفك ،أسسه الشيخ علي حيدر سليل تلك الاسرة التي تنحدر في اصولها من ال وثال التي تعود الى الاجود ثم تلاه الشيخ باقر حيدر ثم الشيخ محمد حسن حيدر , والشيخ محمد حسن حيدر الذي هو احد اعضاء الرابطة الادبية في النجف الاشرف التي أسست عام 1932م . واستمر هذ ا المجلس في إثراء الحركة العلمية والأدبية في سوق الشيوخ خصوصاً , وعلى مستوى العراق عموماً , واستضاف عدداً من الشخصيات المهمة كـ(أبو ثناء محمود الآلوسي , والحوماني, وحسين الأمين , جعفر الخليلي) , وغيرهم .

وكان للشيخ محمد حسن حيدر الدور الريادي في بعث الروح الادبية في سوق الشيوخ واستمر في ادارته حتى وقت قريب الشيخ الشاعر جميل ال حيدر , وبعد وفاته أداره الاستاذ وميض ال حيدر وهو نجل المرحوم العلامة الشيخ جميل آل حيدر والذي يعمل الان مشرفا تربويا في قسم تربية سوق الشيوخ ولازال مستمرا بالعطاء واقامة الامسيات حتى عهدنا هذا حيث أصبح لمجلس آل حيدر ديوانا ثقافيا يلتقي فيه خيرة آدباء ومثقفو محافظة ذي قار وكذلك يتوافد إليه من

الشخصيات الثقافية والأدبية المهمة من عموم بلدنا وخارجه لعقد جلساتهم واماسيهم الأدبية والثقافية . ومعروف عن أسرة آل حيدر بأنها تمتلك الحصانة الثقافية والأدبية والعلمية والأجتماعية ولها حضور متميز في كافة المجالات ومن مختلف الأوساط.

ليس بمقدور المرء الالمام بكل شيء حول ديوان ال حيدر في سوق الشيوخ ومن أين يبدأ به الحديث ، وعن أي شخصية من هذه الأسرة الممتلئة أدبا و ثقافة و علما فالجميع كانوا رموزا ولهم وجود في الساحة الثقافية والاجتماعية .. اذ لا يكفي مقال او بحث و لا حتى مجلد يضم تفاصيل البحث المتعلق بها ، فهي اسرة علم و دين و ثقافة و ادب و شعر فإذا أردنا أن نستمتع بالقراءات الشعرية فلا نجدها إلا في ديوان ال حيدر وكذا الثقافة والأدب ، لذا اختصرنا الحديث هنا بأن نختار احد هؤلاء العظماء من تأريخ مدينة سوق الشيوخ والذي تعلمت منه الكثير سواء في المدرسة عندما كان معلما لي في مدرسة السوق الاولى في الصف الرابع الابتدائي لمادة التربية الاسلامية ، أو بحكم القرب من هذه الأسرة والديوان الى منزلنا وفي نفس المنطقة (الحويزة) .. كنت التقي بشخصه الكريم واتعلم منه اما في الصباح وفي اجواء الدراسة والمدرسة او حين اللقاء عصرا عندما اشاهده في المنطقة وكذلك في الجلسات المسائية من خلال ديوان ال حيدر او من خلال دواوين اخرى كديوان الحمداني وديوان الحمدي وديوان سيد موسى و ديوان السنيد والسادة ال بو رغيف لان هذه الدواوين كانت محيطة بنا اي مجاورة الى ديوان السادة ال دهش .

امتاز ديوان ال حيدر بوجود مكتبة ضخمة تضم عدد كبير من الكتب بمختلف الاختصاصات وكذلك وجود عدد من المجلات والصحف القديمة ،فضلا عن وجود عدد من المخطوطات التاريخية النادرة التي تعود الى مدد تاريخية بعضها يصل عمرها الى مائة عام ،كذلك وجود عدد من الصور النادرة التي التقطت في مناسبات تاريخية مختلفة ،هذه المكتبة اصبحت معلما مهما يركن اليه الباحثون وطلبة الدراسات العليا للافادة منها .

العلامة جميل آل حيدر

ولد المرحوم الشيخ العلامة جميل صادق باقر ال حيدر في مدينة سوق الشيوخ عام ١٩٣٣ ، نشأ وترعرع في بيت علم و دين وثقافة من اسرة عريقة لها وجودها وثقلها الاجتماعي ليس فقط في مدينة سوق الشيوخ بل في عموم العراق وخارجه ، تعلم القراءة والكتابة في سني عمره الأولى في مدرسة السوق الابتدائية حتى بلغ الثانية عشرة من العمر انتقل إلى مدرسة المهدية في النجف الاشرف عام ١٩٤٥ حيث تلقى هناك جميع المعارف من علوم النحو والمنطق والفقه والبلاغة والأصول والمعاني وهذه الخطوات المرسومة بالنسبة له كانت برعاية الشيخ العلامة محمد رضا العامري ، وكان أبرز الزملاء الذين رافقوه في الصبا واستمرت علاقته معهم لحين رحيله هم المرحوم العلامة مصطفى جمال الدين والشيخ محمد حسين بحر العلوم و محمد الخاقاني وضياء الخاقاني وآخرون ، ولم يتغير منهجه

عن الأجواء الثقافية والأدبية عندما سكن النجف بل استمرت هذه الأجواء في المجالس والمنتديات، فأسس في النجف الاشرف منتدى أسماه (اندية الحوار ومنابر الثقافة وأسواق مواسم ثقافية) وكذلك (أسرة الأدب اليقظ) وهذا النشاط الأدبي والثقافي كان عام ١٩٥١ وكانت هذه المنتديات تضم خيرة الشباب المثقف ، وامتد هذا الابداع الى عدة محافظات ومدن ومن ضمنها مدينة سوق الشيوخ حيث انضم منها الشاعر حسون البحراني ويعقوب الحمداني وشاكر حيدر وناظم جواد وكان هذا الانضمام له وقعه وتأثيره في الساحة الأدبية والثقافية مما حتم على هذا الجمع ان ينضووا تحت خيمة واحدة ليستمر نشاطهم الابداعي ويمتد الى مناطق اخرى من البلاد وذلك بفضل المهرجانات والجلسات والندوات الثقافية والأدبية ، هذه الأحداث كانت تقريبا خلال الاعوام ١٩٦٢و ١٩٦٣ و ١٩٦٤ . وتوالت الأحداث والنشاطات حتى دخوله احد الدورات التربوية وانضم إلى التعليم وعين في مدرسة الرفعة في ناحية العكيكة التابعة الى قضاء سوق الشيوخ ومن ثم نقل إلى مدرسة السوق الابتدائية الأولى حتى تقاعده عام١٩٨٩.

وعند فترة التقاعد كانت بداية جديدة لانطلاق عمله الأدبي والثقافي وكانت له مساحة واسعة للعمل دون ارتباط وظيفي فأصبح عضوا في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق اضافة الى مشاركاته الأدبية والشعرية خارج العراق ومهرجان المربد و ذكرى الصافي النجفي ومهرجان الحبوبي عام ١٩٩٨ ، وقد نال هذا النشاط الثقافي الابداعي رضى

واستحسان الجميع فكان الشيخ جميل معلما و ابا حنونا ونجده صديقا واخا للصغير قبل الكبير ..

وقد ترك لنا كنوزا من المؤلفات الثمينة لم تختص في مجال واحد فمنها من البحوث الأدبية والتأريخية والعقائدية و كتاب عن أدب وأدباء سوق الشيوخ ومختصر تاريخ سوق الشيوخ وموجز تاريخ ال حيدر و رؤيا في تاريخنا الإسلامي و بحث عن حركة الشعر الشعبي في سوق الشيوخ و مجموعة قصصية بعنوان الرحلة قد تغيرت اضافة الى المقالات والكتابات الأخرى..

جميل ال حيدر لم يتوقف فقط على الثقافة والأدب فمن خلال معرفتي به كأستاذ وأب للجميع فكان له حضور وبصمة واضحة في حل الخلافات التي تحدث سواء في المنطقة او سوق الشيوخ عامة حيث كان يرافقه عمنا المرحوم سيد طه ال بو رغيف الرجل الذي لم نسمع منه إلا الطيب و محبة الجميع حيث كان الاثنان يرافقهم العم سيد لفته الهدام ومن رموز المدينة كان لهم دور فاعل في إخماد اغلب الخلافات التي تحدث حيث كان الأدب والثقافة والدين الصحيح يتجسد في جلسة الإصلاح تلك .

وفي صباح ١٦ / ٣ / ١٩٩٩ رحل جميل ال حيدر من هذه الدنيا ، وكان على صدره كتاب الله القرآن الكريم ، فقد رحل بجسده لكن وهج ديوان ال حيدر لم ينطفئ بفضل وجود ابنه المشرف التربوي الاستاذ وميض جميل ال حيدر الذي حافظ على تلك الاصالة والعراقة بكل أمانة وإخلاص.

رحـم الله المرحـوم الشـيخ جميـل ال حيـدر واطـال الله فـي عمـر الاستاذ وميض جميل ال حيدر .

((((إمضاء)))

الى/الشيخ والمعلم الكبيرجميل حيدر

سادنُ ردهَةِالأحبّةِ وتَميمتُهاالممطرةُ

أيهاالمنطبقُ على إسمهِ

كنتَ جريحاً بمايكفي

ومبلِّلاً أبوابَكَ بالقمرِ

كيفَ يكون ُوجعُ النهاياتِ وغروبُكَ كغرناطةَ

الصيف يونَفي أُورِقد إحتشَدوا

هنا سَكنوا

هناآغتسلوابصوتِ الفجرِالمشنوقِ بالرحيلِ

ربيئةُالسوقِ

وإستغاثةِ نوافذهِ الشائعةِ بالحزنِ

كَتبنا دهشتنا اللائذةَ بالجهاتِ

نقف لوجهكَ المفقودِ

أيها السماءُ المخنوقةُ بالدمعةِ

والراكضةُ بالألمِ

مدا كَماءُ العينِ

وبُعدُ كَشتاءُ المرايا

هذهِ لوعتُ كَشجرٌفينا

عندماإشتبكتْ الأزهارُتصالحَ المارَّةَ

إرتفعت ًفكنّا ... وغبت ًفكانوا

أيها النشيدُ المنهوبُ بالحنينِ

ظَلّتْ لوحتُك ًالخريرةُ بالمياهِ

مُغتسلاً للنوارسِ

قِفوالشهقتهِ الأخيرةِ

هذاماقالتهُ العصافيرُللسابلةِ

أيهاالنائمُ كاحلامِ الصبايا

رأيتُ العيونَ تتسلقُ مَداها

وداعاً لنافورةِ الشعرِالجنوبيِّ

وداعاً ... وداعاً

الأكيدُ سنلتقي ... هناك

ألقاهاالشــاعرعلي مجبــل فــي أربعينيةالفقيــدالراحل الشــيخ جميــل حيدرفي جامع سوق الشيوخ الكبير

العلامة جميل ال حيدر

الشاعر علي مجبل

النجادة

ديوان العرفج

العرفج أسرة من بني تميم هاجرت من نجدالى العراق في السنوات الأخيرة من عمرالدولة العثمانية وسكنت حاضرةالخميسية (جنوب العراق) التي تبعد مسافة ١٧ كم غرب قضاء سوق الشيوخ حيث كانت أمارةالخميسية التي أسسهاالمرحوم عبدالله صالح ال خميس التي سميت بأسم أسرته. اما أبرزشخصيات عائلة العرفج كان الشيخ علي العرفج والذي يعد أقدم أمام للصلاة في جامع الخميسيةجاء به فالح باشا السعدون متصرف لواءالمنتفك عام ١٩١٠ وكانت تلك العائلة النبيلة في أمارةالخميسية لهاأسمها ومكانتها المؤثرة بين الأسرالعربية وصاحبةديوان عريق يشارله بالبنان في تلك الحقبة في منطقة الخميسية .

وبعد النزوح من منطقة الخميسية وهجرة اغلب الأسرالتي تقطنها الى البلدان المجاورة عام ١٩٣٢ ميلادية سكن البعض منهم في منطقة النجادة من قضاء سوق الشيوخ ومن بين تلك الأسرالتي هاجرت كانت اسرة اوعائلة العرفج،ولماتتمتع به هذه العائلة من أصالة ونبل عربية حتم عليها ان يكون لها ديوان يضاهي ويوازي دواوين المدينة الاخرى وفي مناطقه االأربعة (الحويزةوالنجادةوالحضروالبغادة) وكان ذلك الديوان من الدواوين المميزة في القضاء يرتاده وجهاء وعامة سكنة سوق

الشيوخ ومن الشخصيات البارزة من هذه العائلة الحاج سليمان العرفج والحاج علي العرفج ولهما مناقب نذكر منها تبرعهما لبناء جامع محلة النجادة مع جمهرة من القاطنين من هذه المحلة،ومن مناقبهما السخاء في قضاء حاجة من يركن إليهم في طلب المساعدة من ذوي ضيق الحال او ذوي مصيبة وكذلك تواصلهم وحضورهم ومشاركتهم مع ابناءالمدينة عامة وفي مختلف المناسبات سواء في الافراح اوالمآتم بمافيهاالمناسبات الدينية وغيرالدينية ومن أبرزالمواقف التي دونه التأريخ بخصوص عائلة العرفج وخاصة للشيخ علي العرفج هوتدخله لدى السلطة الملكية العليا في العراق لإطلاق سراح من حكم عليه بالاعدام بسبب اتهامهم بالتواطؤ مع الثائرين على الحكومة اثناء أحداث عام ١٩٣٥ المتمثلة بثورة العشائر ثم هجومهم على المدينة فحكم على السيدعبد الصاحب ابن أخ السيد الدهش الغريفي وقصته المعروفة بقتل معاون الحاكم البريطاني وحكم عليه في محكمة البصرة بعد تجاوزه على احد شخصيات ابناء المدينة حيث بادرالشيخ علي العرفج بدفع كفالة بقيمة ٥٠٠ ليرة ذهب لكي يخرج دون أي عقوبة تذكر

**** لن تغرب الشمس عنك ****

الشاعر / عبدالحميد ناصرالعرفج

بعد أن اكتهلت

وأمراض العمرتحاصرني

وددت ان أهدي لنفسي الآن

تلك الأشياء الاليفة

فلم تكن لدي الشجاعة قبلها

لأن اكون كريما معها.

ساهدي لقدمي...

حذائين ثقيلين من رصاص

يقيدان حركتي

ويمنعاني من التفكير

بالهجرة مجددا.

لعلي استطيع أن اتقبل

هذاالمكان ,

الأخيرالذي دفعتني إليه

الحياة,

كوطن لامنفى.

ساهديلك في

قفازين من حديد

حتى استطيع...

انالكم...

وجه ذلك الوغد.

يقف كلصباح امامي ,

فيالمرآة,

احطم اسنانه واقطع...

لسانه

كي يكف عن محاولة

احباطي

اومراودتي

بان اهتمامي بهذا العالم

الذي يحاولأن...

يقهرني

عبث لاطائل منه.

سوف اهدي لعيني

نظارتين ذهبيتين

بعدسات وردية

تموهانالواقع

وتضفيان...

على مناظرماتخلفه...

الحروب والنزاعات

من احياء مدكوكة

وجثث مبعثرة

وعلى المخيمات البائسة...

للاجئين,

مشردين بكل الاصقاع,

لونا ورديا حالما.

لعلي استطيع...

أن اخدع نفسي

بان مااراه

ليس هوالواقع

وإنماهو...

لوحة سريالية عابثة

وبأن العالم...

لايزال مكانا

يمكن الاستمتاع بالتواجد فيهِ

ساهدي لمسمعي

سماعتين مضخمتين

تعيدان وباستمرار...

اغنيات لويسارمسترونغ

وهويقول...

لنفسه أمام العالم,

بصوته المترعب الشجن,

" ياله من عالم مدهش "

وحتى اتجنب سماع المزيد...

من حماقات زعماء...

هذاالعالم...

وترهاتهم

اوسماع المزيد

من الصراخ والعويل

ينبعث من كل زوايا

هذاالعالم ... المهملة.

حتى لاتغدرنيِ

موجات الكآبةواليأس

ساصطحب معي...

اشعارناظم حكمت,

شاعرالحب الامل,

وملحمةجاجامش,

شاعرالبشريةالاول,

اينما حللت.

وساحشو...

فم" لوراشلي " العابث

بكلماتها العابثة...

حينما تقول ;

"بأن الامر محال

وانه لافائدة...

من مواصلة الابحار

لأن جميع الطرق البحرية...

واحدة ".

لعله المتدرك...

بأن الأرض كروية

ببحار وطرق حلزونية

لانهايات لها

واننا سنصل...

لأيأم لنقصده

طالما واصلنا الإبحار ...!!

الحاج علي ناصر العرفج

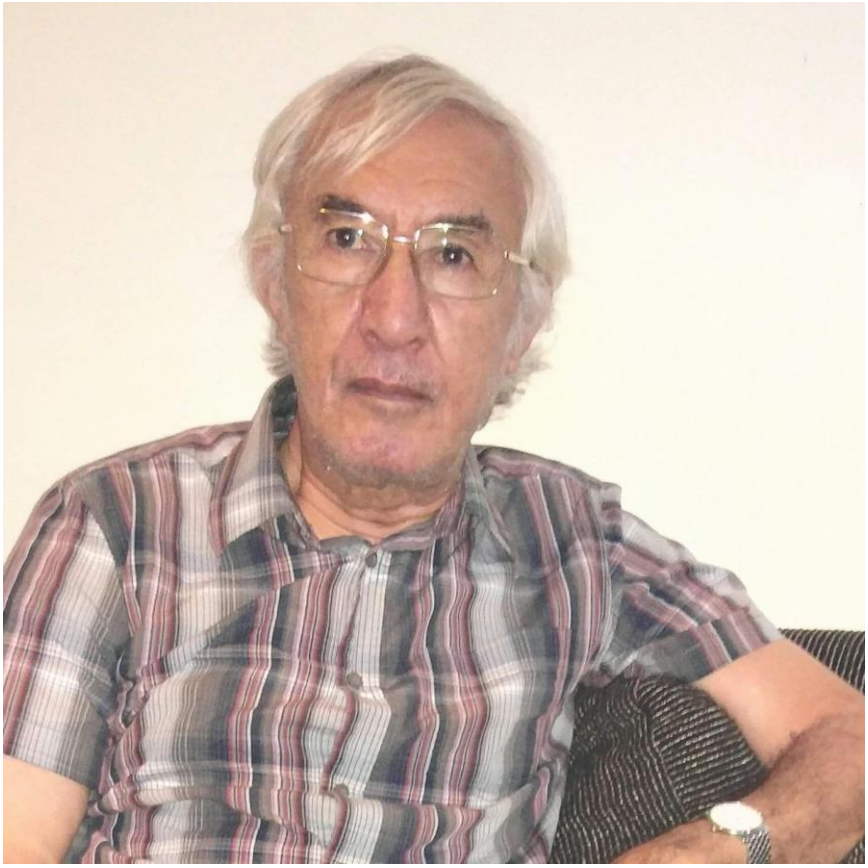

عبد الحميد ناصر العرفج

الشناشيل ....تأريخ وجمال وفن

من أجمل ما قرأنا في درس المطالعة والنصوص عندما كنا طلبة في الدراسة الإعدادية هي قصيدة (شناشيل أبنة الجلبي) للشاعر بدر شاكر السياب حينها كانت الثقافة ومطالعة الكتب تأخذ القسط الأوفر من اهتماماتنا ربما كان السبب يوعز عن حبنا لمدرس اللغة العربية آنذاك وربما عشق الصبا يأخذنا إلى أبنة الجلبي .. لذا تأخذنا الذكريات اليوم الى الشناشيل ولنتعرف عن تفاصيلها ولماذا وظف السياب في قصيدته الشناشيل لبنت الجلبي . كثير منا تعايش بين كفوف الشناشيل ورسم بين شقوق أخشابها أجمل الصور لذلك بقيت إلى يومنا هذا راسخة في أذهاننا ..

تعد الشناشيل معلماً تاريخياً مهماً وعنواناً لقدم وحضارات أغلب المدن التاريخية فكانت البصرة قبل العاصمة بغداد معروفة بشناشيلها خاصة في أغلب احيائها القديمة التي كانت في مركز المحافظة وما يعرف بالبصرة القديمة وكذلك عند البيوت المطلة على شط العرب . أما في بغداد فكانت الأعظمية و الفضل و باب الشيخ و البتأوين و الحيدر خانة و أبو سيفين في جانب الرصافة والرحمانية و الكاظمية في جانب الكرخ وكذلك هناك مدن أخرى كانت الشناشيل أحد المعالم فيها مثل مدينة العمارة مركز محافظة ميسان وقضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار .

وقد عرفت الشناشيل في العراق منذ القرن السابع عشر الميلادي والشنشول هو مفردة الشناشيل التي قيل عنها إنها فارسية الأصل . وهي مكونة من مقطعين (شاه شين) أي بمعنى محل جلوس الشاه ، ولها عدة مسميات مثلا كانت تسمى الروشين التي

مفردتها الروشن وأيضاً هي لفظة فارسية ومعناها الضوء ، وهنالك رأي اخر أن استخدامها منذ العصور الإسلامية ، أما أين يكمن تواجد الشناشيل في البيوت ، فغالبا ما تكون في الطابق العلوي للبيوت وبعض الأحيان تكون في مقدمة الأراسي في داخل البيت . والأرسي أو الأراسي هو مكان الضيافة ويكون أما وســط الحوش (وسط البيت المفتوح من السقف والذي يحيط به الغرف من الجوانب) أو الطابق العلوي فتكون الشناشيل في مقدمة الأراسي المطلة على الزقاق وهو (شبيه للهول حاليا) أي غرفة (المعيشة) التي هي مخصصة للضيوف غير الرسميين . أما جمالية الأرسي في وسط الحوش فهي تكمن في نقوش وعمل الزجاج الملون المطعم بجدران الأراسي مع مهارة الحفر على الأخشاب . والمواد التي تدخل في صناعة الشناشيل هي من الخشب الجأوي الذي كان يستورد من الهند وتحديدا من مدينة (جأوة) . وما أجمل تلك الرائحة التي تنبعث من ذلك الخشب . وسبب اختيار الأخشاب في صناعة الشناشيل ذلك لخفة وزنه أذا ما قورن بالطابوق بحيث لا يكون حملا ثقيلا على السطح وكما هو معروف فأن أغلب السطوح كانت تسقف أيضاً من الخشب ، بالإضافة إلى برودة الاخشاب التي تقينا من حر الصيف حيث كنا نعاني سابقا من عدم وجود أجهزة التبريد الحديثة ولرخص ثمن الخشب كان من اسباب العمل به أيضاً والأهم من ذلك إن وجود الشناشيل وإطلالتها على جيران الحي كانت سببا في تطبيع العلاقات الإجتماعية وتحسينها فيما بينهم حيث كانت الشبابيك ذات فتحات مثلثة يستطيع الجالس في الداخل رؤية من كانوا خارجا وخاصة من الذين يسيرون بين الأزقة . فكان وقت العصر وقبيل الغروب و وقت الضحى حديث الجيران مع بعضهم بعدما يتم فتح قخمات (الشبابيك) والقخمة من ملحقات الشباك

وطريقة فتحها أما ان ترفع إلى الاعلى أو تتكون من قطعتين من الخشب المنقوش تفتح اما الأثنان معا أو وأحدة منها ومقطعة بقطع خشبية بحيث تتحرك إلى الاعلى أو للأسفل لغرض المشاهدة وهناك اقفال خاصة (رزات) تغلق بها الشبابيك والرزات اقفال صغيرة لمجرد الغلق والفتح وهذه القخمات أو القخمة غالبا ما تكون في الأراسي التي توجد في داخل البيت أيضاً وتفتح أيضاً كما هو الحال في الطابق العلوي الغاية منها تهوية المكان والنظر من خلالها إلى خارج الدار . ولخفة وزن الأخشاب كانت حركة القخمات سهلة ، وقد حافظت على طابعها الخاص فهي مطعمة بالزخرف المتناظرة من الفسيفساء ، ومن أيجابياتها أيضاً سهولة النقل من مكان لآخر . وللشناشيل أهمية أخرى تضاف إلى جمالية المنزل في النقوش وعمل المثلثات والفن الجميل فهو تحمي المارة من اشعة الشمس وخاصة عند مرورهم في الأزقة (الدرابين) وتكمن جمالية النقوش والزخرف في واجهة الشناشيل في لمعانها وغالبا ماتدهن بدهان عطري يعطي رائحة زكية لها بحيث ينجذب المارة لتلك العطور الفواحة وكذلك تربط مع البعض بشريط حماية لها ويزيدها رونقا وجمالا. ولم تقتصر جمالية البيوت على الشناشيل فقط بل كانت هنالك الابواب الخشبية التي تمتلك فن الشناشيل ذاته من حيث النقوش والزخرفة والتطعيم . والجميل والمميز فيها هو وجود مطرقة في الابواب التي تنوب عن (الجرس) في وقتنا الحاضر ، حيث تكون مطرقتان حديديتان سهلتا الحركة في كل جهة من الباب الرئيسي واثناء الطرق على أحداهما يكون صوتها عال وبخشونة دلالة ان الشخص الطارق هو رجل فيخرج له أحد رجال الدار وتكون في الجانب الأيمن والثانية التي أقل ارتفاع وصوتها عندما يستخدمها الطارق يكون واطئا وتطرق من قبل النساء فتخرج

المرأة لها وتكون في الجانب الأيسر من الباب وفي اعلى الباب الرئيسي ، وعلى شرفة السطح كان هناك شـــــباكا صغيرا يدعى (الرازونة) على شكل مثلث في وارش السطح ، والوارش عبارة عن سياج السطح بحيث ينظر الذي في السطح إلى الشخص الطارق دون ان يشاهده أحد من الشارع وغالبا ما تكون هذه الابواب عند العوائل الميسورة واصحاب الذوات اضافة إلى وجودها في (الخينان) اي المجمع الذي توضع فيه المواد بمعنى في المخزن الكبير وأجمل ما في النقوش والزخارف الموجودة في الابواب ولحد الان كان تاج الملك (ملك بريطانيا) منقوشا ومزخرفا على الباب اعتزازا بالملك ، وتدلل على ان الابواب كانت موجودة منذ تلك الحقبة .

وختاما نأمل من الجميع واصحاب القرار الاهتمام بهذه المعالم التاريخية والحضارية التي تشير إلى عمق وتاريخ مدننا القديمة والأصيلة التي بدأت عواصف الزمن تمحو تلك الاسماء والمسميات الجميلة وجرفت معها ذكريات الماضي الجميل .

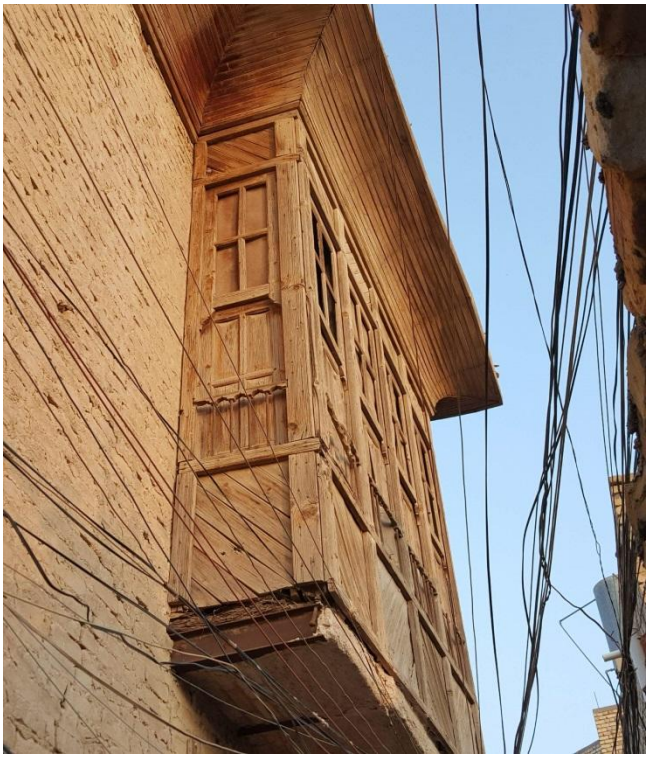

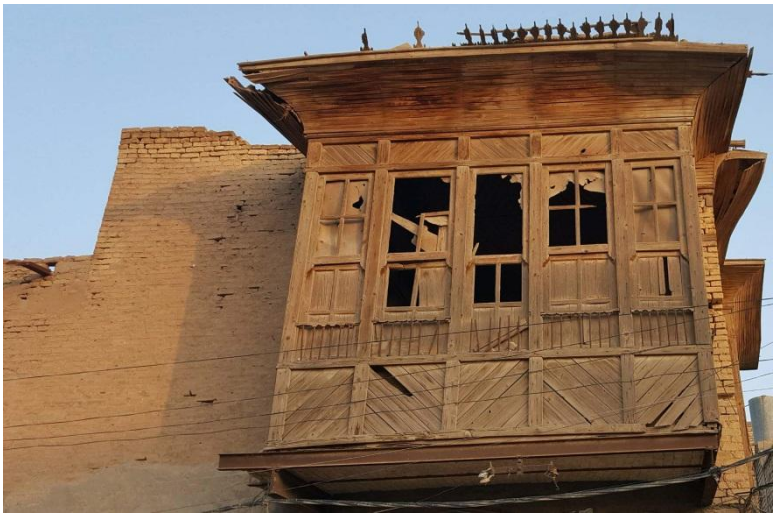

اصالة الضيافة وموروث الكرم ....المضيف

هـو المكـان الـذي يجتمـع فيـه أبنـاء العشـيرة ، وهـو أيضـاً مخصـص لإسـتقبال الضـيوف الوافـدين إلـى تلـك العشـيرة وكـذلك يعـد مـلاذآ آمنـآ لحـل جميـع النزاعـات والخلافـات العشـائرية مـن جـرائم القتـل والإعتـداءات والسـرقات والنزاعـات المسـلحة وأمـور أخـرى ، ولـم يقتصـر الحضـور علـى شـيخ وأفـراد نفـس العشـيرة فـي حالـة وجـود خـلاف عشـائري أو مشـكلة مـا ، بـل بحضـور مجموعـة مـن شـيوخ و وجهـاء عشـائر اخـرى يتقـدمهم مـن السـادات ذوي السـلالة المحمديـة الشـريفة وغالبـآ ماتحـل أغلـب المشـاكل بجلسـة وأحـدة ، كمـا يعـد المضـيف فـي نظـر ابنـاء العشـيرة مكانآمهمـآ لهيبتـه وقدسـيته حيـث تعقـد فيـه المـآتم والجلسـات الدينيـة و (التعزيـة) .. كمـا للمضـيف مـن فضـائل فهنـاك الـديوان فـي المدينـة التـي يتمتـع بـنفس هيبـة و وقـار المضـيف ، ولـذلك يحضـر فيـه مـن الشخصـيات والرمـوز الاجتماعيـة والأكاديميـة لإبنـاء المنطقـة والمدينـة وخاصـة عنـد حـدوث مشـكلة أو خـلاف لغـرض الحـد منهـا أو حلهـا ، وكـذلك يحضـر فيـه مـن وجهـاء المدينـة اثنـاء الجلسـات الثقافيـة والأدبيـة ومجـالس العـزاء وخاصـة فـي شـهر رمضـان المبـارك وعشـرة عاشـوراء اضـافة إلـى الجلسـات الأسـبوعية للتباحـث والتشـأور بـأمور تتعلـق بواقـع المدينـة أو للتسـامر كمـا هـو فـي مضـيف الريف ..

أشـتهر بنـاء المضـائف فـي منـاطق وسـط العـراق وجنوبـه ، أمـا مـن حيـث الشـكل والمـواد ، فيعـود إلـى العصـر السـومري

وهنالك كثير من الأدلة والشواهد تشير إلى ذلك . ويتم بناء المضيف من القصب والبردي وهذا كان من أحد أسباب وجوده في وسط وجنوب العراق . ولو توقفنا قليلاً عند بناء المضيف .. فعمله يكمن بعد تجفيف نبات القصب و البردي الذي ينمو في الأهوار وعند شواطئ الأنهر ثم يتم عزل الأعواد الطويلة نسبياً (نحو ٢٠٠ سنتيمترا) التي تكون رفيعة لكي يسهل انحناءها وبعد ذلك تجمع مع بعضها على شكل حزم لتشكل أعمدة المضيف .

يتكون المضيف من عدد من (الشبات) ومفردها (الشبة) وهي حزمة من القصب أسطوانية الشكل تكون على شكل قوس يثبت من الطرفين في الأرض ، كذلك تملأ الفراغات بين الشبات بالقصب الذي يأخذ الشكل الشبكي الذي يسمح بدخول الهواء صيفا وعند الشتاء يغطى هذا الشكل الشبكي بالبردي أو القصب من الجهات الجانبية ، اما سقف المضيف فهو يتكون من القصب أيضاً إضافة إلى سعف النخيل بشكل لا يسمح بنزول المطر من خلاله ، ويغطى هذا القصب بالحصير الذي يصنع من القصب الذي يطلق عليه اسم (البارية) وجمعها (الباريات) التي تغطي سقف المضيف من الخارج وتسمى هذه المجموعة من (الباريات) ب(الطرگة) ، يمتاز هذا النوع من القصب والمواد الأخرى التي تدخل في تشييد المضيف بقابليتها لتحمل الظروف الجوية وصمودها أمام التقلبات المناخية أضافة إلى العزل الحراري ولأجل توضيح معلومة فأن المواد التي تدخل في بناء المضيف هي مواد رخيصة الثمن ويمكن الحصول عليها من البيئة المجأورة ، والجميل في بناء المضيف انه يشترك فيه أغلب

أبناء العشيرة وبشكل طوعي دون مقابل ومنه من يحضر من العشائر المجأورة للمشاركة في البناء و بدوافع معنوية لكي يظهروا حبهم ومؤازرتهم للعشيرة ، ويصحب هذا العمل عمل الولائم وإنشاد الاهازيج التي تعبر عن أصل وكرم اصحاب المضيف والتشجيع على تجسيد كل معالم الطيب والكرم والمعروف وتوثيق وتعزيز أواصر الأخوة بين أفراد العشيرة خاصة وباقي العشائر عامة .

من الأمور التي تعطي مضيف القصب هيبةً واحتراماً ، هو مدخله أو باب المضيف الذي يتصف بأرتفاع واطئ بحيث لايمكن الدخول منه الإ بعد أن ينحني من يروم الدخول له قليلاً ، والغرض من ذلك هو إعطاء هذا الصرح الأحترام لأنه مكان مقدس اخذ قدسيته من المجالس الحسينية التي تعقد به وكذلك لأن مكان إكرام الضيف وحل النزاعات ، وكذلك يتوسط المضيف من الجهة القريبة للباب مايسمى ب(الوجاغ) وهذا المكان الذي يوضع فيه الحطب والنار والدلال (جمع دلّة) التي تعد فيها القهوة العربية ، أما الجهة الثانية التي تقابل باب المضيف من الداخل تسمى ب(كوسر المضيف) وهذا المكان عادة مايكون فيه منبرالامام الحسين (عليه السلام) وأيضاً هو مكان يكون محل تقدير السادة والوجهاء والضيوف .

ان هذا التراث الحضاري والطراز المعماري المميز لبعض المدن العراقية كان قد اعجب العديد ممن زاروا مناطقنا من الرحالة الاجانب او المسؤولين الاجانب ،اذ عبروا عن انبهارهم واعجابهم بذلك البناء والدور الذي يؤديه

المضيف وكتبوا عن ذلك في مذكراتهم الامر الذي يؤكد عمق ذلك التراث واهميته وضرورة الحفاظ عليه.

أما اليوم ، فاصبح للعشيرة دورآمهمآوأساسيآ في المجتمع حيث تعد الظهير الذي يعتمد عليه في الدولة نتيجة الظروف التي نعيشها لذلك يجب أن يكون القانون العشائري قانونآ يحمل معاني وكرامات وفضائل المضيف .

المقاهي قديما في سوق الشيوخ

المقهى أو (الگهوة)في اللهجة العامية وهي المكان العام الذي يجلس فيه مختلف أفراد المجتمع ومن رجالات المنطقة أو المناطق القريبة أو المارة للأستراحة وقضاء الوقت وربما الاشخاص البعيدين عن المدينة فتكون نقطة التلاقي أو التدوال في جميع الأمور .

في تلك المقاهي غالبا ما يقدم للضيف الجالس من قبل صاحب المقهى الشاي أو الدارسين أو الحامض في فصل الشتاء أوالعصائر والببسي وباقى المشروبات الغازية في فصل الصيف وسابقا كان يلعبون فيها لعبة الدمينو اي لزمن غير ببعيد ولكن في سوق الشيوخ ومنذ ظهور المقاهي في بداية عقد الثلاثينيات من القرن العشرين كانت الأمور بسيطة والمقاهي أو الگهأوي ليس كثيرة بل انها محدودة وقليلة وكذلك ليس بحضور تلك الشخصيات انذاك لكن الوقت الحالي اصبحت اماكن لتجمعات الشباب ، وجمالية المقهى ليس فقط في مكانها بل لبساطة الحياة وفي السابق عدد نفوس المدينة اقل فكانت القنفات والكراسي خارج المكان المحدد لها اي على الشارع بعد رش الماء من قبل صاحب المحل أو العامل (الصانع) بأبريق الماء أو السطل بطريقة فنية تجذب الأنتباه في الحركة . اما ابرز المقاهي منذ تأسيسها في سوق الشيوخ فكان مقهى الحاج عبد السمأوي في داخل السوق المسقف قرب محلات الصابئة أو ما يسمى (الصبّه) ومقهى الحاج ناصر في شارع لطفي وهي من

أكبر المقاهي آنذاك لم تشغل مساحة خارج المكان المحدد لها ومقهى الحاج مجبل مليخ الخفاجي وهي أيضاً من أقدم المقاهي حيث تأسست أو تم العمل فيها في بداية الثلاثينات من القرن المنصرم ومقهى الحاج لطيف حسين وموقعها على الشارع المطل على نهر الفرات مايسمى (على الشط) ومقهى الحاج جاسم هلال أيضاً (على الشط) ومقهى الحاج مزهر زاير عبود وكانت متميزة وذلك بوجود أول راديو فيها في للثلاثينات فكانت متميزة عندما يتحدث المذيع تشاهد طريقة الأصغاء من قبل الجالسين كأن المذيع داخل المذياع عند البعض فالجميع ينصت لغرابة الموقف ، ومقهى سلمان العبد ومقهى چويد الدخيل قرب محلات الحميضي تقريبا محاذية إلى محلة النجادة ومقهى محمد مكود أيضاً قرب محلات الحميضي (البناء القديم) ومقهى جاسم الدجين بين محلات الحميضي أيضاً ومقهى مجيبل في داخل السوق المسقوف ومقهى كاظم دوهان في داخل السوق القريب إلى شارع لطفي ومقهى صالح الحمدي في مدخل السوق ومقهى عجمي في داخل السوق وهنالك مقاهي تعد تجمع وملتقى للشعراء،والادباء،والمثقفين والطلبة يتدأولون فيها اخر الاحداث ويتبادلون الشعر والادب وما يخص الثقافة ومن هذه المقاهي مقهى حجب اعظيم وموقعها شارع لطفي ومقهى جواد الشيخ وموقعها على شارع البصرة داخل السوق ومقهى حجي عبد مجأور سوق الاحذية وهذه المقهى تعد ملتقى لاهل الريف والقرويين الذين يأتون للسوق لعمل أو تسوق أو عمل اخر ومقهى اعنيد وموقعها تحت العمارة الموجودة بجانب محلات الصويلي وهذه المقهى يجلس فيها اصحاب

المحلات لتنأول الشاي ومقهى غضبان وموقعها تحت فندق الحميضي وتعتبر ملتقى لعمال البناء

ويلاحظ ان اغلب المقاهي كانت في داخل السوق المسقوف أو المحاذي له الذي يشرف على الاحياء الأربعة (الحويزة والنجادة والحضر والبغادة) .. وكان يحضر ويجلس في تلك المقاهي كبار الشخصيات في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن المنصرم اضافة إلى التجار الوافدين إلى القضاء وخاصة من الموصل لغرض بيع وشراء التمور والشلب والحنطة ، ومن الشخصيات التي كانت تجلس في المقاهي الحاج محمد الهدأوي والحاج يونس العيدان والحاج عبد الرؤوف .و الحاج خضير الحاج حميد والسيد ذياب الدهش والحاج حاچم العابدي والاستاذ الشاعر حمدي الحمدي والحاج اسماعيل الصگيهي والحاج مزهر النواص وسيد هجر وسيد محمد السعيد والحاج مجيد الحمدي والسيد باشا والحاج عبد الشاهر والحاج فرهود الحمدي وكانت هناك شخصيات لها مكانتها الاجتماعية في الحضور إلى المقاهي اضافة إلى شخصيات وشيوخ عشائرية كان لهم حضور متواصل مع رموز المدينة وابنائها والبعض منهم من كان لهم مسكن اخر داخل المدينة لبعد المسافة وصعوبة وسائط النقل والطرق غير المعبدة كانت سببا من اتخاذ ملاذا اخر لهم في المدينة فكان من بين الشيوخ هو الشيخ شبرم والشيخ مزهر الگاصد والشيخ عبد الحسين العفريت والحاج الشيخ فزيع والشيخ كاظم ال عاتي والشيخ گطامي واخرون من الشخصيات والرموز العشائرية في تلك الحقبة .ومن الشعراء أيضاً كان لهم تواجد في المقاهي وهو المكان الذي يهضم

تلـك القصـائد والاشـعار نظـرا لتجمـع اغلـب الشخصـيات فيـه فغالبـا مـا تعتبـر المقهـى ملتقـى ثقافيـا وادبيـا ومكانـا لتبـادل الأراء فمـن بـين هـؤلاء كـان الشـاعر السـراج والشـاعر ابـو معيشـي والشـاعر محمـد المهنـا واخـرون لهـم الخـزين الشـعري والادبـي فـي مدينـة الثقافـة والأدب وبمـا ان فـي تلـك الفتـرة لا يوجـد مكـان لاجتمـاع الشـعراء غيـر الـدواوين واتخـذوامن المقـاهي ملتقيـات لألقـاء القصـائد والتباحـث فـي امـور الشـعر،والثقافة فكانـت تعـج بالحضور من الناس لسماع ما تبدع به قريحة الشعراء

وهـذه أحـد القصـائد لأحـد شـعرائها سـالم عـواد يصـف لنـا المقاهي في تلك الفترة

اهنا يمن چنه وچنت

بالسوگ حلوه السالفه

الشعر بالگهوه ذهب

تسمع وفنها اتخالفه

....

اهنا تعال اسمع شعر

وسمع حديث الساسه

وسمع تجارب للوكت

ظلت تدور ابراسه

مقهى السماوي اشگد حلو

والحاج ناصر ساسه

والحاج مجبل گهوته

تتلاگه بيه هالطايفه

اهنا يمن چنه وچنت

بالسوگ حلوه السالفه

....

حجي لطيف ابلا وعد

چن كام سيـرليهه

گهوه ومضيف وي الهوه

والشط غنه يدأويهه

وجاسم هلال ابلا وعد

وي،مزهريسأويهه

ومعرسه چنه اگهوته

زفوهه والهم حالفه

اهنا يمن چنه وچنت

بالسوگ حلوه السالفه

....

ودوهان حلوه گهوته

والحامض يسمونه

خد العروس ابلا جدل

كل وكت يتمنونه

وصالح الحمدي سولته

الهيل خو يدرونه

وطگ استكاين ياخلگ

كل الطناطل خايفه

اهنا يمن چنه وچنت

بالسوگ حلوه السالفه

....

اعله الگهأوي اشما اصف

مأوفي وحده الزودهن

گهوةاچويد فتحت

وگهوة محمد توزهن

وال الدجين ابكل فخ

ذكريات في مهب الريح

ما أجمل صور الذكريات لم يمحوها عصف الحياة ، ذكرى لأسماء زرعت ونمت في ذاكرة الماضي الجميل المفعم بالمحبة والطيبة . . ففي هذه الليلة الظلماء المعتمة ، أوقدت ضياء الذكرى لينير ليلي المظلم وسط سيمفونية زخات المطر و وميض البرق المرعب ، تذكرت الصيهود اي موسم انخفاض منسوب المياه ونقيضه (الخنياب) اي وقت الفيضان ، الله ما اجملها وما اجمل تلك الأسماء و روعة البساطه ونقاء القلوب وامهاتنا يلبسن (العران) وهو عبارة عن حلية من الذهب توضع في جوف الأنف وتتدلى وهي طويلة اضافة إلى الخزامة في الجانب الأيمن والوردة في ايسر الانف يالها من جمالية رائعة اضافة إلى ملابسهن الخاصة وما يسمى الهاشمي الذي،يلبس،في المناسبات الخاصة بلونه الاسود الجميل وهو يتكون من قطعتين للنساء المتقدمات في العمر

الخزامه تحچي وياي والوره حلوه

وعران الك محلاه. باليني بلوه

وفي القدم كان (الحجل) وهو حلية ذهبية أو فضية خاصة بالنساء تلبس في أسفل أرجلهن شبيه بسوار اليد .. اما الجميل ، عندما يلبسن القبقاب ، وهو أيضاً عبارة عن (نعال) بدائي من الخشب وشسعه من نسيج مطاطي ويستخدم غالبا في الحمام أثناء الغسل وفي البيوتات . والنوع الثاني المستخدم في الريف أيضاً يلبس في داخل البيت وهو أيضاً غير مقبول

كما هو في المدينة عند اللبس أثناء الخروج وغالبا ما يصنع من كرب النخيل وشسعه من نسيج خوص النخيل . وكان الخير والرزق ياتي من خلال وجوه امهاتنا ، لأنهن الخير كله وخاصة عندما يرتدن الچرغد وهو عبارة عن عمامة فوق الشيلة لإبراز غطاء الرأس بشكل واضح وأيضاً الخزامة وهي حلية ذهبية توضع على يمين الانف وهو بطبيعة الحال يظهر جمال المرأة ووسامتها برسومات الوشم أو (الدگة) بعد إستخدام الإبرة والمراد . اما في داخل البيت فكان الگوز وهو اناء من الفخار حجمه بحجم (التنكة) وهي عبارة عن اناء فخاري صغير يستخدم لتبريد المياه وشربه عكس الگوز الذي يستخدم لخزن المواد الغذائية مثل الدبس أو يستخدم لخزن المياه .. وهناك (الشريجة) وهي مصنوعة من أعواد (الغرب) أو القصب يلف بها جنازة المتوفي لسهولة نقله اثناء الدفن . اما الچربایة وهو سرير النوم المصنوع من الخشب الموجود في داخل غرفة النوم البسيطة والتي غالبا يوجد بجوارها (البشكير) وهو عبارة عن منشف صغير اضافة إلى وجود (الباشكر) وهو عبارة عن بساط مصنوع من الصوف أو من وبر الشعر ،وهناك سرير يصنع من جريد النخيل موجود إلى الوقت الحالي تفنن في صناعته العراقيون مع الكراسي والطبلات.

اما في سطح البيوتات كان هنالك الوارش وهو (سياج) أو حائط يحيط بالغرفة أو المنزل وغالبا ما يكون من الطين أو القصب . اما إناقة المظهر فكانت تتعلق بالباينباغ وهو رباط يلبس حول العنق بعد إرتداء القميص ، وفي فصل الشتاء وخاصة في البرد القارص، كان يلبس (البالطو) وهو

كلمة تركية تسمى (مالطو) اي بمعنى معطف ، وكذلك منهم من يرتدي (الحدرية) التي عبارة عن نسيج من الحرير تحاك على شكل قبعة تلبس تحت اليشماغ وغالبا يرتديها اصحاب المهن اثناء ممارسة مهنتهم مثل القهوجي في (الچايخانة) اي بمعنى مكان تناول القهوة أو الشاي (الگهوة) أو النجار أو الحلاق و ربما الحداد أو اصحاب مهن اخرى ، وكذلك يلبس البشت وخاصة عند (الأزرگ) اي عند شدة البرودة ، وهي عباءة الرجل المصنوعة من الوبر . وهناك (القوطية) وهي حأوية صغيرة أو علبة لحفظ التبغ مع أوراق لفافة التبغ التي توقد بالزناد وهو عبارة عن قداحة تستخدم لإشعال اللفافة وقودها من البانزين يشتعل بتدوير عجلة صغيرة خشنة الملمس تحتك بنضيدة صغيرة أو (باتري) صغير تسمى الحجرة في اللغة العامية وغالبا ما يستخدمها المدخنون خاصة في فصل الشتاء وعند البرودة وأيضاً هنالك كثير من المفردات والمسميات التي للأسف اصبحت في مهب الريح منها (السكملي) وهو كرسي صغير مصنوع من جريد النخيل و(البريمز) وهو عبارة عن مشعل لطهي الطعام وذلك بأستخدام النفط وحقنه بالهواء خلال مقبض وأيضاً (اللوكس) الذي يستخدم للأنارة يحقن بالهواء أيضاً . استذكرت وانا ملتحف من شدة البرودة بذكريات ذلك الماضي الجميل وسط هذه الليلة الموحشة التي امتزجت عتمتها بالبرد القارص ، تذكرت اللوكس وهو مصباح نفطي يستخدم للأنارة يحقن بالهواء كبقية الأجهزة البسيطة آنذاك وهنالك (السمأور) تذكرته الان لبرودة الأجواء وهو إناء لتحضير الشاي . ما أجمل وألذ شاي السمأور وما أروع نكهته التي تذكرنا بذلك

الماضي الجميل الذي خرج وللأسف ولن يعود ولكنه بقي في شمال العراق في كردستان يسخدمونه إلى الان.

تذكرت أيضاً السلبچة وهو إناء مصنوع من النحاس ومن ثم صنع من الألمنيوم و(الطشت) لغسل الملابس و(الميجنة) المصنوعة من الخشب وفيها رأس خشبي تستخدم بعد (الدگ) وسط يأون لهبش (الشلب اي فصل اللب عن القشور) وهنالك البگشة أو ماتسمى بالبقچة يوضع فيها الملابس و(الطريدة) حأوية مصنوعة من بواري القصب أو الحصران لخزن الشلب و(الصوباط) وهو مرتفع يستند على دعائم من الطين يسقف بجريد النخيل ويغطى بمادة الطين يستخدم للمنام وغالبا كل ما ذكرنا كانت تحت اجمل سقف هو سقف (الصريفة) وهي كوخ صغير غالبا ما تكون في الريف تصنع من القصب وتسقف بحصران القصب مصنوع بدقة بأن الامطار لن تنزل على أرضية الصريفة لأنه سف بذكاء وتعتبر كل ليطة من القصب مجرى مائي يسلم للاخر حتى نزولها إلى الأرض .

اما (الخص) أو الساتر أو (السياج) الذي يحمي البيت فهو مصنوع من البواري والبردي وأيضاً كان هنالك (المحمل) الذي يستخدم لخزن الملابس و (نضد) الاغطية والفرش على سطحه ، كم هي جميلة كل هذه الأشياء وهي بجوارها (السدانة) لخزن المواد الغذائية بوجود (المنصبة) وهي عبارة عن دعمان تصنع من الطين توضع تحت القدر اثناء الطبخ .. وفي مقدمة كل بيت من تلك البيوتات أو اي مسكن وفي الاعلى كانت توضع (الخضرمة) للقضاء على

الحسـد حسـب المعتقـدات وهـي مصـنوعة مـن الفخـار أو الطـين وتلـون امـا بالاخضـر أو الأزرق للتبـرك و للحفـاظ علـى افـراد الأسرة من كل شر.

البساطة والابداع

لعب في الذاكرة

عجبا لأطفال لن تستمتع إلا برائحة البارود وكأنها تتعايش مع أفلام الأكشن والألعاب المدمية والقتالية ، والكثير منا قد يستغرب من هذا الجيل اليافع الذي للأسف الشديد فتحت حدقات عينيه على العنف والقوة والقسوة !! ربما نتيجة الأحداث التي نتعايش بها اليوم ومنذ فترة ليست بالقصيرة. أستوقفت عند أحد المواقف أثناء مروري المفاجئ عند ابني الصغير قاطعا سلسلة أفكاره وهو مندمج بلعبة (play station) محذرا إياه من عواقب تلك اللعبة في حياته اليومية وربما تعيق دراسته ، وهو مندمج ويخوض في أعماق ذلك البحر المرعب ...

اشمحله چنه أطفال نلعب سويه

ابذاك الزمان الفات مابيه اذيه

استذكرت في حينها ايام الصبا وفي الأزقة من محلتنا ونحن نلعب ونمرح بالعاب المحبة والوئام ، لا بالعاب العنف والقوة ، هذه الالعاب التي إلى يومنا هذا راسخة في أذهاننا وعندما نستذكرها نضحك وكأن تلك المواقف نعيشها اليوم علما ان أكثر من أربعة عقود قد مر على رحيلها .. استذكرت (الچعاب) أو الچعب وهو عبارة عن قطعة صغيرة

من العظام توجد داخل ركبة الخروف وعند ذبحه نأخذها من القصاب لنلعب بها.

امتازت لعب الاطفال في السابق بكونها كانت بسيطة ولم تكن مصنعه من خلال مصانع او معامل انما كانت بأمكانيات ذاتية ومواد بسيطة لكنها تعطي صورة واضحة على المهارة التي كانت موجودة لدى الاطفال ، فكنا نحفر العظم من الداخل ونضع فيه سائل من الرصاص لكي يكون ثقيلا ونضرب به بقية الچعاب،ولعبة الچعاب مقسمه إلى ثلاث العاب: منها لعبة الكف، وهي عندما تضرب الچعاب وتدفعها لثلاثة اقدام تفوز وتكف جميع الچعاب، ولعبة اللگط، عندما تضرب الچعاب وتدفعها تأخذ وأحدة فقط تلگطها اي تلقطها، اما الثالثة فتسمى طنب، وهي دائرة توضع الچعاب في وسطها، وتضرب الچعاب بالصول المرصرص اذا دفعت أحداها إلى خارج الدائرة تاخذها، واذا بقي الصول وسط الدائرة تاخذها جميعها كنا نسميه(الصول) ونعتبره هو المنقذ، ومن خلاله يكمن الفوز ..

چعاب ودعابل سوه

والضحك منه ارتوه

نلعب وما نتعب ابد

ويشتم لعبنه الهوه

و ترافق تلك اللعبة أيضاً لعبة (الدعبل) ،الكرات الزجاجية الصغيرة التي استمرت معنا هذه اللعبة للسنوات القليلة وإلى الآن مستمرة مع اطفالنا .

أما الأطفال الذين أكبر منا سناً فكانوا يمارسون لعبة (الخرينسأوي) ، لعبة تعتمد على القوة الجسمانية مكونة من فريقين يفصلهما قاطع أو فاصل يتم تأشيره انذاك بأبريق من الماء بحيث يدخل أحد أعضاء الفريق إلى الفريق الآخر دون أي كلام ويحاول أن يلمس أحد أعضاء الفريق الخصم ويعود بسرعه إلى موقع فريقه أما الفريق الآخر فانهم يحاولون مسكه دون أن يهرب ويكيلوا عليه بالضرب حتى يتكلم ويصرخ وعند سماع صوته يكون قد خسر فريقه بنقطة وأحده وتعاد اللعبة على الطرف الآخر بنفس الالية .. لعب مثيرة جدا في ذلك الزمان ، وهنالك لعبة الجمدان فريقين يتقابلان ويتقدم أحد اللاعبين ليروز أحدهم ويحمله اذا استطاع ذلك فاز وهي،شبيهة بلعبة الخرينسأوي.

وهنالك (الروگع) أيضاً مشابه لتلك اللعبة ولكن أقل عنفاً وشدة وأيضاً (عظيم اللاح) وهي غريبة بعض الشيء، تلعب في الليل بعد العشاء، حيث يستخدم فيها العصا بعد أن يضرب بالعصا الصغيرة المستندة على قطعتين من الطابوق أو أي حجر آخر .

كنا نردد بصوت عال

عظيم اللاح العب وتونس

والليل اگضيه ضحكه أونسه

ودوّر زين وافتح عينك

وحفظ لوفاته وكل درسه

وبجوار من يلعب تلك اللعبة كان هنالك أطفال يمارسون لعبة (الطرام) وهو عبارة عن عجلة للدراجة الهوائية (البايسكل) وهي مجردة من الغلاف المطاطي (الجيوب) المحيط بها .. تدفع (العجلة) بعصا،والتي تكون غالبا بقياس نصف متر، أو اقل بقليل من قبل أحد الأطفال وهو يركض بعد أن يسند العصا التي غالبا ماتغلف (بصوندة) للجمالية ولكي تكون ملساء وسهلة الحركة !! بين تجويف العجلة الخالية من (الجيوب) ، لعبة أيضاً فيها نوع من الفن والسيطرة والرياضة عجبا لتلك الاسماء ومن هكذا لعب و رغم كل شيء فهي جميلة في حينها . وأيضاً استذكرت وانا أقف أمام ابني الصغير وهو مندمج في اللعب القتالية.

وهناك لعبة (غميضة الجيجو) أو ماتسمى ب (الختيلان) في المناطق الوسطى والغربية حيث يغمض أحد المشاركين عينيه لوقت محدد، ومن ثم يذهب للبحث عن البقية الذين يلعبون معه، حيث يختفوا في أماكن مجهولة وعندما يمسك بأحد اصدقائه يكون قد خسر ويخرج من اللعبة وتعاد أيضاً بألالية نفسها أيضاً لأحد الأولاد المشاركين معه ، وفي تلك الفترة كانت بعض الفتيات يمارسن اللعبه نفسها لأنها بسيطه وغير معقده.

إضافة إلى (الصگلة) وهي عبارة عن ثلاثة حصى يلعبن بها بحركة أصابع فنية وبذكاء ومهارة .

وكذلك كن يلعبن (الطاقة) وهي لعبة مخصصة للبنات بعد أن يرسمن بالطباشير الأرضية على شكل ستة مربعات ويقفزن وبحركات رياضية وبلمسات فنية .

كما يلعبن (جر الحبل) بعد أن ينقسم المشاركون إلى فريقين بنفس العدد ويفصلهما خط ويسحب أحدهما الآخر والخاسر من ينسحب بالحبل من الفريق الخصم ويسقطه أرضا. استذكرت (الكركر) وهو خاص للأطفال دون سن السنة أو أكثر بقليل وهو شبيه ب(حجلة الطفل) ولكن من الخشب يستند عليه الطفل ويسير به لكي يتعلم على الوقوف والحركة ، في اعتقادي لعبة علمية طبية ؟ ؟

يوليدي گرگر هاك وتعلم امشي

تلعب مع الأولاد أأمرني كلشي

أما لعبة (الجراقيات) أو الجراقية وهي أشبه بالفتيلة بعد إيقادها يخرج منها شرار يحدث صوت أشبه بالإطلاقات النارية الحقيقية تثير الفزع والرهبة بين الأطفال ، وماتزال هذه اللعبة موجودة إلى يومنا هذا ولكن بطرق حديثة تباع في الأسواق والمكتبات دون أي رقيب، وأيضاً هنالك لعبة (البوزة) وهي ما يفوح ويخرج من قنينة الببسي الغازية هي لعبة غريبة وبسيطة جدا حيث يتم فتح قنينة المشروبات الغازية بمفتاح القناني الخاص بالبيبسي كولا والميرندا والتراوبي والسفن والكراش أو الصودة بقوة بعد أن توضع القنينة وهي ممتلئة قبل فتحها على مكان مرتفع قليلا

(علــوةأو دچــة) مــن جــادة الشــارع أو الدربونــة ويــتم متابعــة فوران الغاز (البوزة) أثناء خروجها إلى أي مسافة تتوقف .

وأيضــاً كانــت اجمــل اللعــب هــي لعبــة الصــور، مــا اروع ذلــك الــزمن البهــي الخــالي مــن الشــوائب ومــا أجمــل تلــك الابتســامة الصــادقة ، امــا موضــوع الصــور فكــان هنالــك بطاقــة تضم مجموعة من الصور المختلفة.

صــور اللاعبــين لأكثــر مــن 30 صــورة فــي البطاقــة امثــال دوكــلاس عزيــز أو علــي كــاظم أو فــلاح حســن أو مجبــل فرطــوس وعمــو بابــا ورعــد حمــودي وحســين لعيبــي واخــرين أيضــاً لهــم حصــة فــي تلــك الالعــاب ، بحيــث نقــوم بعمــل فــريقين أيضــاً وكــأن اللاعبــين يشــاركوننا فعــلا فــي تلــك اللعبــة وفــي صــورهم وكانهــا مجســمة لهــؤلاء العظمــاء مــن اللاعبــين الــذين كانــت لهــم بطــولات مشــهودة علــى أرض الواقــع ونتــائج نتــذكرها إلــى الآن واهــداف تاريخيــة ، وأيضــاً كانــت هنالــك بطاقــات لصــور ممثلــين أجانــب مثــل (ترنتــي وبــوب هــوب وانطــوني كــوين) وغيــرهم للقــوة وأفــلام الكــابوي .. صــور مجســمة امامنــا إلــى الان و راســخة فــي أذهاننــا وكــانهم يلعبــون معنــا ونشــاركهم فــي تلــك البطــولات .. مــا أجمــل تلــك الصــور والمشــاهد التــي لــم يمحوها عصف الحياة الزائف

يدنيا أشبيج اكلج حيل لعبي

نشف ريجي ويبس وياه لعبي

جنه أزغار عدنه اشكال لعبي

نفحات من الماضي القريب

كان ياما كان،عبارة جميلة ترددها أمهاتنا كمقدمة لكل حكايةخيالية أوقريبة من الواقع تحكى لنا في الليل اثناء الخلود إلى النوم عندما كنا صغارا في الصفوف الأولية من مراحل الدراسة الابتدائية لكي نصحو مبكرا وخاصة عندما يكون الدوام (صباحي) هذه هي المفردة التي مازلنا نتداولها عندما يكون الدوام صباحي، في نفس الوقت الذي كان الطربوش وقطتي والبلبل الفتان وبصحبة البزاز والزورق من أهم دروس كتاب قراءتي . في وقتها كانت محفوظة (العيد) ،التي لانلفظها إلا محركة وخاصة في نهايتها عند حرف الدال بعد وضع الضمة في نهاية الكلمة واثناءالقراءة والجميل أيضاً،نجد انفسنا من خلال المتابعة كانما في أحد ايام العيد . والسبب يكمن امالسهولة مفردات المحفوظة أولبساطة الجمل وربما لطيبة وخلق معلم اللغة العربية وحنانه الأبوي . لذلك كنا نحفظها وبسهولة عن ظهرقلب ودون تكلف،وإلى يومناهذاهنالك من يتغنى بها ويستذكرذلك الماضي الجميل المفعم بالطيبة والنقاء والخالي من الهموم والآهات .. والشوائب،نرددها في الصغر صباحا ومساءً من البيت إلى المدرسة وبالعكس،في الشارع وعند الأزقة والدرابين،رافعين رؤوسنا إلى الأعلى ونطيل النظر وبتمعن إلى بيوت المحلة ونحسبها بيتا بيت،وبعض الأحيان نجمع تلك البيوت ونستذكرمن خلالها ماحفظنا من درس القراءة في موضوع دار داران دور .. تعلمنا قواعد اللغة العربية الصحيحة وقاعدة احترام الاخر رافعين راية تطبيق الحديث النبوي

الشريف (احترام الكبيروالعطف على الصغير) على أرض الواقع،ونحن في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي .. ورغم جمالية تلك الفترة والتعايش اليومي مع درس القراءة،كنا نخاف من درس الاملاء ورغم ذلك الخوف والرهبة تعلمنا الخط السليم وحفظ المفردات والحروف الصعبة،وأصبحنا نميز ما بين التاء (المربوطة) والمفتوحة والضاد اخت الصاد أوالطاء والهمزة عكس مانقرأ اليوم في كتابات البعض وخاصة من هذا الجيل رغم وصولهم إلى مراحل متقدمة من الدراسة والسبب يكمن ليس فقط عند هؤلاء الطلبة ولكن الجميع يشترك في تحمل مسؤلية الإخفاق . اما من اسباب نجاح التلاميذ وحفظهم لدروسهم هوشخص المعلم اي معلم اللغة العربية في تلك الفترة حيث يمتازبشخصية قوية وشديد فيتعامل مع التلاميذ اضافة إلى عطفه الابوي وحنانه،وهذه الميزة للاسف لم تتوفرالان،لذلك نستذكرها بطيب،فاذا كان من الأحياء والتقينا به عن طريق الصدفة فاننا نهابه ونحترمه في آن وأحد وكاننا تلاميذ لحد الان،وقد نترحم عليه اذا فارق الحياة عندما نسترجع شريط ذكريات الماضي الجميل،اما أجمل مافي درس الاملاء هوعند تصحيح الدفاترالاملائية،حيث كان لكل مادة دفترمخصص للواجب البيتي والمدرسي،وأثناء توزيع الدفاترالإملائية وعند سماعنا بدرجة ثمانية من عشرة أوتسعة من عشرة،نفرح ونتراقص بهدوء كالطيور وشهقاتنا وزفراتنا تخرج بسرعة منشدة الفرح،وقبل أن ينطق المعلم باعلى صوته في حالة تصحيح المفردات لأحد التلاميذ دون خطأ بمعنى الدرجة عشرة من عشرة وبعد ان يلفظها المعلم باعلى صوته يصبح

هـذا اليـوم وكانـه يـوم عيـد مـن أعيـاد ايـام زمـان ونخـرج مـن المدرسـة او مـايطلق عليهـا (الحلـة) أي عنـد الخـروج فـي نهايـة الـدوام نتسـابق رافعـين دفترالاملاءوهومفتـوح والصـفحة التـي فيهـا التصـحيح وكتابـة العشـرة نؤشـرعليها باصـبعنا مـع توقيـع معلمنـا بجيـد جـدا أواحسنت،اماشـعورالوالد فـي حينهـا فهوشعورلايوصـف وكانـه يحتفـي بـزواج ابنـه البكـر فيكرمنـا بخمسـة أوعشـرة فلـوس وهـي العملـة النقديـة التـي نتعامـل بهـا فـي تلـك الفتـرة حيـث كانـت الـدراهم والخمسـة والعشـرين والمئـة أوماتسـمى (ميـة) وأيضـاًهماعملات معدنيـة متداولـة . امـا كراسـة الخـط العربـي فلهـا الدورالاساسـي فـي تحسـين الخـط رغـم ان بعـض معلمـي اللغـة العربيـة حينـذاك لايعطيهـا اهميـه حيـث كـان يعوضـها فـي ممارسـة الخـط عنـدما يطلـب منـا كتابـة درس القراءة ثلاثة أو أربعة مرات.

ماصـعب تكـرار كتابـة الـدرس فـي تلـك الفترة،كرهنـا بعـض الـدروس بسـبب تكرارهـا ولطـول الـدرس نفسـه حيـث كـان الـبعض يتجاوزثلاثـة صـفحات أوأكثـر . امـادرس الحسـاب أوماسـمي لاحقـا بالرياضـيات فحـدث بلاحـرج مـن الخـوف والرهبـة عنـدما نسـمع جـرس درس الحسـاب حيـث الـبعض منـا قبـل سـماعه رنـة الجـرس وعنـدما يعلـم أن الـدرس القـادم هـودرس الحسـاب يـذهب بسـرعة إلـى دورة الميـاه لعـدم تحمـل الخـوف والرهبة؟؟والسـبب الرئيسـي هـو جـدول الضـرب وخاصـة جـدول الستةوالسـبعة عكـس سـهولةحفظ جـدول الخمسةأوالعشـرةا لـذي يعتبـرمن أسـهل الجـدأول اضـافةإلى جـدول الأثنـين أومايسـمى سـابقا بجـدول (الثنـين) ،والطريـف إنـا الـبعض منـا بمـافيهم المتحـدث لحـد الان نجـد صـعوبة فـي

حفظ جداول (الستة والسبعة) رغم ماتحملناه من ضرب المعلم بالعصي التي كان يسميـــــــــها بعض من المعلمين (بالعلوية) أو (العزيزة) .. لااعرف سبب تسمية العصا بهذاالاسم ربما تكون لأن العصا كان محفوظة في جيب السترة من الداخل وهي مغلفة (بالصوندة) وربما لأنها لهاالدورالفاعل في حفظ الدروس والحفاظ على الهدوء في الصف . أوذكاءمن المعلم لكي يعطيها قدسية ومركزية للدرس،سياسة متبعةعند اغلب المعلمين الأوائل .

اما دروس الراحة والاستجمام في تلك الفترة كما كنت نتصوه هو درس الحياتية والفنية واعتقد السبب أيضاً عند معلم المادة في طريقة التعليم والذي يعتبره ليس من الدروس الأولية أوأنها سهلة ومتناسبة مع أعمارتلامذة الصفوف الأولية من مراحل الدراسة الابتدائية اضافة إلى درس الدين وجزء عم أو (جزوعمه) مانسميه سابقا أسوة ببقية التسميات التي جرفتها أعاصيرالزمن وأصبح الحديث عنها في خبركان يا ماكان ..

من رحيق الماضي

نادرا ما يتفق إثنان في موضوع ما ولكن عندما أستعيد شريط ذكريات الطفولة وأستذكر حنان ورقة تلك الأيام الممزوجة بنقاءالعلاقات الطيبة بين أبناءالمحلة،قد يتفق معي الكثير وينصتوالي عندما اتحدث عن أيام نسخة صورها بين حدقات العيون وتغلغت بين أحشاءالفؤاد،لم يمحها غبارالزمن،فيالها من صورخالدات ومأأجمل تلك الاماسي الصيفية عندما نصعد على سطح الدار وقت الغروب لكي نتناول الرقي والخبز وقليل من اللبن والتمر والخضر وتكون وجبة عشاء فاخرة وسط أجواء البساطة واللين المحفوفة بالمحبة والوئام .. اما افرشة المنام فإنها مفروشة منذ العصرعلى اسرة بسيطة أوعلى أرضية السطح لكي تترطب برطوبة أجواء الصيف والندى يتراقص مع ناموسية كل سرير،حينها كانت الكهرباء ضعيفة جدا وأجهزة التبريد الحديثة مفقودة سوى المراوح الهندية الصنع التي يفتقدها اغلب الجيران بسبب العوزالمادي ويعوض عنها بمراوح يدوية تسمى (المهفة) ماأجمل تلك الأيام وشاشة التلفاز تنقل الصورة باللون الأسود والأبيض فقط وليس بالالوان كما هوالان .. والجميل في ذلك الماضي هو البساطة والنقاء وخاصة في العلاقات الاجتماعية المفعمة بالطيبة والخالية من الشوائب وهذا مالمسناه من حديث الآباء والامهات عن ذلك الزمن الجميل الذي تعايشوا فيه وأستنشقوا رحيقه من خلال اجتماع بنات المحلة في بيت وأحد لمشاهدة التلفزيون،علما ان في ذلك الماضي هنالك القليل من اهل المحلة من يمتلك تلفاز

حتى وإن كان بألوان بالأسود والأبيض،والجميل المضحك في آن واحد وعند دخولهن إلى (الحوش) تكون وجوهن مغطات بالعباءة احتراما وحياءاليس فقط من رجال الدار وانما من المذيع الذي يتحدث عبرالشاشة وهويقدم اخبارالساعة الثامنة مساءا في اعتقاد النسوة إن المذيع يشاهدهن عندما يتحدث وينظراليهم . وبالمناسبة،سابقا لم يكن هنالك ارسالأ ومحطات من العاصمة بغداد ولكن كان فقط الارسال من محافظة البصرة،هذه الأحداث كانت قبل أكثر من اربعين سنة تقريبا .. وبعد نهاية موجزاخبارالثامنة يكون الشوق واللهفة لمتابعة ومشاهدة (تنثيلية .. تفييده) هذه المفردة يتحدثن بها امهاتنا والنساء الكبيرات في السن من الجيران منذ العصر لمتابعتها،علمت بذلك عندما كبرنا انهن يقصدن من حديثهن مسلسل (نحن لانزرع الشوك) وبطلة المسلسل حينذاك الفنانة زيزي مصطفى حيث كان دورها باسم (تفييده) اما (التنثيلية) فيقصد بها (تمثيلية) لانهن لايميزن بين المسلسل والتمثيلية ولسهولة النطق يقلبنا حرف كلمة تمثيلية . كنا صغارا لانتابع معهن المسلسل ولكن ننصت لبكائهن وتدمع اعيننا ونبكي مجاملة حينما تذرف دموعهن من البكاءعلى ماتعانيبه (تفييده) من العذاب والحرمان في المسلسل،ويستمرالبكاء والنحيب حتى نهاية الحلقة من مسلسل (نحن لانزرع الشوك) ،بعدها مباشرة ينهضن بسرعة إلى بيوتهن لان الوقت قد تأخر واصبح عنده نصف الليل تقريبا في حين ان الوقت اقترب من الساعة التاسعة مساءا وهو موعد برنامج (العلم للجميع) الذي يقدمه كامل الدباغ كل يوم أربعاء من كل أسبوع،وهو من البرامج العلمية التي

تتحدث عن أبرزالحقائق والتطورات العلمية في العالم والاختراعات،لذلك كان له نخب من المتابعين الاكادميين والمثقفين ومن ذوات العلم والمعرفة،أما الأطفال والشباب فقد أخذوا حصتهم مسبقا قبل يوم أي يوم الثلاثاء وفي نفس الوقت الساعة التاسعة مساءا وهم يتابعون برنامج (الرياضة في أسبوع) من تقديم مؤيد البدري،الذي يسلط الضوءعلى مختلف اخبارالرياضة المحلية والعالمية وأيضاً يمتلك جمهور واسع ومن مختلف الشرائح،ماأجمل تلك الأيام ومانقى تلك الليالي . وخاصة وقت قبيل الغروب وجلوس الأطفال قبل الساعة السادسة لمتابعة وقت القرآن الكريم والاستماع إلى المقرء عبدالباسط عبدالصمد،قد يستغرب الكثيرمن متابعة الأطفال وميولهم واتجاهاتهم ولكن بغض النظر من متابعة القران الكريم ولكن مابعد ذلك مباشرة هوافلام كارتون بباي أوسوبرمان حيث يعرض في تمام الساعة السادسة والربع مباشرة بعد قراءة عبدالباسط عبدالصمد على الشاشة الصغيرة أيضاً وينشر لنا من خلال هذا العالم الكارتوني بذورالحب والسعادة بعيدا عن العنف والتطرف .

يجتمع جميع الأطفال ومن كل اطياف ابناءالمحلة ولم يكن هنالك تميزبين سني وشيعي وحتى مسيحي رغم ان هنالك من كان سنيا وهوبيننا ومسيحيا،علمنا بذلك عند الكبرلانهم معنا في كل شيء يشاركون الافراح والأحزان ومعنا في المناسبات والماتم والعزاء الحسيني ونشاركهم مناسباتهم ونقف معهم مثل وقوفهم معنا وإلى يومناهذا نتنعم جميعا ونتلذذ برحيق الوحدة والوئام في مابيننا

السـقّا

السقا أوالسقاية أوالساقي هي مهنة كان يزاولها بعض أفراد المجتمع العراقي ومن الطبقة الفقيرة وتتلخص بنقل مياه الشرب من الأنهرإلى البيوت بواسطةالحمير،وكان الساقي وهوانسان محترم، يدخل اغلب البيوت ومن الاشخاص الموثوق بهم،وكانت هذه المهنة متدأولة حتى مطلع الستينيات من القرن المنصرم .

امتازت تلك الأيام بجماليتها والتي عشناها في سلام ومحبة صادقة حيث الجار يدخل على جاره دون استئذان من العائلة،حيث الثقة المتبادلة والسلوك الخلقي الذي لايبيح النظرلحرائر العائلة وهذا ماتعلمناه من أجدادنا وأبائنا وتقاليدنا العربية والإسلامية الأصيلة . وفي حالة حصول شجار او خلاف مع أحد أفراد العائلة هناك يكون التراضي والتسامح دون أي تعقيدات عشائرية .. جلسة أوفصل ولاحتى مايسمى بالگوامة جميعهم متآخون تربطهم علاقة الاخاءوالألفة والمحبة بكل بساطة العيش والظرف الاقتصادي الصعب.

وبعد ان عرفنا ان الساقي أوالسقا وهومن يمتهن حمل ماءالشرب إلى المنازل أويبيع الماءأوالمرطبات السقاءوعاء،من جلد يكون للماءأواللبن والسقاء،كل مايحمل فيهما يسقى وجمعهاالسقية.

والسقاء،وظيفة قديمةعرفت قبل التطورالحضاري بايصال المياه إلى البيوت والمباني والسقاء،أوالسقاه

والشخص المسؤول عن نقل المياه من الخزانات أوالانهارإلى المساجد والمدارس والمنازل واسبلة الشرب العامة وذلك لعدم وصول المياه لهذه الأماكن لخدمة الأهالي.

كان السقاؤون يحملون القرب المصنوعة من جلد الماعزعلى ظهورهم وهي مملوءةبالماءالعذب ويلزم للمتقدم لهذه المهنةاجتيازه اختبارمبدئي لكي يلتحق بمهنته السقاءوهوان يستطيع حمل قربةوكيس،مليءبالرمل يزن حوالي ٦٧رطلاً لمدة ثلاثة ايام وثلاثة ليالي دون ان يسمح له بالاتكاءأوالجلوس أوالنوم،وهذا امرغريب حقا.

والسقاية هي من المهام التي كانت تقع على عاتق قريش،أثناءالحج من توفيرالمياه بالنسبة للحجاج الذين ياتون من البلاد الاخرى إلى مكة،إلى ان استلم عبدالمطلب جدالنبي محمد (ص)ص أمورالسقاية وكانت مكة تعيش،بفترة من ندرة المياه وقلة الأمطار ومن خلال رؤيا في المنام لعبدالمطلب استدل على بئر زمزم واستطاع هو وابنه الحارث أن يجدوا مكانها وحفرها وتدفقت المياه من ذلك الوقت إلى وقتنا الحاضر.

ولماتولى بنوالعباس حالت الاعمال دون قيامهم بالسقاية فكانوا يعهدون إلى ال الزبيرللقيام باعمال السقاية

هذا امربسيط مما مر به السقاء،والسقاية من مراحل حتى اندثاره إلى الأبد ولكنها اعيدت في قسم من بلاد مابين النهرين ونحن دخلنا في الالفية الثالثة ونشاهد السقاء،يمتلك ماكنةاسمها ستوتة لنقل المياه العذبةإلى البيوت ليبيعها

فتكـررت المهنــة مــن جديــد فــي بلــدي العراقوذلــك لشــحة الميــاه العذبــة الصــالحة للشــرب وعــدم وصــولها الــى البيــوت عــن طريــق الانابيــب،اذ يقــوم اولئــك الاشــخاص بمــلا خزانــات ميــاه مــن محطـات تحليـة الميـاه التـي يطلـق عليهـا R.Oومـن ثـم يـتم بيعهـا الى الاهالي.

الأبواب الخشبية التراثية

تختبىء اسرار البيوت وتنام حكايات الجدات عن تاريخ اجدادناالقدامى فالخطوةالأولى خارج الدارتبدأبحل وثاق الباب ليشرع مصراعيه وننطلق ساعين إلى حياتناواليوميةمرددين بداية البسمله والدعاء والرجاء بالخيروالصحةوالرزق.

تنتشرأبواب البيوت القديمة تراثية الطابع في اغلب مدن البلدان ومنها بلدنا العراق وتحتل الابواب مكانةهامةفي الحضارةوالثقافة وفي اغلب الاحيان تصنع الابواب التراثية من الخشب وتكون مزخرفة بشكل مميزلكل باب هويته الخاصةبه فابواب العائلات المثقفةتكون مزينةباشكال من الكواكب والنجوم والزهوروالفواكه

اهتم العرب القدماءبالحياةالعائليةولذلك وضعوافي كل باب منزل مطرقتين وسياتي تفصيلهالاحقاامافي حالةوجود مريض في المنزل توضع على نافذةالمنزل باقةورد حمراءليعلم الباعةالمتجولون حتى لايصدرواصواتاعاليةهنااريدان ابدأ بمدينتي سوق الشيوخ التاريخيةالواقعة جنوب العراق وماتمتلكه من ارث حضاري من التراث لابواب بيوتها .

واذا أردنا الحديث عن الحضارة والتاريخ في مدن عراقنا الحبيب والوطن العربي وعن قدم وعمق تاريخ كل مدينةفنجد من كانت تحمل تاريخ اوترتقي منبراحضاريا،حيث أنشأت تلك المدن أما لإسباب اقتصادية أوسياسية أوهي امتداد للحضارات القديمة . فعند البحث عن هذه المدن لابد لنا أن

نتوقف عند (ماروسي) بمعنى سوق الحكيم،هذا الاسم السومري لمدينة سوق الشيوخ الذي سمي لاحقا سويج النواشي ولمكانتهاوعمقهاالادبي والثقافي ولكرم ابنائها سميت المدينة بسوق عكاظ ويعود تاريخ تأسيس المدينة وحسب بعض الباحثين والمؤرخين إلى 1761 او قبل ذلك كما اشار بعض الباحثين ،وهنا لانريدأن نبحرفي اعماق تاريخ المدينةبقدرمايهمنا من الحديث هو موضوع ليس بقدم ماروسي بل لفترة كانت اقل بقليل من عشر عقود تقريبا أواقل بقليل إلاوهي (الابواب الخشبية) والتي غالبا ماتكون في بيوت المحلات القديمة وخاصة في منطقة الحويزة والبغادة والنجادة والحضروخاصةعند بيوت الذوات والشخصيات الذين لهم شأن ومركزاجتماعي ومن التجارأيضاً،فكانت مداخل بيوتهم من تلك الابواب المتميزة في صنعها وبوجود الزخرفة والنقوش في واجهتها،اذ كانت تلك الابواب في منزل ال الشيخ والتواجر والعلوان والحميضي و(اباالخيل)والسنيد والدبوس والهداوي والسادة الدهش والسنيد والحميد والشميسي والبحراني والحمداني والحمدي والمدرسةالأولى في المدينة كانت في منزل هادي السنيد ومسكن سيد سلمان،وللأسف لم يبق منها الان سوى عند منزل الحاج حمد جبر وبيت المرحوم منصورالحميد،حيث تلاشت تلك الأبواب وتم تغييرها بالأبواب الحديدية الحديثة وللأمان أكثر ، وأصبح بعضها وقود للتنانيرالطينية والبعض منها بيع لتجارالمحافظات وخاصة تجارمحافظة بغداد الذين يعرفون قيمة تلك الابواب التاريخية والتراثية،وكانت أيضاً تلك الابواب في الخينان

أوالخـــان وهوعبـــارةعن مخـــزن كبيـــر يضـــم مجموعـــة مـــن الـــدكاكين أوالمخـــازن للحفـــاظ علـــى البضـــائع العائـــدة للتجـــار لخزنهـــا وهـــي شـــبيه بـــالمجمع الآن أو (المـــول) ولكـــن بصـــورة مصـــغرة،كخان الشميســـي والـــذكيروالبحراني والســـنيد والهـــداوي وابـــي الخيـــل . امـــا ميـــزة هـــذه الابـــواب والتـــي اخـــص بالـــذكرمنها المتواجـــدة فـــي بيـــوت (الشخصـــيات) كانـــت تحمـــل مطـــرقتين أحـــدهما كبيـــرة فـــي الجانـــب الأيمـــن والأخـــرى صـــغيرة اقـــل ارتفـــاع فـــي الجانـــب الايســـر ويكـــون صـــدى الصـــوت متميـــز اي اقـــل نعومـــة مـــن اليمنـــى التـــي يفهـــم منـــه وفـــي الـــداخل عنـــد الطـــرق فيخـــرج الرجـــل للصـــوت القـــوي مـــن المطرقـــة الكبيـــرة والمـــرأة تخـــرج للأخـــرى بحيـــث تعلـــم ان الطـــارق امـــرأة وهنالـــك،اعلى البـــاب نحـــت تـــاج ملـــك بريطانيـــا يحـــيط بـــه العلـــم البريطـــاني اســـتحبابا بتلـــك الشخصـــية،وتكون الابـــواب مرصـــعة بقطـــع حديديـــة،وتكون المطرقتـــان فقـــط فـــي ابـــواب البيـــوت ولـــيس فـــي ابـــواب الخينـــان لعـــدم اســـتخدام مطرقـــة النســـاء حيـــث التبضـــع حينـــذاك فقـــط للرجال،لـــذلك لـــم يكـــن لبـــاب الخـــان ســـوى مطرقـــة وأحـــدة كبيرة،اماصـــناعتها فهـــي مـــن نفـــس مصدرصـــناعة الشناشـــيل واليـــة ومهنيـــة العمـــل لافـــرق بينهـــا . امـــا اعلـــى بـــاب المنـــزل كانـــت هنـــاك رازونـــة علـــى شـــكل مثلـــث حيـــث عنـــد الطـــرق وصـــاحب الـــدار فـــي الســـطح عنـــد الاســـتماع يشـــاهد مـــن الاعلـــى مـــن الطـــارق دون ان يـــراه أحـــد . فيالهـــا مـــن هندســـة وفـــن تضـــاف إلى طيبة ونقاء العشرة في العقود الماضية.

بانوراما الذكريات من تاريخ سوق الشيوخ

لوقلبنا أوراق التاريخ فاننا نرى انه تحدث عن جملة من المواقف وعن أحداث كان لها الأثرالكبيرفي نفوسنا منها من كانت تستحق الإشادة والذكر والبعض منها مجرد للتذكير والطرح . تاريخنا العراقي حافل بالرموزالمهمة التي تركت تاريخا مشرفا وشخصيات مارست دورا في تغييرمجريات التاريخ نفسه،وهنا ليس بمقدورنا الحديث عن هؤلاء الافذاذ بقدر ماكنت أود في تسليط الضوءعن بداية رياح وعصف الحياة تمحو ذكرها مفردات وكلمات متداولة في حياتنا اليومية ليس لدى هذا الجيل ولكن عند الآباء والأكثرشيوعآ كانت متداولة عند الاجداد وآبائهم كلمات معربة دخلت بعض منها بدخول الاحتلال العثماني وقد تكون كلمات تركية وربما من دول مجاورةأخرى ومنها من كانت مستنبطة من اللغة العربية الفصيحة انقرضت ليسمع الديناصورات بل حداثة اللغة والتحضركان من دواعي اختفائها ففي تلك الفترة والبيوت القديمة كان الحوش ويقصد به البيت المفتوح السقف والغرف محيطة به وهنالك الدهليز وهوالممرالمؤدي إلى الباب الرئيسي وأيضاً الدلگاي العمود الخشبي الساندللسقف والقخمة وهي عبارةعن شباك يرفع بطريقةالكبنك إلى الاعلى ويكون غالبا في الأرسي وهوعبارة عن دارالضيافة يحتوي غالبا عن الفاتية بمعنى المكان الذي يوضع المستلزمات البسيطة العائدة للبيت وصندوق السيسم والكنجينة أيضاً مكتبه بسيطة في داخل الحائط وأيضاً الرزة وهي المكان الذي تتوقف فيها القخمة وفي وسط الحوش كان الليوان وهو رديف

الأرسي وكان في وسط الحوش البلوعة وهي مغطات وهي بمعنى خزان المياه اضف لوجودالبستوكة وهي مصنوعة من الفخار وغالبا مايصنع فيها المخللات (الطرشي) وهنا لك اللالة وهي شبيه بالفانوس وتستخدم للإضاءة اضف إلى اللمبة وهي أيضاً تستخدم للإضاءة وفيزاوية اخرى كانت الطرمبة وهي الحنفية غالبا ماتكون قرب دورة المياه وعند الانتهاء من الغسل كان البشكيرأي المنشف وعند العطش نلجأ إلى الحب المكان الذي يوضع فيه ماءالشرب أوإلى الشربة وهي عبارةعن اناءيوضع فيه الماءالصالح للشرب وكلاهماالحب والشربة مصنوعة من الفخارلكي تكون باردة وهنالك الكلة وتستخدم كغطاءشفاف لحمايةالشخص من الحشرات الصغيرة اثناءالنوم في السطح وفي وسط الحوش وربما في أحد زواياه كانت بعض البيوت فيها سرداب اي غرفة كبيرة تحت البيت وكذلك الرحة التي يطحن فيها الحبوب وامهاتنا يرتدن الشيلة والخزامة الدبوس الذي تعلق فيه الشيلة والموكد والسماورالذي غالبا ما نشاهده في الجايخانة اي القهوة الموجوده بأطراف المدينة قرب السوق وكانت المايخانةاي مكان بيع الخمورو الباعة فيها يمارسون عملهم بصوره طبيعية مع مراعاة الواقع الاجتماعي للمدينة . اضف إلى السراي وهومركزالشرطة . وكانت واسطة النقل سيارات آنذاك النيرن وهي شبيه بمنشأة نقل المسافرين وكان صوت الريل أي القطارالذي نطرب له

كل هذه المسميات والمفردات التي كانت تزهو في تلك الفترة اختفت عندما قطعت تذكارالآباءوالاجداد من التيتي أي قاص التذكرة في القطار.

فيض من الذاكرة .. غالبا تكون الساعات المتأخرة من الليلة واقف اتأمل باسترجاع الكثيرمن المواقف،قد يكون البعض منها آنية وحديث الساعة وربما من كانت ملتحفة بطيات الماضي الجميل،في وقت نحن اليوم في أمس الحاجة لعودته لمايتمتع من اجواء نقية صافية كالزلال من الخلق والاخلاق لجيل اصبح اليوم في عداد الموتى وهم احياء،لاأودانا تحدث في عمق تاريخ لما تعايش معه ولكن أود ان اتوقف ولوهنيهة لفترةالستينيات أوأكثربقليل لجيل السبعينيات وتحديدا في الأيام المباركة من العيد السعيد وانا أستعرض لشريط تلك الأيام الزاهرة بالخير والعطاءواستذكر في هذه الساعة المتأخرة من الليل تلك الأيام البيضاءاستذكره وسط ليلي المعتم،كنا صغارننتظر بلهفة ليلة العيد ولم نفهم أي عيد هل غداعيدنا ام عيدهم بمعنى عيدالحكومةأم عيد (الشيعة) هذه المسميات وللأسف ليومنا هذا نتعايش معها والمشكلة أزلية،ليس لآولادنا دخل بالتفاصيل لأني لست بصدد هذا الموضوع،ننتظرأول يوم العيد نجلس (مع طگة البريج) أي منذ الصباح وهذا المصطلح منذ الصغر يتحدث ونبه الآباء للدلالة عن الجلوس المبكرنجلس بعد ونخرج البلطلون والقميص الجديد من تحت الفراش لاتستغرب من ذلك،المكواة مفقودة في تلك الفترة ولذلك كانت مكواتنا تحت الفراش ثم نأخذ (العيدية) وكانت خمسة فلوس وربما عشرة فلوس تاخذ لكي نذهب إلى (العيد) وكأن العيد فقط في تلك الساحة البسيطة المزدحمة بالالعاب ، أي العاب (دولاب الهوى) وهومعروف لحد الان والبعض يسميه نفس الاسم والمرجوحة أي الأرجوحة وهي عبارةعن جذعين من

النخيل وحبال شدت من الوسط بقطعة قماش أو (جودلية) وهنالك كانت خيمه صغيرة وفيها (شاذي) أي قرد ندخل لمشاهدته بخمسة فلوس وهويرقص أوياكل (شاميه) وفي الجانب الآخر رجل كبير يصرخ ويقول (انظر ياسلام شوف عينك بالتمام) كامرة عاديه فنشاهد فيها صور ومناظر البعض منه الى بيت الله الحرام أومناظر طبيعية وكنا في استغراب من ذلك حيث لاتوجد التكنلوجيا الحديثة . الله استذكرت شيئ جميل (اللو) وهوعبارةعن حلقةحديديةوفيهامقاعد شبيه بالصحن الطائراليوم ولكن بسيط جدا يتحرك يميناً ويسارا وسمي بهذا الاسم نسبة إلى (للوالأطفال) أومايسمى لحد الان (الكاروك) ..استذكرأيضاً وفي هذه الساعة الثانيةعشر من الليل ايام مااجملهاعل وعسى ارتاح قليلآ من وجع هذه الأيام استذكر (فوق السبعة وتحت السبعة) لعبه جميلة واعتقد انها نوع من القمارلم نفهماعندما كنا صغارا . اما الأكلات فحدث بلاحرج (العالوج هوالعسليه) امااجمل مافي العيد والجميع يستذكرها عربة الحصان،كنا نتسابق لكي نصعد في العربه الخلفيه ويذهب بنا إلى منطقة البطاط ونصفق جميعا ونقول (عوع يلشايب ماارياده تبززني الحيته ماارياده) فعلاعوع لكل من خطف تلك البسمةالجميلة ويحاول ان يقضي على ذلك الماضي الجميل .

قتل مع سبق الإصرار....الاسباب والحلول

من الظواهرالسلبية التي يعاني منها المجتمع وخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق والتي أودت بحياة كثير من الأبرياء بدون سبب وعداء مسبق،هي ظاهرةالرمي العشوائي غيرالمبرر،وممكن إيجازذلك في جانبين .. الأول: من خلال العشيرة الواحدة حيث أغلب الذين فارقوا الحياة بعدإصابته بعيارات نارية يكون من خلال الرمي العشوائي غيرالمبرروغالبا ما يحدث خلال المناسبات،ومنها مناسبات الأحزان والمأتم وخاصة اثناء استقبالأ وعند توديع من فارقوا الحياةإلى مثواهم الاخيراثناء (العراضة والهوسات) أوعندإعلان وفاة شخص لكي يعلم من العشائرالقريبة أومن يحيط بهم بوفاته،وبعض منها في مناسبات الافراح،فتكون ظاهرة الرمي كأفراح الزواج أوالختان وغيرها،وتكون الإصابة من جراء الرمي غيرمقصودة أوغيرمستهدفة في التسديد،وإن اغلب الضحايا الذين أصيبوا من جراء الرمي تكون غالبا من مسافات بعيدة اثناء سقوط العيارات النارية عليهأ ومن مسافة قريبة . وقد تكون سبب الوفاة من جراء الخلافات بين ابناء العشيرة الواحدة فيشتد الخلاف ويصل إلى الرمي على سبيل المثال اماعند الاختلاف حول تقاسم حدود قطعة أرض أوخلاف بين أبناءعمومةعلى (نهوة) أوفيما يتعلق بأمورتتعلق بالشرف أوخلافات شخصية وتارة يكون الرمي بسبب دهس حيوان في الشارع فتستعصى الحلول وربمالم يتدخل أحد أبناء العشيرة لحلها بأسلوب منطقي وتخفيف الأزمة أوقد يكون الرمي من جراءالخلاف على

منصب رئيس القبيلة وهذايحدث دائمابين ابناءالعمومة وضمن العشيرةالواحدة أيضاً أوحالات سرقة المواشي وهذه الحالات غالبا تحدث اثناء الليل .

امالجانب الثاني: من الرمي هو بين عشيرة و عشيرةاخرى،وهذه الظاهرةالسلبية اي الرمي الذي يحدث هومن نتائج الخلافات أيضاً فالبعض منها ترتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الأول كما اسلفت والبعض يتعلق بالفصول العشائرية وعدم تسديد الديون المترتبة من جراء الفصول أوخلافات من سوء استخدام الاجهزةالحديثة (الفيسبوك) حيث أعلن من مصادرمقربةان اغلب الخلافات كان سببها ((الموبايل والاتصالات)) وسوءالاستخدام،وهذه أيضاً لهاعلاقة بالمحورالأول .

إن هذه الظاهرةالسلبية لم تقتصرفقط على ابناء الريف بل البعض منها في المدينة وقد تختلف أساليب القتل وبعض الاحيان يمتد خلاف ابناءالمدينة بحيث يصل إلى الجذورالعشائرية الموطن الرئيسي لبعض من ابناءالمدينة . وإضافة إلى ماذكرنا فهنالك أيضاً خلافات ماانزل الله بها من سلطان وللأسف الفاصل بينهماهو الرمي،ولأجل الحد من هذه الظاهرةالمشينة كان لابد من الوقف عند أبرزالحلول،منها:

أولا : توعيةالمجتمع من خلال الاعلام عبركافةالوسائل المتاحة كالتلفاز والمذياع وصفحات التواصل الاجتماعي اضافة إلى الصحف والمجلات والبوسترات لتوضيح عواقب هذه الظاهرة ومخلفاتها .

ثانيا : دورالمؤسسات الحكومية وغيرالحكومية من خلال منظمات المجتمع المدني والمؤسسات بصورةعامة في التوعية والإرشاد من خلال المحاضرات واللقاءات المستمرة مع شرائح المجتمع والنزول إلى الشارع .

ثالثا: دورالمنبرالحسيني والمجالس الدينية بكافة مرافقها بمافيها الجوامع والحسينيات والمجالس الدينية والدواوين والمضايف،مع ترك مساحة للحديث عن هذه الظاهرة السلبية في المجلس الديني أوالمحاضرة وعن أبعادها ونتائجهامع توجيه الخطباءمن خلال المراجع في تسليط الضوءعلى جميع الظواهرالسلبية بما فيه ظاهرة الرمي،بحيث تعطى أولوية في الحديث .

رابعا: دورالحكومة والقانون في معاقبةالمتجاوزين على القانون ومحاسبتهم دون الاكتراث إلى الوساطة والمضايقات الجانبية بمافيهاالمحسوبية والمنسوبية والعلاقات الشخصية.

خامسا: دورالتربية والتعليم في التوعية والإرشاد للجوانب المشرقة وعدم التحدث بلغة العنف والقوة ونشر ثقافة الأخلاق النبيلة والتسامح واقتباس التعاليم الدينية الصحية في حفظ الأمن والأمان .

سادسا: توقيع وثيقة مصدقة بين العشيرة والعشائرالأخرى في حفظ ابنائهاوالابتعادعن الرمي مهما كانت الأسباب واحترام القانون وتفعيله وعدم مطالبة الدولة بالشخص الذي يخترق القانون عند توجيه القصاص العادل له.

سابعا: مطالبةالدولة بالاهتمام ورعايةالشباب من خلال التعيينات والوظائف ودعم الفلاحين والزراعة لكي ينشغل الجميع بأمور ترتقي بمستوى الواقع الذي يتعايش معه الجميع

من خلال هذه النقاط التي لوطبقت ونفذت فعلا على أرض الواقع وبالشكل الصحيح نستطيع أن نتجاوز جميع الظواهرالسلبية بمافيها ظاهرةالرمي ونحمي أبناءنا وقرة أعيننا من القتل غيرالمبرر وامام انظارنا .

اوراق الخريف

هنا في وطني تشابه قاتل ومقتول وأصبحت ايامنا تتآكل مثل أوراق الخريف وحياتنا تمتليءبالتحسروالتألم والشعوربالغبن واليتم يلازمنا

اصبحنا نضحك من هزائمنا نضحك من تخلفنا من أوجاعنا من انكساراتنا نضحك من كل شيء نضحك ممن يضحك علينا هذاالشعب العظيم الايستحق ان يضحك ضحكةالمنتصر فالحلم الذي كان لم يصبح واقعا ونحن مدينون لذكريات مؤلمة ومزعجة ومفرحة في نفس الوقت مدينون لتاريخ كبيرحمله اجدادناوآباؤنا مدينون لعالم شهد لناذات يوم بقدرتناومهارتنا فاصبحنا نلوك الذكرى ونعلقها لوحةعلى جداريات شوارعنا المزدحمة بالنكسات

لم يعد للكل ام حاضنة دافئة ولم تعد صرخاتنا تجد الصدى فجراحنا ضخمة فلم تعالج كجراح مفتوحة لقد قهرنا انفسنا ولم يقهرنا الزمن كم من مدةدخلنا الحياة ثم اصبحناعلى سطحها ونركض لنعايش التجاربالمستوردةمنتهيةالصلاحية

لم يعد لنا تميزولاتواجدحينا بحث عن ارشيف مدينتا المترامية الاطراف والمتنوعة والغنية بثقافتها والفقيرة باقتصادها اجدالكثيرمن النجوم المتلألئة في فترات من الزمن اسعدتنا فعلا

ولواخذنا عناوينا من رحيق الماضي الجميل ونستعيد شريط ذكريات الطفولة والصبا حيث كل شيء جميل ورائع

لاستذكر حنان ورقة تلك الأيام الممزوجة بنقاء العلاقات بين ابناءالمدينة والمحلة الواحدة قد يتفق معي الكثير وينصتون لي باصغاءعندما اتحدث عن ايام صورها وذكرياتها بين حدقات العيون لاتفارقني ابدا وتغلغلت بين الافئدة والمشاعر لن تمحى رغم الزمن فكانت اجواءجميلة سحرية رائعة وخاصة في فصل الصيف وجلساتناعلى سطح الدارالمحفوفة بالمحبة والوئام وتناول وجبة العشاء،اروع من انني اجلس الان في افخم واروع المطاعم من الدرجةالأولى كانت جلساتنا مميزة ونسيم الليالي البارداالمنعش الذي يجعلنا نترنح على فراشنا بعد جهد طويل في النهار لنغفوا بعمق على وسادة الصفاء لنزاول مهنةالاحلام السعيدة والندى يتراقص مع ناموسية كل سرير فكانت ايام زمان تخلو من الاجهزة الكهربائية من التدفئة والتبريد وان وجدت فانها باهضة الثمن لن يشتريها الا الاثرياء والتجاروالاغنياء كما تواجدها الان في منازلنا بكثرة لكل جهازاختصاصة في المنزل فنعوض عنها ايتمن االماضية فالمروحة تقابلها المهفة التي تصنع من سعف النخيل والحب بدلا من الثلاجة لشرب الماء البارد وهو مصنوع من الفخار وابرد من الشربة كونها صغيرة ومصنوعة أيضاً من الفخار.

اما التلفزيون العادي بدون الوان فهناك عدد قليل من عوائل مدينتا يمتلك جهاز تلفزيون فيجتمع نساءً ورجالاعند أحدهم ويتفرجون على المسلسلات والتمثيليات والبرامج الاخرى التي رغم قلتها لكنها كانت مفيدة .

شارع لطفي

هوأحد الشوارع الرئيسة والمهمة في قضاء سوق الشيوخ وهوأشهرشوارع المدينة ولونسأل عن خلفيات التسمية فأنها تعود الى عام ١٩٤٣ عندما اصبح السيد لطفي ابوعامر قائمقام قضاء سوق الشيوخ وكان اداريا ناجحا وحازما وناشطا باتجاه التطوير والاصلاح وفي عهده لم يكن الشارع على ماهو عليه الان فكان هناك شارعان ضيقان فقرر ابوعامر دمج الشارعين بشارع واحد مع التوسيع وبعمل مثابر فاصبح الشارع رئة تتنفس بها المدينة فكان اهالي سوق الشيوخ أوفياء مع هذا الرجل الاداري الناجح فسمي الشارع على أسمه (شارع لطفي) ومنذ ذلك التاريخ حافظت هذه المدينة على وفائها لهذا الرجل فكان شارع لطفي من اهم الملتقيات الادبية والثقافية والدينية في المدينة وضم الشارع مكتبة وجامع اومقاهي على الجانبين ابرزها مقهى جاسم دبة الذي يرتاده الشيوخ والوجهاء وفي الفترات الاخرى مقهى اعظيم الذي يرتاده المعلمون والطلبة فكان ملتقى للوعي والثقافة والادب والطرح اليومي للسياسة العراقية والدولية اضافة إلى اقامة الاماسي الشعرية والادبية وحضورعلماء وادباء وشيوخ منهم الشيخ أحمد الوائلي الذي يلقي في ايام العشرة الاخيرة من شهرمحرم الحرام للمجالس الحسينية واماسي اخرى ل محمد محمود الصواف والشيخ ابراهيم المدرس كانوا بضيافة الشخصية المعروفة انذاك مطشرالسعدون.

وشارع لطفي الذي يشهد حاليا منبرا أدبيا وثقافيا في إقامة المهرجانات الدينية والوطنية ، وهوالشارع الممتد نهاية السوق المسقوف إلى تقاطع الشارع الفاصل بين منطقة الفرهة حاليا ومنطقتي الحويزة والحضر . كان هذا الشارع سابقا عبارة عن مجموعة دكاكين ويطلق عليه تسمية سوق شلال،نسبةلأحد المستأجرين وكانت أكثرالمحلات مشيدة من (طابوق اللبن) وقد اطلقت على الشارع بعض التسميات،،مثل شارع الحسين وشارع الزعيم وشارع الأحرار ولكن بقي محافظا على أسمه القديم وقد سمي أحد وجهاءسوق الشيوخ وهوالمرحوم عبدالجليل الدلي أحد أولاده بأسم (لطفي) تيمنا وحبا ب (لطفي علي) والان شارع لطفي قد قلت فيه عدد المقاهي واصبحت بدلها محال النجارة والموبليات ومحلات تجارية ومطاعم واستمرت المواكب الحسينية باقامة العزاء والمجالس في المناسبات الدينية ولكن تاريخ شارع لطفي يبقى يرفل بشهرته وعناوينه المميزة المتجددة.

الغائب الحاضر.....باسم عواد

شاعر وقصصي واعلامي مميز كان مبدعا كبيرا اضطرته ظروف العمل السري كأقرانه لتغييراسمه إلى مختارسعيد واشتهر بكتابة الشعر والقصة واليوميات وعلى الرغم من ان اسميه (باسم وسعيد) يوحيان إلى الابتسامة والسعادة لكن حياته كانت مليئة بالحزن والغربة والدموع ولد في مدينة مليئة بالادب والشعر،فكان بعد سنين قليلة أحد رموز الادب فيها رغم رفضه ان يصنف ضمن منطقة معينة أومحافظة ودائما يردد ويقول انا انتمي إلى المشهدالعراقي.

انتابتني الحيرة وعصفت باحساسي وبدت لي أكبرمن كل الكلمات،في التعبير والكتابة عن شخصية أمتزجت حبا وفاضت عشقا لمدينة العطاء .. سوق الشيوخ .. عشق فراته وتغنى بسعف نخيله .. ومنح العراق الجميل ابهى صورعمره في المنفى وهو يقارع الدكتاتورية البغيضة عاد إلى حضن الوطن مبتسما هادئا طيب القلب محبا مخلصا ينثرالوفاء للجميع لايعرف الملل والضجرفي عمله .

الاديب والاعلامي باسم عواد الحمداني من الاعلاميين والمثقفين والكتاب البارزين من مدينة سوق الشيوخ ومن ابناء منطقة الحويزة ومن الجيل الحديث الذي تربى في مدرسة ال حيدر وحمدي الحمدي واخرين من رموزها ، عرفته في تواضعه واحترامه وعدم الظهور والتعالي ولاحتى التباهي من خلال تقديمه البرامج في قناة الفيحاء الفضائية التي اطلق

من خلالها مئات التقاريرالمجتمعية التي تسلط الضوء على حياة الفقراء والمحرومين.

وفي شهادة لزميله الاعلامي علي الشيال يقول عندما كان يخرج باسم عواد يسجل برنامجا يمنح مافي جيبه من مبالغ للفقراء وهذه الحالة تتكرر باستمرار حتى اضطررنا في بعض المرات ناخذ المبالغ من جيبه حتى لايرجع خاليا لوفاض حتى من مصرف جيبه وكثيرةهذه الحالات وأحدها عندما كان تلميذا في الابتدائية يمنح يوميته ومصروفه الذي ياخذه من اهله لأحد التلاميذ الفقراء وكبرت معه الانسانية لتكون نبراسا مضيئا لاعماله وشهادة اخرى من زميل له الاعلامي معتمد الصالحي يقول عندما نخرج للتسوق انا والاستاذ باسم عواد نشتري،كيسأ وعلاگه باللهجة العاميةمن بائعها يدفع باسم عشرة الاف دينارللطفل الصغير اقول له لماذا الكيس بربع اي ٢٥٠دينار يقول انه فقير ويستمر باسم عواد الانسان بتسليط الضوء على كافة الجوانب الايجابية والسلبية بطريقة مميزة لن تحمل حقدا أوتعصبا بل الغاية معالجة الحالة السلبية بشفافية وهدوء .

باسم عواد تولد ١٩٥٤سوق الشيوخ محافظة ذي قار اكمل الدراسة الابتدائية في بعقوبة لظروف عائلية ثم عاد إلى سوق الشيوخ واكمل الدراسة المتوسطة والاعدادية ثم إلى جامعة البصرة طالب في كلية الهندسة ولكن اجراءات النظام القمعية تسببت في ترقين قيده فحصل بعدها على دبلوم محطات قوى في البصرة بعدها لم يستطع ان يتحمل الخدمة

في الجيش وقررالهرب إلى ايران وبدأ بالعمل الجهادي الثقافي والاعلامي معا لاحزاب المعارضة.

وبعد التغيير السياسي في العراق عام 2003 ،اخذ يعمل في قناة الفيحاء ،حيث يبدأعمله منذ الصباح إلى الساعة الثالثة عصرا وفي احد الايام وبعد عودته من البصرة حتى وافته المنيه الساعة الرابعة عصرا . وقبل ساعات من وفاته وهو متجه إلى محافظة البصرة ارسل لي رسالة وكنت في غرابة فيما نصت .. الغريب فيها كانه يعلم سوف يموت ويفارق الحياة ويبتعد عنا جسدا لا روحا لان سكناه في قلوبنا فكتب لي الحبيب باسم نبوءته بيوم وفاته قبل يوم واحد فقط من رحيله وارسلها بوقت واحد إلى اصدقائه واقاربه قال فيها (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الجمعة هو انطلاقة نحو قبر قادم لامحالة لان الحياة نهايتها الرحيل مثلما نطلق صرخة البداية لاستقبال الغربة خارج الارحام سنبكي عند النهاية باتجاه مابعد الدنيا التي لانعي كتابها فلذا الجمعة ذكرى وحجة واتعاض فارجو من نفسي ونفوسكما الانخراط في التذكرو الانابة وجمعة مباركة).

لم يمض على رسالته الا يوم واحد حيث ارخ رسالته بتاريخ 20014/11/11 وصادف ذلك يوم الثلاثاء وتوفي في يوم الخميس الساعة الرابعة عصرا المصادف 2014/11/13 ليصل القبر في وادي السلام ويوارى جثمانه صباح الجمعة الساعة الواحدة وهكذا تحقق ما تنبأ به انا لله وانا اليه راجعون.

وهكــذاهم المبــدعون حملــوا الشــمس علــى اكتــافهم وغنــوا انشودة الخلود.

ومن قصائده المهمة (دعابة)

دعابة تطلقها اروقة اللسان

فتارة ندفنها وغيرها يصان

وتارة نلهو بها فنطلق العنان

قد ولدت يتيمة في اغلب البلدان

وصيروها نكتة تباع بالمجّـان

فهل عرفتم من هي

اقولها بغصة تمزق الكيان

مهزلة لقصة الحقوق والانسان

في غرفة مظلمة تسكنها الجرذان

اعبّب التفاهة والعن الزمان

اسأل نفسي مبهما اما انني الانسان

له عيون تلمح السواد والالوان

وعنده يدان

يحمل فيها وردة ويحمل الكيان

وارجل يمشي بها ليعبرالحدود

ويشطب الجدران

وبين تلك الاضلع يخبيءالحنان

لكنني عرفت بعد صحوتي

بأنني مبالغ بل انني حيوان

الخميسية على شفا الإندثار

من أبرز المعالم التأريخية والآثارية في جنوب العراق والتي أحتلت موقعا مهما في تاريخ الحقبة الماضية لما أمتازت به من معالم شغلت الكثير من الباحثين واصحاب التراث الحضاري هي أمارة الخميسية والمسمات حاليا بمنطقة الخميسية حيث تقع في الجزء الجنوب الغربي من قضاء سوق الشيوخ وبمسافة 15 كم تقريبا . اما اذا أردنا البحث في تكوين وتأسيس هذه الإمارة كان لابد من الوقوف عند قبائل العقيلات الذين يقطنون منطقة نجد والجزيرةالعربية وهم من تجارها حيث كانوا يتجهون بقوافلهم التجارية الى مناطق المشرق العربي يقايضون بخيولهم وجمالهم وبضائعهم بالحبوب والملابس والأقمشة وحتى العتاد ليأخذوا السمن والرز والتمور وبعض الصناعات اليدوية المشهورة بها سكان تلك المنطقة . وبعضهم يستقر في كل الأصقاع لفترة معينة . وقد ظل العقيلات قوة اقتصادية لايستهان بها في البلدان التي يحلون بها اضافة الى ان قوافلهم التجارية كانت تغذي وسط الجزيرة العربية بكثير من حاجاتها الاقتصادية،ولذلك شغلت موقعا اقتصاديا مهما واساسيا في تلك الفترة،لذلك شغلت قرنين من الزمن تقريبا ولذلك أرتأت أن تبحث عن موقعا وسوق للتبادل التجاري بعد الفيضان الذي حل بمدينة سوق الشيوخ وان تكون منطقة الخميسية هي البديل رغم أن الأهوار تحيط بها من ثلاث جوانب والجانب الآخر يكون هوصمام الأمان لدخول وخروج التجارالوافدين للتبضع . ومن بين ابرزالتجاروالرموزالوافدين كان عبدالله

بن صالح بن محمدالخميس الرجل النجدي الذي يعتبرمؤسس الخميسية ولذلك سمي الإمارةبأسم عائلته،حيث كانوا يمارسون التجارة بحماية فالح باشاالسعدون،أما أشهرالقبائل فهي كانت شمروعنزه والظفير والعجمان ومطير . ولاهميتها والدور الذي شغلته كان لابد من ان تتوجه الأنظارإليها ومن بين الذين اهتموابمكانتها كانت الحكومة البريطانية التي احتلت جنوب العراق سنة ١٣٣٣ هجرية ١٩١٥ ميلادية فأرسلت إليها كول سميث كمندوبا لها قبل ارسال الميجر دكيسن مندوب ساميا الى إمارة الكويت في مطلع الثلاثينيات بعد أن علمت بوجودالنفط . امامقراوقصرالخميس فيعتبرأول صرح في أمارته سنة ١٣٠٣ هجرية ١٨٨١ ميلادية،وجعل من تصميم بابه الخشبي معلم تاريخي يلفت الانتباه،إضافة الى الغرفة المحيطة التي حول الليوان الممتدة عبرالباحة ومن ثم الدهليز الرابط بالباب الخشبي الرئيسي،أما تفاصيل الغرف فمنها كانت للطعام وغرفة للاجتماعات اضافة الى غرفة جانبية كانت تسمى الغرفة التيسية اوالغرفة المظلمة كان يسجن فيها من يخرج عن القانون ولايمتثل للقوانين والأنظمة،وكان في القصر طابق علوي وايضا فيه ساحة محيطة وغرف اضافة الى سارية حديدية وفي نهايتها مروحة تتحرك مع الرياح لتعطي تياركهربائي يشغل مولد صغيرمرتبط بمذياع،وهذا المذياع تم شراءه من قبل التجارعند تبضعهم من الهند ومن خلاله تم نشر خبر وفاة الملك غازي الى كافة الأصقاع ١٩٣٩ اضافة الى معرفة مواقيت الصوم والصلاة ومواعيدالاعياد والأخبار . وإضافة إلى القصر كان هنالك معلما آخر هوالمسجد الذي شيده فالح

باشا سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٣ ميلادية والمأذنة الشهيرة بميلانها وكانت حديث الناس في تلك الفترة واول مؤذن كان الشيخ ناصرالزويد واخرمؤذن كان الشيخ سلمان المسفر . ايضا كانت هنالك مدرسة للتعليم ومستوصف . هذه المعالم ومعالم أخرى كان يحيط بهما سور يفتح في النهار ويغلق في الليل لحماية المنطقة وحماية السوق الداخلي والصفاةالتي يتداول فيها التجارتجارتهم . امأأبرزالعوائل النجدية كانت ابا الخيل والتويجري والحميضي والسويلم والحربيوالمحارب والبسام والسريهيد والعثيم والعنقري والزمام والفرج والمرداس والعيثاوي والصلال والفهد والعماري والرايل والبصري والفايز والخضير والشملان والسعيد والمزيني والدهيم والمنفوجي والطرياف وهذا ماجادت به ذاكرتنا وعذرا لن لم نذكرهم.

وقداستمرت إمارة الشيخ عبدالله بن صالح الخميس لحين وفاته عام ١٩٠٨ وخلفه ابنه حمد الخميس حتى وفاته ١٩٥٦ ومنذ تاريخ وفاة الشيخ حمد انتهت تلك الإمارة ولم يبقى من سكان تلك المنطقة الأصليون فقط بقيت آثارهم التي أصبحت اليوم على شفا حفرة من الاندثار.

فن الرسم في سوق الشيوخ

الرسم من الفنون الجميلة التي ترتوي منها الذائقة الأنسانية . ولكل شعب ثقافته وعاداته وقيمه الخاصة كذلك له فنونه ومن بين تلك الفنون الفن التشكيلي .

تطورالرسم مع تطورالفكرالإنساني وإبداعه فقد انتقل من الكلاسيكية الى الرومانسية ومن ثم الى الانطباعيةوالى الواقعية وبعدها بدأ الفنانون لايلتزمون بالمقاسات الواقعية للأشياء فأخذوا يغيرون في الأحجام والقياسات لغرض التركيزعلى معنى ماتحمله اللوحة فظهرت التعبيريةثم تطورت الى السرياليةوكان فارسها المبدع سلفادور دالي ثم المبالغة كبيرة بتحريف المقاسات الطبيعيةحيث أسس الفنان الفذ بيكاسو المدرسةالتكعيبية ثم جاءت المدارس الحديثةالاخرى وهي التجريد وفروعه الذي لايشخص اشياء مفهومة وواضحة بل هي تكوينات من الكتل التكوينية . وعليناان نفهم عندما تختلط الفكرة والمهارة والخبرة والإبداع ينتج موضوعا جميل له معنى وغاية،فحواس الفنان تعمل من اجل ايصال الشعورالمباشرالذي سيطرحه من خلال اللوحة على شكل موضوع ناضج ومفيد . وفن الرسم موجود منذ القدم ولكن ليس بهذا المعنى وتلك الدراية التي يفهمها الكبار .

ان فن الرسم موجود منذ القدم اي قبل التاريخ عندما كان الانسان يسكن الكهوف حيث استخدم اصباغ متكونة من سحق الحجارة التباشيرية الملونة فحاول خلطها مع الماء فأكتشف ان الماء بعد جفافه يبدأ اللون بالتساقط لذا بدأ يخلطها بدهون

الحيوانات فالتمس النجاح،من هنا بدأ الانسان يتطورفي استخدام الطين الأحمر والأبيض واكاسيد الحديد البركانية والعظام المحروقة والفحم الحجري .

وعلى هذا المنهج انطلق الفنان عبدالقادرالرسام ليرسم سواحل الأنهر وغابات النخيل والآثارالقديمة الشاخصة بعد عودته من اسطنبول لينقل بأمانة هذا الابداع في تلك اللوحات الجميلة المعبرة ويعد الرسام عبد القادر اول فنان عراقي درس هذا الفن خارج العراق . وقد برز في تلك الفترة كثيرمن الفنانين المبدعين منهم محمد صالح زكي والحاج سليم الموصلي وأمين زكي والفنان محمد سليم الموصلي والدا لفنان جواد سليم.

أما في مدينة الكرم والثقافة والأدب ومدينة الشعر سوق الشيوخ فبرز فيها كثير من الرسامين الكبار وخاصة في المربع الأول من مدينة سوق الشيوخ فكانوا يمتازون بعدة مواهب فنية لم تقتصر فقط على فن الرسم فكان الخطاط والنحات والرسام في آن واحد ومن بين هؤلاء،الرسام الأستاذ عبد ناصرحسين مشكور والدكتورعبدالحسين عبدالواحدالحميد والاستاذ قاسم كامل والاستاذعبدالغني الدلي والاستاذ جمال كاظم القصاب والاستاذ صادق كاظم السنيد والأستاذعبدالأميرالقانوني والأستاذحمدي خيون والأستاذجليل العبادي والأستاذ جوادالعبادي والأستاذ ستاردلي والشاعروالخطاط رياض العلوان والاستاذ مالك النواص والاستاذ ياسين غافل والاستاذ محمد الطلقاني والاستاذ

عبـــدالهادي الكـــرادي والاســـتاذ الرســـام والصـــحفي ســـليمان العرفج والست نازك

ومــن الجيــل الحــديث ظهرايضــا فــي الســاحة الفنيــة مــن المبـدعين الخطـاط والرسـام حسـين كـاظم السـنيد والرسـام صـلاح هــادي وعلــي حــاتم ورافــد فاضــل وأحمــد الــنجم ومؤيــد جاســم وبشيرحســـين وغـــانم فاضـــل وموســـى الخطـــاط وفـــراس خضـــرالخطاط،وغيرهم اخـــرين ممـــن انجبـــتهم هـــذه المدينـــة المعطــاة المتشــحة بلــون العطــاء والابــداع بكافــة مجالاتــه ليرتقــي ابناءهـا سـلم التمييـز والبقـاء فـي ذاكـرة الـزمن علـى مـر الاجيـال والعصور.

الحِـــــب

الحِـب بكسـرالحاء أوبمعنـى أصـح الكـوز وهـو مـاورد فـي قـاموس اللغـة العربيـة ومعنـاه الأنـاء الـذي يصـنع مـن الفخـار ويكـون مخصصـا لوضـع ميـاه الشـرب فيـه . وهـو انـاء كبيرعلـى شـكل مخروطـي ولـه مـن الجوانـب ثلاثـة عـراوي جمـع عـروة يرفـع منهـا فـي حالـة نقلـه مـن مكـان الـى اخـر او لتثبيتـه خشـية مـن السـقوط .وللكـوز خاصـية تبريـد الميـاه ولـذلك صـنع مـن الفخـار لوجـود المسـامات التـي ينفـذ منهـا اثنـاء عمليـة الترشـيح . ويوضـع تحتـه انـاء صـغير يسـتقبل قطـرات المـاء المرشـحة مـن الكوز وغالبا مايكون باردا وصافيا .

ويغطـى الحـب بقطعـة خشـبية اومـن المعـدن توضـع فـوق فوهتـه حفاظـاعلى الميـاه مـن الاتربـة والاوسـاخ لانـه غالبـا مايوضـع فـي باحـة الـدار المكشـوفة لان البيـوت انـذاك كانـت مفتوحـة الاسـقف أي بمعنـى وجـود سـاحة حسـب سـعة البيـت تحـيط بهـا الغـرف مـن كـل الجوانـب. وحتـى فـي وقتناهـذا بعـض البيـوت والمقـاهي يحتفظـون بـه ويسـتلذون بالشـرب مـن مائـه العذب النقي .

ولـم يقتصـر الفخـار فـي صـناعة الحـب فقـط بـل يصـنع منـه ايضـا(التنگـة والشـربة) وهـي ايضـا انـاء صغيريشـرب منهـا المـاء حيـث تجعلـه بـاردا ونقيـا وخصوصـا لـيلا عنـدما ينقلونهـا العوائل معهم على سطح الدار .

كـم نفتقـد تلـك الأجواءالجميلـة وناسـها الطيبـين الـذين غادروناعلى عجل

رحم الله تلك الايام وساعاتها ...

ياطيور الطايرة

(ياطيور الطايرة مريّ لهلي) اغنية السبعينات الخالدة ياطيورالطايرة التي كانت تثير ابن الريف قبل ابن المدينة لارتباطها بمفصل من مفاصل حياة الريفي وهو تعامله مع الطيور وخاصة الطيور المهاجرة , كان الريفي يتابع بشغف موعد هجرة الطيور الى اهوار الجنوب وكان على معرفة تامة بمواعيد وصولها وانواعها واساليب التعامل معها وطرق الصيد وكان الريفي انذاك يتجنب ويرفض رفضاً قاطعاً اساليب الصيد الجائر للطيور وكان يتعامل معها بأساليب اخرى منها او اكثرها استخداماً الصيد بالشباك حيث يقوم الريفي بنصب (شباك) مصنوعة خصيصاً لهذا الغرض مربوطة بحبل طويل ويقوم بربط الشباك على الارض بواسطة (حبال) واغصان اشجار قوية تثبت في الارض ويقوم بتغطية الشباك والحبال بمواد مثل (القش) وبعض الحشائش والادغال ويقوم بمد الحبل الطويل الى موضع انشأ بمواصفات تخفي الصياد وتمكنه من رؤية الطيور ومتابعة تواجدها فوق الشباك وقبل هذا كان قد وضع حبوب الحنطة او الشعير المطبوخ في موضع الشباك ليتجمع عليها الطيور , عملية نصب الشباك وبناء الموضع الصغير ذو فتحة لمراقبة الطيور يطلق عليها (نوشة) وبعضهم يسميها (دوشة)..
من الطيور المهاجرة انذاك والتي كانت تحط الرحال باهوارنا لتضيف اليها رونقاً وعبقاً خاصاً هي (الخضيري) وهو اجود انواع الطيور و(الحذاف) و(البط) و(ابو زله) و(دجاج الماء) و(ديك الرز) و(البربش) واصناف اخرى كانت تعج بها اهوارنا

الجميلة الى ان جفت الاهوارنتيجة للسياسات الخاطئة للنظام السابق وغادرت الطيور تاركة اعشاشها في صحراء بدلاً من الاهوار التي كانت ملاذاً لها .

الدعوة اليوم لكل المعنيين بالبيئة والسياحة والموارد المائية ومنظمات المجتمع المدني للاهتمام باهوارنا لتعود كما كانت لتغرد الطيور المهاجرة من جديد وتبني اعشاشها بكل امان كسابق عهدها ليستعيد الريفي ذكرياته مع اصناف الطيور و(الدوشة) او(النوشة) وتصدح حنجرته ويردد (ياطيورالطايرة مري لهلي ...ياشمسنه الدايره سلمي لهلي))

ولغرض تواجد الطيور في اهوارنا الجميلة ومن اجل حمايتها والمحافظة عليها تم تأسيس جمعية حماية الطيور المهاجرة في اهوار الناصرية التي يترأسها السيد محمد جاسم الياسري والتي تقوم بتنفيذ برامجها لتثقيف الصيادين بظرورة الابتعاد عن طرق الصيد الجائر والمحرم كما تؤكد على ذلك الاتفاقات الدولية اضافة لتوجيهات المرجعيات الدينية

التعايش السلمي في سوق الشيوخ ..

من ديار يسودها الإبداع والتألق

من وهج مدينة تنام على أنين وقصائد الشعراء

مدينة حدائقها دواوين الشيوخ والوجهاء

عامرة بالمكتوب والثقافة والفنون والآداب

من شاطئ لازال يتغنى بابي معيشي وحمدي الحمدي و مزعل باشا السعدون و حسين العبادي و حامد البدر و يوسف الراشد و فيصل المشاري و سعدون السراج و حمد الزركان و علي الزركان و ملـه صالح حثيل الحربيه و السيد نعمه السيد محسن و للسيد هاشم الغريفي و السيد محسن سيد صاحب دندوشه و حسن ضيغم و حميد فرهود ال مغشغش و علي فرهود و حواس العفريت و ثامر ال حمودة و مطرب الحاج طاهر و هلال الحسن و جبار الناشي و ملـه صاحب و ملـه عوده الحمدي و ملـه جادر السوز و عبيد سعيد و كاظم النداف و عجمي بلط و الحاج حسين الياسر و الحاج مطوس الحاج فزيع و عجرم ال بريس و ساير النجدي و حسن شيخ موسى و حسن مرحب و حبيب العوج و آخرون من شعراء الشعر الشعبي ، أما في الشعر الفصيح فقد تغنت هذه المدينة بالكثير من الشعراء أمثال الشاعر المجاهد باقر حيدر و جميل ال حيدر والأديب شاكر حيدر والأستاذ الشاعر محمد حسن حيدر و الاستاذ عبد الرقيب أحمد يوسف والأستاذ سلمان عبد الرحمن و سالم الحسون و حسون البحراني و ناصر ابراهيم

و احمد حميد و عبد الأمير محسن وآخرون من الرعيل الاول .. كما برزت في سوق الشيوخ شخصيات عديدة و اسماء عوائل معروفة ، خاصة وأن هذه المدينة تعرف بدواوينها التي تعبق برائحة القهوة التي تدل على ضيافة وكرم أصحابها أمثال ال حيدر وال سنيد و الدلي والسادة ال دهش الغريفية والحاج السيد عودة الهدام والسادة ال بو رغيف و الحمداني و الحمدي و الدبوس و الهداوي والشاهر و العرفج والعثيم و الخميس و الحميضي و السوز و ابا الخيل و الحاج عبد الرؤوف و حاجم العابدي و الشنون و فليح العمر الحاج غازي و العرب و الجوهر و الكرادي و العلوان و الشحتور وآخرون يشار لهم بالبنان ، وكان اغلب الشعراء يلتقون مع هذه الشخصيات في دواوينهم المعروفة من مدينة سوق الشيوخ ..

فهي مدينة تتوسد الفرات تعلمه الغناء وتفترش ذراعيها عذوبة وأصالة وسحر وخيال

من هنا من جنوب العراق من سوق الشيوخ و النواشي وحجام و بني سعيد و بني ركاب و بني مشرف و بني أسد و الحسائية و السعدون و الشويلات وال حربية و ال وشاح وال مسلم و شمر و الدبات و العساكر و الجوارين و خفاجة و عبادة و عبودة و عتاب ال مغشغش و ال شميس و ال رحمه و الحسينات و ال حسن وال زياد و ال جويبر و ال شدود والجبور وال محينة وال وشاح والبو حمدان وال جار الله والبو خليفة وبقية عشائرنا الكرام من المجرة وبني خيكان،فضلا عن الاسر والعوائل العلوية التي تنحدر من سلالة الرسول الكريم محمد (ص)او مايطلق عليهم (السادة).

انطلقت كل الثقافات وأشهر الساسة والمفكرين ،هي نفائس وأنفاس محبة لازال عطائها لليوم كثيرا قويا يشكل ظاهرة يعتز بها الجميع .

مدينة من بين مدن ذي قار تجتمع على المحبة والسلام والأمان ومنابرها جمع من أبهى الألوان

مدينة عشقت كل الناس وعلمت الكثيرين مبادئ الألفة والتعايش بين كل المكونات بسلام هذه منطقة النجادة وذاك ديوان ال عمر وهناك في زاوية النهر يجلس الجميع للسمر،وهنالك في الضفة الاخرى يسكن ابناء طائفة الصابئة المندائيين متجانسين متحابين مع ابناء المدينة يجمعهم الحب والوئام والانسجام والتفاهم والتعايش السلمي .

وانا اكتب اشعر بزهو الماضي والحاضر وبسعادة لاتوصف وانا اتمشى بين دهاليزا الذاكرة الطرية بالشواهد والدلالات ،صور الوحدة العراقية هنا ننشدها موقنين إننا نجتمع دوما بالحب نجمع بين قلوب أحبت بعضها واجتمعت جميعها على حب الوطن وندرك أن ماضينا مشع حيث كان السكان يتعايشون بسلام ومن الأمثال تواصل المحبين من كل الأطياف والأديان في سوق الشيوخ ومن باقي المدن الأخرى

كان البعض يأتي للمدينة بحجة التبضع فيضيفه المحبون وكان المهن في هذه المدينة والصناعات الشعبية وكان خياطو الزي العربي والعباءة الأصيلة والعقال اليها يقصدنا الجميع من كل المدن وكان التمر و الطير وكانت كل الثروات الحيوانية التي تشتهر بها سوق الشيوخ متميزة ولها رمزية

خاصة دالة للتواصل التي صنعت ألفة غير اعتيادية بين الجميع وكان الأكثر من هؤلاء يستغلون الباصات الخشبية ومصلحة نقل الركاب آنذاك حيث شكلت هي الاخرى دالة للتعارف والتواصل .

ومن ذلك الوقت الى ألان والجميع يتمسك بالوحدة وحدة الناس من كل الأجناس غير أن الإطار لأهلنا الكرم والجود ودلال عربية تفوح منها عطر القهوة العربية المرة بطعمها واللذيذة باق طعمها الى اليوم .

كان الجميع باقة ورد تفوح بعطر يرمز للوحدة وتعصر قلبها لتعطيك لونا عراقيا جنوبيا ووشما لاصقا بالقلب ،وكان الجميع كنخيل السوق الشامخ عبر الزمن نصافح ونلوح بسعفه لكل أبناء الوطن

ومن دروس وشواهد جميلة أننا اليوم نقاوم قوى اليأس ونطش الورد وفي كل مرة نبني لقيامنا الجديد ألف عنوان بحبنا للعراق وأهله ووحدته لنعزز مفردة أصبحت اليوم في غاية الأهمية (التعايش السلمي) لنجعلها ثورة للتوحد وعلى كل من يتخيل أننا سندفن قيم الجمال والإبداع

ولنجتمع جميعنا لنضمن حياة حرة كريمة نصون بها كل الأعراف والقيم الجميلة لكل الطوائف والأقليات وهذا ما يتطلع له العقلاء والشرفاء

بوحدتنا نعزز الانتماء للهوية الوطنية العراقية التي ستعمد كرمنا للآخرين أغلى هوية

الجانب الاقتصادي لمدينة سوق الشيوخ

مدينة سوق الشيوخ من المدن التي أنشئت لأسباب اقتصادية وذلك كونها تغفوعلى ضفتي نهرالفرات الذي يمربها ويشطرها الى شطرين وكان سببا مباشرالوجود القرى والأرياف من جهاتها الأربعة وهذه المناطق يسكنها ابناء العشائرالذين اتخذوا مهنةالزراعة مصدر رزقهم اليومي وكذلك مصدرا أساسيا في البيع والشراءومصدرامهما في الرزق .. ومن بين أهم المزروعات التي يعتمدعليها في تلك الفترة كانت الحمضيات وبعض انواع الفواكه والخضروات والتي في الغالب تزرع تحت أشجارالنخيل وتحت ظلال سعفها،ولم تقتصرزراعة الحمضيات على مناطق الأرياف بل كانت ايضا تزرع في بساتين المدينة مثل بستان الدلي والهداوي والشاهر وبستان العرب والعابدي والدبوس والفرج وغيرهم.وبالرغم من صغر بعض هذه البساتين لكنها محملة بخيرات ونعم الخالق عزوجل كماانها تعبق برائحة انواع الزهورالتي يتنعم بهامن ساربجوارتلك البيوت اثناءتجواله في المدينة . إضافة الى ذلك فإن مدينة سوق الشيوخ اشتهرت وعرفت في تلك الفترة بزراعةالشلب بأنواعه (العنبر،البصري،الكريطه،الياريت،النعيمه) . كماان بعض المناطق المتصحرةاوالقريبةمن الصحراء فإنها في فصل الشتاء كانت تزرع بالحنطة والشعير وبعضها الآخر كانت تزرع بالذرة البيضاء والدخن .. امابخصوص التسويق والتبادل السلعي لم يقتصر فقط على المناطق القريبة من المدينة اولأبنائها فيمابينهم بل كان هنالك ميناء للسفن

الصغيرةوالمشاحيف الكبيرةالقادمة من البصرةعن طريق بحيرةالحمار وهذه العمليةاي التجارة كانت لغاية عقدالسبعينات أي لفترة ليست ببعيدة حيث كان يأتي المتبضعون من جميع الاصقاع فلم يقتصرالتبادل التجاري على تجارالبصرةوبغدادوخاصةفي موسم جني التمور وحصادالشلب في فصل الصيف بل كان هنالك تجار من الامارات والكويت وباكستان ومن الهند ومن مختلف الجنسيات وأصبحت لهم علاقات شخصيةاخويةمع بعض الشخصيات من ابناءالمدينةحيث كان مبيت هؤلاءعند اصحاب الدواوين في سوق الشيوخ وشخصياتهااضافةالى بيوت تجارالمدينةوكذلك ابناءالريف من التجار ..

امّاالتعامل التجاري مابين المزارعين وتجارالمدينة من أصحاب الخينان والدكاكين الكبيرةوالذين يعدون حلقةالوصل في البيع مابين المصدروالمستورد من هذه المزروعات فكان التعامل بطريقتين الأولى بطريقة (الأخضر) أي يتم شراءالمحصول قبل جنيه واذاجاء المحصول غيرمساوي للمبلغ فإن المزارع يبقى مدين للتجار للسنة القادمة وهذه ايضاتسمى بالضمان اما الطريقة الثانية هي البيع المباشرحيث يقدم التجاربالشراءمباشرةويتم التعامل ودفع المبلغ بالكامل اوحسب الاتفاق فيما بينهم،أما تجارالهند وباكستان فكانوا يرغبون بشراء التمور مثل البريم والجبجاب وهذه الأنواع من التمور كان لها مذاق خاص لاسيما عندما تطبخ وتسمى حينذاك (خلال مطبوخ) اذ تطبخ مع الماء الحار في قدور كبيرة تسمى (بالقزانات) .

ولـــم يقتصـــرالتعامل التجـــاري وتبـــادل الســـلع فـــي ســـوق الشـــيوخ علـــى الزراعـــة فقـــط بـــل كـــان لتربيـــة الحيوانـــات دورا مهمـــا فـــي نمـــو وازدهارالعامـــل الاقتصـــادي فـــي المدينـــة فقـــد اشـــتهرت المدينـــة بتربيـــة الحيوانـــات مثـــل البقـــر والجـــاموس والـــدواجن (الـــوزو والـــبط)فضـــلا عـــن ذلـــك يؤخـــذ الـــدهن الحـــر والبـــيض وبقيـــة المنتوجـــات الـــى البصـــرة وبغـــداد وحتـــى الموصـــل لغرض بيعه هناك.

صندوق السيسم ..

من التحف الثمينة التي نعتزبها كتراث وموجود في اغلب المتاحف الاثارية وبعض من البيوت التي تهتم بأقتناء القطع والمصوغات الأثرية والقديمة والبعض الى الان يستخدمها لخزن الملابس اولمواد اخرى ثمينة في نظره،وقديما لايخلو منه جهازأي عروسةهو (صندوق السيسم) ، ويعتبرصندوق السيسم من أساسيات الزواج فى أيام الزمن الجميل بحيث تجمع فيه العروس أغراضها وأشيائهاا لثمينة لتتباهى امام أقرانها من الفتيات انهالـ " سيسم " صندوقا لأحلام لفتيات القرن الماضى لحفظ الملابس وأدوات الزينة والمجوهرات .

ويحكى أن (السيسم) هوصندوق خشبي مكون من عدة أدراج مقسم من الداخل على شكل رف لكل جانب وخزانة داخلية تنبعث منه أزكى الروائح العطرية،أماالأدراج فهي تفتح إلى الأمام ومزودة بمقابض من الحديد ليسهل فتحها وغلقها فيماتثبت على سطحه لوحة معدنية مزخرفة تسمى "القصة" وتتدلى هذه القصة من أعلى لتلتقي مع قطعة أخرى بارزة من الحديد تسمى "البرزة "وهي التي يوضع بها القفل المناسب لحماية صندوق الأسرار من العبث أوالسرقة،أما قاعدة الصندوق فهي عادة تصنع من الخشب المقوى المزخرف . وكذلك تكمن جمالية صندوق السيسم في مقدمة واجهته الأماميةالتي نقشت فيها نقوشا من الوحات الفنيةاوالزخرف،وهذه الأعمال غالبا ماتكون يدوية الصنع

ومطـرزة بقطـع صـغيرة ومسـامير معدنيـة ملونهـا ومـن الفضـة وخاصـة فـي الصـناديق الثمنيـة بحيـث تسـرالناظر وينجـذب اليهـا من يشاهدها..

كـان صـندوق السيسـم يعـد شـرطاً أساسـياً مـن شـروط إتمـام عقـد القـران بـين الـزوجين لعقـود طويلـة سـابقة فـي العديـد مـن المنـاطق وهـومن المتطلبـات الأساسـيةالمتممةللزواج إلـى جانـب المهروالمجـوهرات ويشـترط أهـل العـروس علـى العـريس إحضارأفضـل صـندوق لهـذاالغرض وكـان العـريس يجتهـد لجلـب أفضـل أنـواع صـناديق السيسـم التـي عـادة ماتصـنع فـي الهنـد وعـدن وعـادة مايوضـع فـي مكـان بـارزمن غرفـةالعروس الرئيسـة والتـى تكـون فـى وسـط المنـزل حيـث تسـتقبل فيهـاالعروس ضـيوفها مـن النسـاءالمهنئات والمباركـات بالزواج.

امـاعن أصـول بدايـة صـنع صـندوق السيسـم فتنقـل بعـض الروايـات القديمـة المتوارثـة جـيلاً بعـد جيـل،أنّ أصـل الصـندوق يعـود إلـى الهند،وقـد قـدم مـع التجـارإلى منطقـة الجزيرةالعربيـة لينتشـر منهـا فـي كـل أنحـاء الـوطن العربـي والعـراق وخاصـة مـن التجارالوافـدين الـى العـراق للتبضـع وخاصـة فـي البصـرة والمنـاطق الجنوبيـة الأخـرى بمافيهـا مدينـة سـوق الشـيوخ وعنـد اغلـب العوائـل مـن الـذوات . وتقـول روايـات أخـرى إنـه قـدم إلينـا مـن إسـبانيا،خلال فتـرة الحكـم العربـي لهـا،ويرجع آخـرون بدايـة انتشـاره إلـى فتـرة الحكـم البرتغـالي لسـلطنةعُمان. ورغـم تعـدّد الروايـات حـول أصـول هـذا الصـندوق والعـادات التـي

يــرتبط بهــا،إلا أنّ الأمرالمؤكــد أنــه أصــبح قطعــة رئيســة مــن تراث المنطقة العربية بأكملها .

الملايات ..

من موروثنا الأجتماعي ومن تراثنا (الملايات) اللوات يحضرن مجالس العزاء والمآتم والوفيات اضافة الى مناسبات الافراح (كالختان) والأعراس والمواليد ومن أبرزهن اللواتي يشاركن العوائل في أفراحهم ومسراتهم ومشاركتهم بالعزف على الدف كانت الداكوكةالمرحومة (حصه) والداكوكة موضه.. مع فرقتها حيث كانت معروفة في فترةالخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم وهناك فرقة الداكوكات وتسمى فرقة العبيد ومنهن الداكوكة موضي العمية والداكوكة حصة وعادة ماينشد الاطفال هذه البستة (يحصة بيش اكصة..اكصه بالسجاجين ..واعلكه بالدكاكين ،أماالملايات اللواتي كان لهن حضوراجتماعي بين الأسرالتي تسكن المربع الأول من مدينة سوق الشيوخ ويتمتعن بقوةالشخصيةوالطيبة في آن واحد وكان لهن دور مهم في الخلافات التي داخل الأسرة اوبين العوائل الأخرى في حل الخلافات التي تحدث وخاصة بين ((الجيران)) .. وهذه الميزة من التواصل الاجتماعي كانت تضاف إلى عملهن الأساسي ووظيفتهن التي عرفن من خلالها هي الخطابة اوالقراءةفي التوعية والمأتم أي ماتسمى (ملاية) والجمع ملايات فكانت (الحجيه كاظميه الحسائيه.. وحجيه شريفه . وحجيه شتله وحجية ليلى من حجام.. حجيةرشيده السنيد .. حجيه تاجيه السنيد.. وحجيه كاظميه الشاوردي .. والعلوية فطومه والعلوية مياسه من البطاط.. (الملايةمياسه امزهير) والملاية حنشة درويش والملاية كلفة من البطاط والملاية

مطـرة الحـار والملايـة العلويـة ام علـي والملايـة فاطمـة ام حسـين وحجيـــة ســـكينه ام علـــي عكلـــه والملايـــة ربيعة،إضـــافةالى (الملايـــة حجيـــه شـــيفه والملايـــه حجيـــه صـــبريه ام ســـركال وأم حـارث .. ولـم تتوقـف مسـيرة الملايـات بـل الـبعض مـن أحفـادهن يمارســن لحــد الان هــذا العمــل بعــد أن فــارقن الحيــاة أمهــاتن وجـداتهن الأوائـل لانهـن يخـدمن الخيروالبركـة والأجروالثـواب عنـد قـراءة التعزيـة او المـأتم ولـم تقتصـرالمدينةعلى هـذه النخبـة بـل كانـت هنالـك ملايـات ((كتاتيـب)) ايضـا لهـن حضـورفي تعليم القراءة والكتابة بالنسبة للنساء أسوة ببقية الملالي.

نادي الفرات الرياضي

يعد نادي الفرات الرياضي واحد من أقدم واعرق اندية محافظة ذي قار من حيث التأسيس والمشاركات الواسعة والكثيرة في الالعاب الفردية والفرقية وأنجب العديد من اللاعبين الابطال الذين قاموا بتمثيل المنتخبات الوطنية أواندية أو منتخبات المحافظات والتربيات .

تأسس نادي الفرات الرياضي في 1965/5/6 وأول هيئة تأسيسة تألفت من السادة فؤاد جايدالعلوان،لطيف عبدالرزاق غصاب،ناصرعبدالرزاق الكبسو،سيف شنتاف عويد،كريم عبدالعباس،فؤاد البلداوي،ناصرسعدون الكطان،لفته جعازالبدري . وتم بناءالنادي في بادئ الأمر من القصب والبردي المضغوط ويعتمدعلى بدلات الاشتراك وتبرع الميسورين من أبناءالمدينة وكذلك اقامة المهرجانات والإحتفالات في المناسبات والاعياد لتسييرأمورالنادي،وسمي بالفرات نظرا لقرب موقع النادي من نهرالفرات الخالد الذي يمر وسط مدينة سوق الشيوخ وحب أبناءالمدينة لهذا النهرالخالد،وانتقل نادي الفرات إلى أكثرمن مكان من أحياء حي المعلمين فكان موقعه الاول في بستان ستارالصافي والتي تشغلها حاليا شعبة زراعة سوق الشيوخ وبعدها الى منطقة الدجين ومن ثم الى حي العرب ماتسمى سابقا (البكعاوية) وبعد الغاء مراكزالشباب حصل على العقار 3/567 حيث أعتبرالعقار 570 نجادة لأغراض التموين الذاتي والآخر كمقر وساحات رياضية وبعد أحداث التغيير تم

أخذ العقار 3/573 من النادي لينتقل الى العقار 570 نجادةوهومكان (متروك) وتطلب بناء مقر جديد وقاعات وملاعب وتم بعون الله وبجهود ذاتيه للهيئةالادارية من بناء مقر يتألف من قاعة اجتماعات كبيرة وغرفة رئيس نادي وغرف لأمين السر وأخرى للهيئة الادارية وأخرى الأمين المالي وأخرى مخزن وقاعة الشطرنج مع ثلاث قاعات كبيره بطول 12متروعرض 8 امتار لبناء الاجسام وأخرى الالعاب القتالية الجودوالكراتيه التايكواندو وكيك بوكسنك مع ساحة خماسي وملعب كرةقدم ترابي،وقد حصل نادي الفرات الرياضي على تقيم وزارةالشباب والرياضة لاخرتقيم أول على أندية محافظة ذي قار للأسوياء وهناك اندية مؤسساتية وجماهيرية كان تقيمها اقل من تقيم نادي الفرات نذكر منها نادي القوة الجوية بغداد ونفط ميسان والكوفة وباب لوغيرها من الاندية ونادي الميناء جمع 346 نقطة والفرات جمع 340 نقطة،وهذا لم يأتي من فراغ بل جاء من مثابرة واجتهاد للهئيه الادارية النادي،ويحتوي النادي على اكثرمن عشرين لعبة في الدوري الممتاز والأولى ونذكرمنها صعود فريق القدم الى الدوري الممتازعام 2006/2005 و2007/2006 وحصول فريق شباب كرة القدم على كاس اندية المحافظة للشباب ثلاث مرات بالمركزالأول ومرة بالمركزالثاني،كذلك صعود فرق الخماسي والسلة والشطرنج للدوري الممتاز وصعود فرق اليد والطائرة الى دوري الدرجة الاولى،وحصول فريق الجودو على المركز الخامس الشباب والثالث الجائزة الكبرى وحصول فريق الكيكبوكسنك على المركزالثالث لبطولة اندية العراق والدراجات على

المركـــزالأول لانديـــة العـــراق وألعـــاب القـــوى النســـاء علـــى المركزالثالـــث الناشـــئات ومشـــاركة فـــرق النـــادي فـــي بطـــولات الانديـــة فـــي بنـــاء الاجســـام والكراتبـــة والفوفبنـــانو حصـــل علـــى مراكـــز متقدمـــة وكـــذلك التجـــذيف والثلاثـــي وغيرهـــا مـــن الالعـــاب الاخـــرى ولابـــد أن نعـــود إلـــى الماضـــي الجميـــل لنـــادي الفـــرات الرياضـــي وكافـــة ألعابـــه حيـــث كـــان متميـــز بجميـــع الالعـــاب الرياضـــية ويشـــارك الانديـــة مـــن الشـــمال والجنـــوب وخاصـــة العـــاب الســـلة والطـــائرة وكرةالقـــدم وكانـــت المنافســـة علـــى أشـــدها مـــع نـــادي الجزائـــر ســـابقا (الناصـــرية) حاليـــا وكانـــت الاهزوجـــة المشـــهورة لمشـــجعي نـــادي الفـــرات الرياضـــي عنـــدما فـــاز فريـــق كرةالســـلة علـــى نـــادي الجزائـــر وكـــان فـــي حينهـــا يمتلـــك خيـــرة اللاعبـــين ((نـــادين اكصبوشـــلون نغلـــبكم)) أن تـــاريخ نـــادي الفـــرات الرياضـــي لايمكـــن اختزالـــه بهـــذه الســـطور ولكـــن هـــذا بعـــض مـــن تاريخـــه الرائـــع والكبير،وقـــدأنجب نـــادي الفـــرات الرياضـــي كثيـــر مـــن اللاعبـــين الابطـــال الـــذين كـــان لهـــم حضـــور ومشـــاركات مشـــرفة فـــي المنتخبـــات الوطنيـــة وخاصـــة فـــي لعبـــة كـــرة الطـــائرة أمثـــال الاســـتاذ عصـــام ثامرالـــديوان وكـــذلك قحطـــان عـــدنان الفنـــدي اضـــافة الـــى مشـــاركة ابطـــال مدينـــة ســـوق الشـــيوخ فـــي العـــاب رياضـــية اخـــرى امثـــال كامـــل خزعـــل لفتـــه وشـــبيب تعبـــان ورســـول تعبـــان وســـالم ماجـــد وراضـــي مجيـــد وعبدالحســـن كـــاتي وفـــؤاد فرعـــون وحميـــد عايـــد الله يرحمـــه وحيدرعايـــد هـــداف الـــدوري العراقـــي وعبدالحســـين جاســـم الســـباحة ويعـــرب العـــرب وحيدرراضـــي وماجـــد العصـــمي وعلـــى فـــايز وعـــلاء عبيـــد وقاســـم كـــاظم والاســـتاذعلى مكطـــوف الـــذي مثـــل نـــاديي الســـماوة وحصـــل مـــع نـــادي صـــلاح الـــدين علـــى الـــدوري العراقـــي ونعـــيم شـــيال الله

يرحمه الذي مثل النادي البحري ولعب ضد نادي سسيكا السوفيتي وشاكرسبتي وكريم عبدالجباركريم الحمس وغيرهم من الرياضيين الابطال ولا ننسى لطيف عبدالرزاق كريم عبدالرزاق ناصرعبدالرزاق محمد حسين رحمه الله سلمان داود وغيرهم من الرياضيين .. وقد تسنم اللواء الركن سعدالحربية رئاسة نادي الفرات فخريا بعد عامرحامد هداد الرئيس الفخري السابق وكان للحربية الدورالفاعل في الوقوف والدعم المادي والمعنوي لنادي الفرات وحاليا رئيس النادي هو محمد الحوكل.

الأدب الشعبي في سوق الشيوخ

يمتاز الأدب الشعبي بخصائص ومميزات تجعله متفردا متميزا عن غيره من الاداب والفنون كونه قريب من الذات لاعتماده لغة التخاطب اساسا لكينونته مرتكزا عليها ومتماشيا معها باختلاف المراحل والادوار.

تعد مدينة سوق الشيوخ من مدن الفرات الجنوبية وهناك مثلا شعبيا يقول (كلمن شرب من ماءالفرات اصبح شاعرا) والشعرالشعبي عرف في المدينة كهوية وبصمة ونفساً متفردا بدأ في الابوذية والقصائد الكلاسيكية أيام زمان حتى الوقت الحاضر.

مارست الحداثة دورا كبيرا في نتاج النص السقشخي الممتع الذي جعل من سكان المدينة يبحثون عن مكان حتى يستمعوا ماتجول به خواطر الشعراء ومن هنا اسست الدواوين الادبية والثقافية انذاك وهي كثيرة ممتدة على طول خارطة المدينة هكذا عاش الشعرالشعبي،والفنون الاخرى من الادب الشعبي لتهذب النفوس وتشيع الفرح والاستمتاع في نفوس ومزاجات الناس التي كانت انذاك والى الان تمتلك الكرم والنخوة زاد من اليقضة والأنتباه والفطنة من الصغار والكبارللاحاطة بالتاريخ والوقوف الكامل على الأداب العربية الاصيلة وفنونها والالتزام بذلك واجب شرعي حتى أصبحت سوق الشيوخ شبه المحك في معرفة الذهب الخالص من الكتابات والنصوص التي أمتازت به هذه المدينة على الكثيرمن المدن بسرعة البديهة وحفظ ونظم الشعر بنوعيه

الفصيح والشعبي .. فقد إستطاع الشعر أن يغيير أمة بكاملها ويستنطق كوامنها الفطرية وملكاتها الطبيعية ويوجهها التوجيه الصائب.

وقد ساعد إنتشار حركة الأدب الشعبي في مدينة سوق الشيوخ تفهم قيمةالخطباء الذين يؤمنون بالوعي لما تمتاز به المدينة من بصمة ابداع التي جعلت الكثيريقوم بعقد الندوات والجلسات الشعرية ،اذ عم الشعرالشعبي مجالس سوق الشيوخ جميعا بتنقلاته الرائعة الممزوجة بتقاليدها التي منحت المدينة هوية متفردة مما انتجت ارثا ضخما من المساجلات التي تجاوزت اعدادها نخيل المدينة ونقلها من خلال التجار والمسافرين وعلى السنتهم الى مدن اخرى لتتسع اكثر ممانتوقعه ومن المدن التي استقبلت مساجلات وارث سوق الشيوخ مدينة النجف الاشرف ومجالسها ومدينة الشطرة حتى تعددت المدن والقصبات ليتناولها المطربون انذاك للغناء ومنهم داخل حسن وحضيري ابوعزيز وناصرحكيم واخرون المساجلات هذه المدينة الى مدن اخرى وبدأ الشعراء يقرأون شيئا من الآثارالشعرية وتردد ذكر هؤلاء في مجالس النجف ومنتدياتها تجاوب الحادث ومشاركة في مناسبة ما،وتأثرت الناصرية بسوق الشيوخ فهاجت القرائح ونما الشعر في أوساطها وظهر فيها عدد من الشعراء الشعبين المرموقين أمثال كاظم الركابي وزامل سعيد فتاح وفاضل السعيدي وعبدالأميرالعضاض .

اما سوق الشيوخ فهناك مجالس تختص بالأدب الشعبي مثل مجلس الحمدي ومجلس محمدالمهناومجلس آلحريب أذ

يلتقـــي فـــي هـــذه المجـــالس خيـــرة الشـــعراء أمثـــال أبومعيشـــي وحمـــدي الحمـــدي وحمـــد الزركـــان وجاســـم الســـميحي وعبـــدان وجعفرالحمداني وكاظم احمد ..

متحف الناصرية والارث الحضاري

يعد متحف الناصرية الحضاري من المتاحف المهمة في العراق لما يحويه من القطع الاثارية والتاريخية لمختلف العصور،ولأهميته أحتل المرتبة الثالثة من المتاحف بعد الموصل وبغداد،ويقع المتحف في مدينة الناصرية مركزمحافظة ذي قاروتحديدا في منطقة المتنزه وعلى ضفة نهرالفرات،ويحيط المتحف كلية العلوم وحديقة المنتزه،تبلغ المساحة التي شيد عليها المتحف ١٠٠٠٠م٢ تتخللها ساحات وحدائق مكشوفة من جميع الجهات وفيها مصاطب لجلوس واستراحة الضيوف الوافدين الى المتحف،اضافةالى كراج للسيارات .

يتألف المتحف من طابقين يضم الجانب الأيسر قاعات العرض المتحفي وتشمل أربعة عشر قاعة،سبع من هذه القاعات عرض فيها الآثار وهذه القاعات متصلة مع بعضها البعض عبر ممراو مدخل يؤدي إلى الأخرى،في حين يشغل الجانب الأيمن من البناية مفتشية آثار محافظة ذي قار، أما طريقة العرض فهي سهلة جدا وممتعة وقد تمت وفق أحدث الطرق والأساليب المتبعة في المتاحف العالمية وبحسب التسلسل الزمني لتاريخ العراق القديم بدأ من العصور القديمة حتى العصورالإسلامية،رتبت الآثارالمعروضة ترتيبا تاريخيا متسلسلا حسب العصورالتأريخية التي مرت بالعراق حيث تبدأ من قاعة عصور ماقبل التاريخ بعدها قاعة العصرالسومري الأول (السومريةالأولى) ومن ثم

قاعةالعصرالسومري الثاني (السومريةالثانية) يليها قاعة العصر البابلي ثم القاعة الآشورية وفي النهاية قاعةالعصورالإسلامية . وقد رتبت الخزانات بحيث يتمكن الزائر من ان يمر بها بطريقة سهلة للاطلاع على المعروضات التي تبدأ من عصور ماقبل الإسلام وتنتهي بالعصورالإسلامية،واللافت للنظر وأثناء تجوالك ورغم الظروف الماديةالصعبة والظرف الاقتصادي الذي يمربه البلد تجد نظافة المتحف والقطع الاثارية بشكل لايوصف مع نظافة الحديقة الخارجية البسيطة التي تفتقرالى المشجرات رغم مساحتها الواسعة،اضافةالى نظافة كراج السيارات . وهذه بطبيعة الحال تدل على نظافة وحرص العاملين في المتحف وكذلك مديرة المتحف.

مرت على المتحف ظروف صعبة متزامنة مع ظرف العراق اثناء احداث 2003 ولكن بجهود الباحثة اقبال كاظم عجيل مديرة المتحف ومن معها من المنتسبين حافظوا على تلك القطع الثمينة من السرقة وبطريقتهم الخاصة والى هذه اللحظة والمتحف يزهو بتاريخ الحضارة والتأريخ في مدينة الحرف الاول،سومرالحضارة .

العباءة الرجالية رابطة الزمان والمكان في سوق الشيوخ

سوق الشيوخ يحيك عباءة الرجال بخيوط الانتماء للمدينة

النساجون للعباءة الرجالية في سوق الشيوخ حكايات وشواهد

امتازت مدينة سوق الشيوخ بالارث العشائري و كان اللباس التقليدي لها من القدم والى الان هو الزي العربي المميز فاشتهرت والى يومنا هذا بخياطة العباءة الرجالية و ابدع فيها عدد من النساجون والخياطين حتى اصبحت تدل على الانتماء للمدينة وتعلقت بتاريخها المشرق حتى ان مجلس الاعيان العراقي منذ تاسيس الدولة العراقية كان يحتفي برجال من سوق الشيوخ كان ميزتهم اللباس التقليدي والعباءة المميزة التي يرتدوها.

و تعد مهنة خياطة العباءة الرجالي من المهن الرئيسية التي يعتمد عليها ابناء الجنوب وخاصة في قضاء سوق الشيوخ وتحديدا في منطقة الحسائية جنوب المدينة .

حيث توارث اغلب سكان المنطقة عمل خياطة العباءة الرجالي اضافة الى محافظة البصرة و ميسان و النجف ومحافظة بغداد ومناطق أخرى . وتختلف صناعة العباءة من منطقة إلى أخرى من ناحية التطريز الذي يحيط بالعباءة حسب سكنة المناطق ، وتعتبر العباءة الرجالي زي رسمي اعتاد ارتدائها في مناسبات مختلفة ويعد مكملا لأناقة الشخص فهو زينة و وقارا للرجل الجنوبي ، فضلا عن أنها تراث تمتد جذوره الى أعماق التأريخ . حيث اول من استخدمها كلباس له هو الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم .. ولم تقتصر العباءة على نوع واحد فهناك عباءة صيفية وتكون خياطتها من اصواف الاغنام وتسمى (خاجية او بشت) و شتائية مثل الهربد المصنوعة

من وبر الابل والقماش و (بهاري) اي يرتديها الرجال في أجواء الربيع ، وتدخل الاقمشة الأجنبية في صناعة العباءة الرجالي . ويفضل في الخياطة الاقمشة العراقية وخاصة (الغزل) المعروف عنها من النجف الاشرف .. اما الطرازون الذين هم مختصون فقط في تطريز العباءة فلهم عدة أدوار كل حسب عمله . ولم يقتصر التطريز فقط على الرجال وإنما النساء لهم الحصة الأكبر في الخياطة وفي توزيع الأدوار اضافة الى أنواع الخيوط في التطريز حيث يتجاوز البعض منها المليون دينار عراقي ، وهذا النوع من الخيوط يفضله الشيوخ والوجهاء و سادة القوم والأمراء وغالبا ما يفضلونه في التطريز (الجاسبي) الذي يستعمل لزينة الخاجية حيت تكون الخيوط من النحاس او مطلية بماء الذهب تسمى كلبدون او الزري وهي منشأ ألماني او فرنسي وميزة هذه الخيوط أنها براقة وجميلة وتلفت الانتباه ، اضافة الى ذلك انها مرتفعة السعر تضيف للعباءة مظهرا جماليا انيقا.. اما اليوم فقد احتلت العباءة موقعا مهما في الزي الرسمي لأغلب الرجال يضاف إلى العقال واليشماغ العربي الأصيلوفي لقاء مع الحاج ناصر الوكيل تحدث لنا عن العباءة التي كانت ولاتزال تكمل اناقة الرجل العربي وفي مناطقنا لايجوز ارتداء الزي بدون العباءة كما اضاف الى ان صناعتها متوارثه منذ القدم وهي مصدر العيش للكثير من أصحاب مهنة خياطتها.

وتحدث المواطن محمد الحاج حسن عن مهنة خياطة العباءة وروادهم ان للعباءة بين اهل هذه المناطق حكايات واحداث كثيرة قد تدخل في تاريخ المدينة وتعزز من التمسك بها كهوية مميزة واوضح ان رواد لنا من جميع المحافظات مستمرين بالتعامل معنا والطلب يزداد على عباءة سوق الشيوخ لما تتمع به من دقة العمل ونسيجها المميز من الصوف الخالص.

ان مدينة سوق الشيوخ امتازت بالارث الحضاري للعباءة وروادها ورموزها المهنية من النساجون والخياطين كما امتازت خياطوها بخياطة جميع انواع العباءات منها المذهب والعادي وتنوعت خياطة مقدمتها المذهبه والعادية واضاف ان لها رواد من كل الجنسيات العربية.

أما أبرز الخياطون الأوائل في مدينة سوق الشيوخ وتحديدا في منطقة الحسائية مايسموا اولاد عامر كان أحمد الجاسم ، محمد المطرك ، حسين الجاسم ، فلاح الدجاني ، عادل الحاج حسن ، حاج ناصر الوكيل ، بدر الحاج عزيز أو عزوز ، محمد الحاج حسن ، عودة الجاسم ، زاير مزهر وآخرون كان لهم دورا مهما في خياطة العباءة الرجالي . واستمر اغلب رجالات المنطقة في مزاولة هذه المهنة الى يومنا هذا حيث يعتبرها الكثير انها مهنة الآباء والأجداد وهم الأجدر بصناعتها ولذلك برز من الخياط حافظ الحاج حبيب ، معن كاظم جخيور ، حبيب عبد الرضا ، زين العابدين مكي ، عقيل محمد سليمان ، كاظم مطر مله راضي ، محمد عواد ، لفته بدر عزيز ، لؤي محمد وآخرون ونستطيع أن نقول أن اغلب سكنة منطقة الحسائية هم يزاولون هذه المهنة التي تعتبر لهم مصدر رزق لهم ولعوائلهم.

من وحي الانتصار (1)

لم تقتصر رفوف ذاكرتي على المواضيع الادبية والثقافية والاجتماعية ومن كانت تتعلق بالارث الحضاري والمورث الشعبي وبقايا الاثار في مدينة سوق الشيوخ ، بل احتوت الذاكرة على كثير من المواقف البطولية والمشرفة اتجاه الوطن ، فهناك من الرجال كان لهم موقفا يستحق الذكر ويشار له بالبنان ، اضافة الى عشرات بل مئات المواقف العظيمة والتضحيات التي قدمها شهدائنا الذين نذروا انفسهم فداءا لتربة الوطن ، وخاصة في تحرير ارض العراق من دنس الأرهاب ، ففي احد الايام المباركة ونحن نحتفي بالانتصارات التي حققتها قواتنا البطلة على اعداء الانسانية .

أستذكرت موقفا عندما كان لنا شرف المشاركة في تطهير مناطق جبال حمرين ومنطقة الزركة والفتحة ضمن المنطقة الشمالية

شاب وسيم وانيق المظهر والحديث ، ملتزم دينيا وخاصة في أوقات - الصلاة لايفوته فرض ولا موعد لأي ظرف ، ينسب إلى سلالة ال بيت رسول الله عرفت ذلك عندما كان يرتدي وشاحا أخضرا ملفوفا حول رقبته في اغلب الاوقات .. تعرفت عليه في الحافلة التي نقلتنا إلى الجبهة حيث كان جالسا بجواري عن طريق الصدفة دون موعد سابق . في بداية حديثه كان عن الجهاد والفتوى وحديثه مستمرا في ذلك عن الشهادة وعن الذين يقدمون أنفسهم قرابين للوطن . وعن شهداء الإسلام وقصص كثيرة ومثيرة عنهم انه السيد علي موسوعة دينية وثقافية ولذلك كان رفيقي في اغلب الاوقات حتى في منامه وهو على مقربة مني.

في احد الايام وقبل طلوع الشمس تفاجأنا بدوي انفجارات و رمي مكثف

وهجوم من العدو ، وقتها كان بعض المقاتلين أسفل الجبل في استراحة من الواجب الليلي .. توجهنا جميعا مسرعين الى الاعلى لمناصرة اخوتنا المقاتلين الذين كانوا في الواجب الليلي لمقاتلة العدو وأثناء ذلك وانا في في منتصف الجبل تذكرت سيد علي التفت يمينا ثم يسارا فلم اجده واذا بالسيد الأسفل يتقدم بخطوات بطيئة مشوبة بالحذر

في هذه اللحظات ، اشتبكنا معهم و ازداد الرمي من قبل الطرفيــن و أصوات مقاتلينا الشجعان يعلوا (الله أكبر النصر للعراق) .. ابتسمت في هذه اللحظات عندما تذكرت كلماته الجهادية وحديثه عن الشهداء ونصرة الحق على الباطل والفتوى الجهادية ومواضيع كثيرة كان سيد علي يحفزني بها على مقاتـــــلة واذا اعداء الانسانية والاستشهاد في سبيل الوطن

. بسيد علي خائف ويرتجف نزلت الى الاسفل لكي ارافق الــسيد في صعوده سيد ((وينك وين كلامك فعندما وصلت على مقربة منه قلت بالحرف الــواحد عن الشهادة والشجاعة))؟؟ واذا بالسيد يرفع سراول بدلـــته العســكرية الى الأعلى.

كانت لي المفاجئة عندنا شاهدت رجله من القـــدم حتى الركبة وهي مطرزة بخيوط عملية جراحية

قلت ما هذا وما هذه الخيوط وما هو الجرح..

ابتسم ضاحكا

لم أخبرك يا صديقي عن هذا السر لسبب كنت اتوقع لن تأخذني معك للقتال وانا في سوريا عندما كنت اقاتل في حي السيدة زينب تغرضت الى اصابة - بالغة ، وقتها اجريت لي ثلاث عمليات والحمد لله نجحت العملية وعلى إثر ذلك منحوني اجازة مرضية لمدة شهرين

واثناء الإجازة وقبل التوجه إلى مدينتي قلت اتوجه إلى تحرير جبال حمرين بالكامل وهناك خير علاج وعلى تماس مع الشهادة

خذ بيدي لكي اصعد بسرعة مع اخوتي الابطال لمقاتل العدو -

اخذت بيده وصعدنا لمقاتلة العدو

من وحي الانتصار (2)

وسط عتمة الليل من أحدى الليالي الشتوية الباردة ، وفي ساعة متأخرة من بعد منتصف الليل ، كنا نسمع دوي انفجارات متقطعة امتزجت مع أصوات ومع الرعد و شدة وميض البرق المرعب .

هذه الأجواء المشوبة بالحذر ، كان تراشق زخات المطر المصحوبة بالعواصف التي جرفت معها بقايا اللوازم البسيطة التي يحتاجها المقاتل في الجبهة واثناء التوجه الى المعركة ، ولكثرة وتنوع هذه اللوزام والحاجات التي نحتاجها لم نستطع إدخال بعض منها داخل البيت الذي نسكنه مؤقتا واثناء انتظار الأوامر التي تصلنا من القيادات العسكرية المجتمعة ، ومع هذه الأجواء المفعمة بالرهبة ، فقد كانت الكهرباء قد اخذت حصتها وانقطعت و انعدمت الرؤيا .. واذا بصوت الشاب حسن وكان يكنى ب حسوني لصغر سنه الذي لم يتجاوز عامه الثاني عشر او اكثر بقليل

عمي اريد ان اريق المائية ، وانت تعلم ان دورة المياه خارج البيت

نعم ، هي خارج ولكن هناك واحدة أخرى موجودة داخل البيت

علمت انه خائف من هذه الاجواء والاصوات ويريد أن يكون بقربي

ناديته

تعال هنا

..واصطحب وسادتك والغطاء

كان مسرورا لذلك وهرع مسرعا من الغرفة التي تبعد أمتار عن مكان

.. تواجدي

وفي صباح اليوم الثاني وبعد أن هجعنا للنوم قليلا بعد صلاة الفجر ، نهضت مرعوبا من حلم مزعج !! ونظرت الى حسوني فلم اجده أصابني الذهول والخوف عليه عندما وجدت فراشه خاليا

ناديته فلم يجب خرجت مسرعا واذا بحسوني يركب دراجة هوائية صغيرة ويلف حول البيت وبحركات بهلوانية صبيانية .. سألته:

حسوني من أين لك هذه الدراجة الهوائية ونحن الان نستعد لمواجهة العدو -

.. وجدتها في البيت المجاور ، سوف العب بها قليلا ثم اعيدها إلى مكانها - ابتسمت قليلا

وتحدثت مع نفسي ما هذه (الورطة و المسؤلية) شاب بعمر الزهور وهو متطوع للدفاع عن حرمات البلد ' ويالللعجب ، سبحان الله . هذا الحديث كنت اتحدثه مع نفسي .. ناديته:

حسوني ، تعال بقربي اريدك حالا -

فعلا جاء مسرعا ووقف امامي بدراجته ، واضعا قدما على الأرض والآخرى مرفوعة قريبة من سرج الدراجة . .. كان سائقا ماهرا

. حسون ، كيف تطوعت للقتال -

.. قال

والدي كبير السن و أمي ايضا والله رزقهم بحسوني في نهاية المطاف فكنت الولد الوحيد لاب عمره الان في الخامسة والستين تقريبا و أم عمرها احدى او اثنان و ستون وقد توقف الإنجاب ، بمعنى انا اول واخر العنقود

علما ان الإنجاب كان متوقفا ولا نعرف السبب

يا عجبا ، وكيف ذهبوا بك إلى هنا -

هل تعلم ان هنا شهادة وجراح

والدي و والدتي قالوا لي ، ان الله رزقنا بك من رزقه ولكي نسترزق من - خلالك الجنة وانت من طيورها ان شاء الله ..

سبحان الله - .

و أذا بنداء ، عليكم بالتوجه للقتال واتخذوا مواقعكم ، واثناء ذلك كان دوي انفجارات وأصوات رصاص البنادق ..

هرع الجميع للقتال اخذ كل مقاتل لامة حربة واتجه إلى المكان المخصص له ، حسب التوجيهات والأوامر العسكرية .

استمرت وبشدة اصوات البنادق والانفجارات وكثافة النيران العالية وعند تواجدي مع اخوتي المقاتلين في المكان المقرر لنا وأثناء الاشتباك ، تذكرت حسوني ، وابتسمت ، قلت من المؤكد انه اختفى وراء احد الصخور او خلف احد البيوت او لاذ في مكان امن يحميه من رصاص البنادق والهاونات . واذ اسمع صوت احد المقاتلين يتعالى ..

الله الله الله اكبر

الرحمة لشهداء العراق

أصابتني الرهبة ، هرعت متوجها لمعرفة من ذاك الشهيد البطل ولم يأتني في الخيال أن أول شهداء المعركة كان ولدي حسوني فعلا أحببته مثل ابني وخاصة عندما شاهدته محمولا على اكتاف مقاتلينا الابطال وهو مضرجا بدمائه ..

أسرعت إليهم والدموع تجري كالانهار لكي اتأكد من استشهاده ، تارة اقول اتمنى ليس حسوني وتارة اشكر الله على هذه النعمة وهي نعمة الشهادة ..

نظرت إليه و الدماء قد غطت معالم وجه ، لم اميز ذاك الشهيد البطل ..

واذ بمدالية مفتاح دراجة هوائية وهي تتدلى من جيب بنطلون حسوني البطل الشهيد

قراءة في كتاب

(التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث)

للكاتب مالك العظماوي

صدر مؤخرا عن دار الرافد للمطبوعات / بغداد كتاب (التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث) للمؤلف مالك العظمأوي ، وبما ان هناك علاقة عمل مشتركة تربطني بالكاتب من خلال عملنا في جريدة (الجماهير اليوم)فقد كان من دواعي سروري ان اكتب تقديما لكتابه الجديد لكوني اعرف عنه كثيرا من التفاصيل التي قد لا يعرفها جميع الزملاء فضلا عن الذين ليس لهم علاقة مباشرة معه ، ورغم ترددي بعض الشيء عن هذه المهمة الا انني وجدت من اللازم ان اكتب ما اعرفه عن المؤلف لكي يطلع القارئ الكريم على الجوانب المشرقة من حياة مالك العظمأوي :

(يشعر المرء بمرارة يشوبها الفخر في خلجات النفس ، نعم فقد يستغرب البعض من ان ابدأ الحديث بهذه الكلمات وخاصة عندما نريد الأبحار في أعماق شخصية كانت وما زالت لها بصمة جميلة وضَاءة . لقد انتابتني الحيرة وعصفت بي عندما اردت الحديث عن شخصية اجتماعية ، عشائرية ، اكاديمية ، وادبية لذلك عبرت عنها بمرارة الفخر وارهاصاتها وما يدور في خلجاتها .. لكن رغم هذا وذاك كان لجمال شخصية صاحب الكتاب هذا ، الذي يعطي للحياة طعما ويحلَي مذاقها كإضافة قطع السكر إلى كوب شاي ،

وهكذا هي رموزنا العشائرية والاكاديمية كقطع السكر تلك .. رافقته زميلاً في جريدة (الجماهير اليوم) بصفته مدير تنفيذي للجريدة وله فيها نافذة ثابتة في كل عدد من اعدادها . متكلم جريء هذا ما لمسته في كثير من الندوات التي عقدت بإشرافه وخاصة في منظمات المجتمع المدني فكان محاضرا حينا ومشاركا احيانا اخرى في المداخلات التي لها اثر كبير في محأور تلك الندوات . فنتمنى له الموفقة والنجاح المستمر والابداع والتألق.

مالك العظمأوي ، كثيرون من يعرفونه كاتبا وباحثا واعلاميا ، كما يعرفونه شيخ عشيرة اذ ان اباه هو الشيخ يوسف بن الشيخ سلطان بن الشيخ مناحي شيخ عشيرة ال بوعظم المعروفة في وسط وجنوب العراق ، وتتمركز على جانبي نهر الفرات جنوبي مدينة الناصرية ، وعشائر عراقنا الحبيب عموما مشهورة بكرمها وسخائها وجودها ولها كثير من المواقف الإيجابية على صعيد بلدنا ، عاش (المؤلف) وترعرع فيها وعشق اجواءها وتنفس نسمات صباه الأولى فيها ، عشق الاصالة والكرم والصفات العربية ، كان وما يزال متصدرا في المجالس لحل كثير من النزاعات العشائرية بعد رحيل والده ، وله مكانة وشخصية يغبطه كثيرون عليها بطيبته وسخائه وكرمه ، وهو صاحب الجاه الذي منّ الله عليه بنعمته ، اكمل دراسته الابتدائية فيها ، ثم انتقل إلى مدينة الناصرية لإكمال دراسته المتوسطة والاعدادية ، التحق بخدمة العلم الالزامية بعدها اكمل الدراسة الجامعية ، فقد اختار له القدر اللغة الانكليزية بدلا من اللغة العربية التي يتقنها شعرا وكتابة ، ثم في دراسته العليا بذات الاختصاص ،

فهو خليط من الصبغة العشائرية والأدبية والشهادة الأكاديمية التي كانت من دواعي تأليفه لكتابه المميز بفكرته وتفاصيله التي مزج بين القانون والشرع (العشيرة بين الشريعة والقانون) ، والمسيرة لن تتوقف فهنالك اصدارات وكتب بانتظار فجرها الجديد الذي سيطل علينا .

بدأ العظمأوي كتابة الشعر الشعبي والفصيح وهو في الدراسة المتوسطة ، وفي العام 1977 كتب عددا من المسرحيات للمسرح المدرسي – آنذاك – مثل مسرحية (من مشاكل الحياة) ومسرحية (دعوة غير مباشرة) ، وفي العام 1978 قام بإعداد مسرحية (الحمَال) في اللغة الفصحى عن قصة قصيرة تحمل الاسم نفسه للإستاد حسب الله يحيى . في العام 1996 الف كتاب (المخفي والمكشوف في هذه الظروف) وهو مخطوط لم يطبع ، وفي العام 2000 صدرت له مجموعة شعرية بعنوان (رمز العذوبة) ، وصدر له عن دار العارف / بيروت ، كتاب (العشيرة بين الشريعة والقانون) وذلك في العام 2014 . يعمل الان تدريسي لغة انكليزية ، والمدير التنفيذي لجريدة (الجماهير اليوم) ، وعضو الاتحاد العام للإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين ، وعضو نقابة الصحفيين .

واخيرا كتابه الذي بين ايدينا (التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث) وهو كتاب اجتماعي اصلاحي كعادة المؤلف اذ دأب على طرح المواضيع الاجتماعية التي تهم المجتمع العراقي خاصة والتي لها علاقة وتماس مباشر بالحياة الاجتماعية لشرائح المجتمع ، اتمنى للمؤلف النجاح

والتألق فيما يختار من مواضيع تهم القارئ الكريم من اجل بناء شخصية الفرد ، ومن الله نستمد العون والتوفيق .

ومن المفيد ان نشير الى ان الكتاب تضمن ستة فصول تناول الاول منها مكانة المرأة في المجتمع واهمية التزامها بالشريعة الاسلامية الاصيلة وعدم انجرارها وراء الملذات الدنيوية ،اما الفصل الثاني فقد تطرق الى حقوق المرأة التي فرضها الاسلام وايضا التعرف على نظرة المجتمع للمراة في الحضارات القديمة وايضا وجهة النظر الاسلامية للمرأة ومكانتها التي حفظها الاسلامية لكونها الاساس في بناء المجتمع لانها كما يقال ((الام مدرسة ان اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق))

وفي الفصل الثالث تناول المؤلف السلوك السيئ الذي يمارسه اويسلكه البعض في التعامل مع المرأة.

اما بالنسبة الى الفصل الرابع فقد ركز على تكوين المرأة ومكانتها وكيفية تعاملها مع المجتمع اليوم في ضل التطور الذي وصل اليه المجتمعات.

وتطرق الفصل الخامس الى المخاطر التي تتعرض لها المرأةوماهي الطرق التي يمكن من خلالها تجنب تلك المخاطر .اما بالنسبة للفصل الاخير فقد اشار فيه الباحث الى ان التكيف مع التطور الحاصل في المجتمعات والتعامل معه سمة الاختلاط التي اصبحت ملازمة للحياة اليومية وكيفية معايشة ذلك الواقع وفقا للشريعة الاسلامية التي تحفظ كرامة المرأة ومكانتها.

ومن الجدير بالذكر ان الباحث اعتمد على مجموعة من المصادر المهمة التي تطرقت الى موضوع المرأة ليضفي على كتابة قيمة علمية كبيرة وليستفاد منه المجتمع لغرض الوقوف على الاخطاء والمشاكل التي تحصل ووضع الحلول لها .

من الذاكرة

قراءة في كتب وثقت تاريخ مدينة سوق الشيوخ

أولا:تاريخ مدينة سوق الشيوخ لمؤلفه عبد الكريم محمد علي .

يعد هذا الكتاب من اول الكتب التي تم تأليفها عن مدينة سوق الشيوخ في التاريخ الحديث والذي نشر في عام 1990 من قبل مكتبة الشطري في بغداد ،ومؤلفه الاستاذ عبد الكريم محمد علي من مواليد الشطرة 1919 ،وعمل موظفا في ادارة البريد والبرق والهاتف اكثر من اربعين عاما وتقاعد عن الوظيفة عام 1980 وله عدة مقالات صحفية وله ديوان شعر مخطوط ونشرت له المجلات والجرائد العديد من القالات بمختلف المجالات وكانت اكثر كتاباته بالفلكلور والتراث الشعبي .

تطرق في كتابه الى موقع المدينة الجغرافي واهميتها منذ العصور التاريخية القديمة،ووضع بعض الخرائط التي تعود لمدة تاريخية قديمة توضح الموقع الجغرافي للمدينة ،ثم تطرق الى التجمع السكاني أي تكوين مجتمع المدينة وبيان الاسر التي سكنت المدينة وكونت محلاتها القديمة الاربعة ،فضلا عن ذلك فقد بين الكاتب عشائر قضاء سوق الشيوخ ،ثم انتقل الى التطرق الى سوق الشيوخ في العهد العثماني ولاسيما دورها في تنصيب واليا على بغداد ،وايضا التطرق الى العلاقات الزراعية في سوق الشيوخمبينا صفات الاشخاص الذين لديه علاقة بالارض (الملاك ،الملتزم ،السركال،الغراس،النكاش،الفلاح) وبعد ذلك تطرق الى الاحتلال البريطاني لمدينة سوق الشيوخ 1914-1918 وسوق الشيوخ خلال

ثورة العشرين وبعدها ثورة 1935 (حسب ما اشار الى ذلك المؤلف)

ثم انتقل المؤلف الى الجانب الاداري في مدينة شوق الشيوخ

ليبين الدوائر الحكومية فيها (القائمقامية) ، مديرية المال ،التحريرات

،مامورية الطابو، مأمورية النفوس، معاونية الشرطة ، دائرة التجنيد ، محكمة صلح سوق الشيوخ ، رئاسة البلدية ،الطبابة، دائرة البريد والبرق وبيان النواحي التابعة لمدينة سوق الشيوخ،كذلك التطرق الى موقف سوق لشيوخ من حركة مايس 1941وبعددها التعرف على نواب سوق الشيوخ خلال العهد الملكي ،كذلك توضيح الحركة السيتسية في سوق الشيوخ والاحزاب التي ظهرت في المدينة كذلك التطرق الى بعض المسميات التي كانت موجودة في المدينة واندثرت بعد ذلك . كما تطرق الباحث الى مسيرة التربية والتعليم في مدينة سوق الشيوخ والحركة الادبية والوضع الاجتماعي في المدينة مبينا العديد من الحرف والمهن التي كانت ولازال بعضها في مدينة سوق الشيوخ كما تحدث عن شهر رمضان كيف تكون الاجواء في مدينة سوق الشيوخ خلال ذلك الشهر،علما ان البحث قد استعان ببعض المصادر التاريخية .

وبالتالي فأن ذلك الكتاب يعد باكورة المؤلفات التاريخية عن مدينة سوق الشيوخ والتي فتحت الباب لمؤلفات اخرى .

ثانيا: دراسات في تاريخ مدينة سوق الشيوخ الحديث والمعاصر لمؤلفه الاستاذ الدكتور عماد جاسم حسن رئيس قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار.

نشر هذا الكتاب في عام 2017 في بيروت من قبل دار الفيحاء ومؤلفه الاستاذ الدكتور عماد جاسم حسن مواليد سوق الشيوخ 1978 وحاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر والعلاقات الدولية وهو استاذ جامعي حاصل على لقب اســــــتاذ (بروفسور)في التاريخ وعمل مقرر ثم رئيسا لقسم التاريخ ،ولديه العديد من البحوث المنشورة في مجلات علمية داخل العراق وبعضها خارج العراق في البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والاردن وتونس وايضا في لندن ،كما انه نشر عدد من المقالات الصحفية في جريدة صوت المعلم القت الضوء على موضوعات تراثية وتاريخيةمختلفة ،كما انه شارك في العديد من المؤتمرات العلمية المحلية والدولية خارج العراق (دولة الامارات العربية ،الاردن ،تونس ،البحرين)،كما انه نشر ثلاث كتب اخرى عن تاريخ البحرين وهو مشرف على عشرات الرسائل الماجستير وعضوا ورئيسا للجان مناقشة رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه في مختلف الجامعات العراقية ومقوما علميا لمئات البحوث من مختلف مجلات الجامعات العراقية وايضا عضوا في هيئة تقيم البحوث في مجلة الانسانيات وعلوم الاجتماع الصادرة بدولة الامارات العربية المتحدة ،وعضوا في العديد من التجمعات الثقافية كما انه عضوا في الاتحاد الدولي للمؤرخين والاتحاد الدولي للمبدعين ،كذلك كتب عدة بحوث عن مدينة كربلاء وتحديدا مرقد الامام الحسين (عليه السلام)ونشرت في مجلة تراث كربلاء..

يأتي كتابه على شكل مجموعة من الدراسات التاريخية التي اهتمت بتاريخ مدينة سوق الشيوخ وضم الكتاب خمسة فصول ،تناول الاول منها مدينة سوق الشيوخ في كتابات الرحالة الاجانب وماهي المشاهدات والملاحظات التي ثبتوها عن مدينة سوق الشيوخ حيث تتبع الباحث ماكتبه الرحاله والمؤولين الاجانب عند زيارتهم لمدينة سوق الشيوخ وكتابتهم عن اوضاعها بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اما الفصل الثاني فقد تطرق الى هجرة العوائل النجدية الى مدينة سوق الشيوخ مبينا اسبابها ونتائجها ،اذ تطرق فيه الى مجموعة من الاسباب التي تخص بلاد نجد والتي دفعت تلك الاسر في الانتقال الى مدينة سوق الشيوخ فضلا عن توضيح العوامل والمميزات التي امتازت بها مدينة سوق الشيوخ ودفعت تلك العوائل في النزوح اليها ،كما اوضح الفصل احد ابرز نتائج تلك الهجرة التي تمثلت بتأسيس مدينة الخميسية،في حين تطرق الفصل الثالث الى اوضاع سوق الشيوخ خلال الاحتلال البريطاني للعراق وما حصل في المدينة من تطورات في كافة المجالات ،اما الفصل الرابع فقد تطرق الى واقع الصابئة المندائيين في سوق الشيوخ حيث تناول فيه الباحث الى واقعهم التاريخي والديني والاجتماعي مع بيان المناسبات التي يحتفل بها ابناء الطائفة ،كذلك التطرق الى واقعهم العلمي والثقافي وابرز شخصياتهم في مدينة سوق الشيوخ واعتمد الباحث في هذا الفصل على المؤلفات والكتابات التي كتبها ابناء الطائفة،وفي الفصل الخامس تم التطرق الى تطور قطاعي التعليم والصحة خلال العهد الملكي وقد ،امتاز الكتاب بكثرة المصادر التاريخية التي اعتمد عليها في تأليف كتابة وتنوعها مما اعطت قيمة علمية ورصانة كبيرة للكتاب .

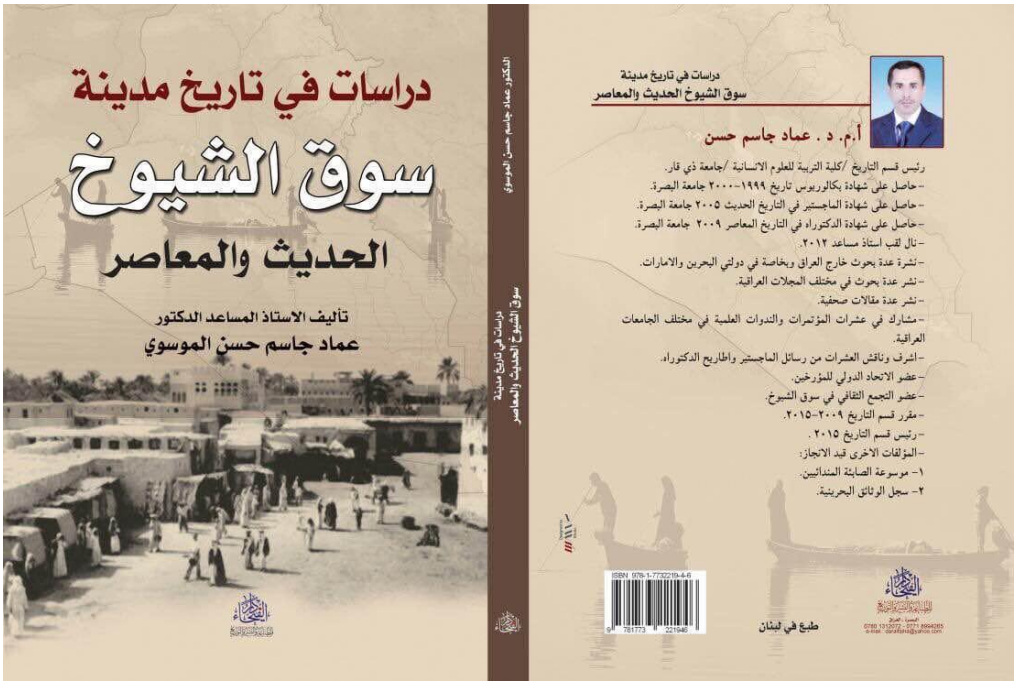
دراسات في تاريخ مدينة
سوق الشيوخ
الحديث والمعاصر
تأليف الاستاذ المساعد الدكتور
عماد جاسم حسن الموسوي
الدكتور عماد جاسم حسن الموسوي
دراسات في تاريخ مدينة
سوق الشيوخ الحديث والمعاصر
دراسات في تاريخ مدينة
سوق الشيوخ الحديث والمعاصر
أ.م. د . عماد جاسم حسن
رئيس قسم التاريخ /كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار.
- حاصل على شهادة بكالوريوس تاريخ ١٩٩٩-٢٠٠٠ جامعة البصرة.
- حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث ٢٠٠٥ جامعة البصرة.
- حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ٢٠٠٩ جامعة البصرة.
- نال لقب استاذ مساعد ٢٠١٢.
- نشرة عدة بحوث خارج العراق وبخاصة في دولتي البحرين والامارات.
- نشر عدة بحوث في مختلف المجلات العراقية.
- نشر عدة مقالات صحفية.
- مشارك في عشرات المؤتمرات والندوات العلمية في مختلف الجامعات العراقية.
- اشرف وناقش العشرات من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه.
- عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين.
- عضو التجمع الثقافي في سوق الشيوخ.
- مقرر قسم التاريخ ٢٠٠٩-٢٠١٥.
- رئيس قسم التاريخ ٢٠١٥.
- المؤلفات الاخرى قيد الانجاز:
١- موسوعة الصابئة المندائيين.
٢- سجل الوثائق البحرينية.
ISBN 978-1-7732219-4-6
طبع في لبنان

ثالثا: كتاب سوق الشيوخ مسلة الشعر والانسان لمؤلف الاستاذ حسن الشنون

والكتاب نشر في عام 2016 من قبل شركة المارد في النجف الاشرف ومؤلف الاستاذ حسن الشنون من مواليد سوق الشيوخ 1940 ،ومارس مهنة التعليم منذ عام 1964 ولغاية 2006 وهو عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وعضو اتحاد الصحفيين العراقيين وعضو مؤسس في التجمع الثقافي في سوق الشيوخ له عدة كتب من المسرحيات ذات الفصل الواحد ونشر العديد من المقالات في الصحف المحلية والمواقع الالكترونية وادار العديد من الجلسات الثقافية في مجالس سوق الشيوخ

تناول في كتابه مسار الحركة الادبية والثقافية في سوق الشيوخ مبينا نشأتها وانطلاقتها ومن ثم تطورها واتساعها وتناول في كتابه التعريف بعدد كبير من اشعراء المدينة بمختلف مراحلها التاريخية الحديثة ذاكرا بعض الاستشهادات والقصائد التي انشدها اولئك الشعراء في مناسبات عدة ،يعد هذا الكتاب موسوعة مفصلة عن الشعر وتاريخه في مدينة سوق الشيوخ ،واحتوى الكتاب ايضا على عدد من الصور التي وثقت بعض المناسبات التي اشترك فيها المؤلف ،واعتمد الكتاب على بعض المصادرالتي افادت الباحث في استقاء بعض المعلومات ومن الشخصيات التي تناولها الكتاب الشيخ طاهر الحجامي ،الشيخ محمد الرواس،الشيخ دخيل الحجامي،الشيخ باقر حيدر،الشيخ طاهر الحجامي الصغير،الشيخ محمد حسن حيدر،الشيخ علي حسين حيدر،الشاعر الملا احمد الرمل،الشيخ اسد حيدر،الشيخ سلمان الخاقاني،الشيخ محمد حيدر،الشاعر مصطفى جمال الدين،الشاعر سالم الحسون،الشيخ جميل حيدر،الشاعر

عبدالرقيب احمد،الشاعر محمد جواد حيدر،الشاعر عبدالحميد السنيد،الشاعر حمدي الحمدي،الشاعر شاكر حيدر واخرين غيرهم تناول الكتاب .

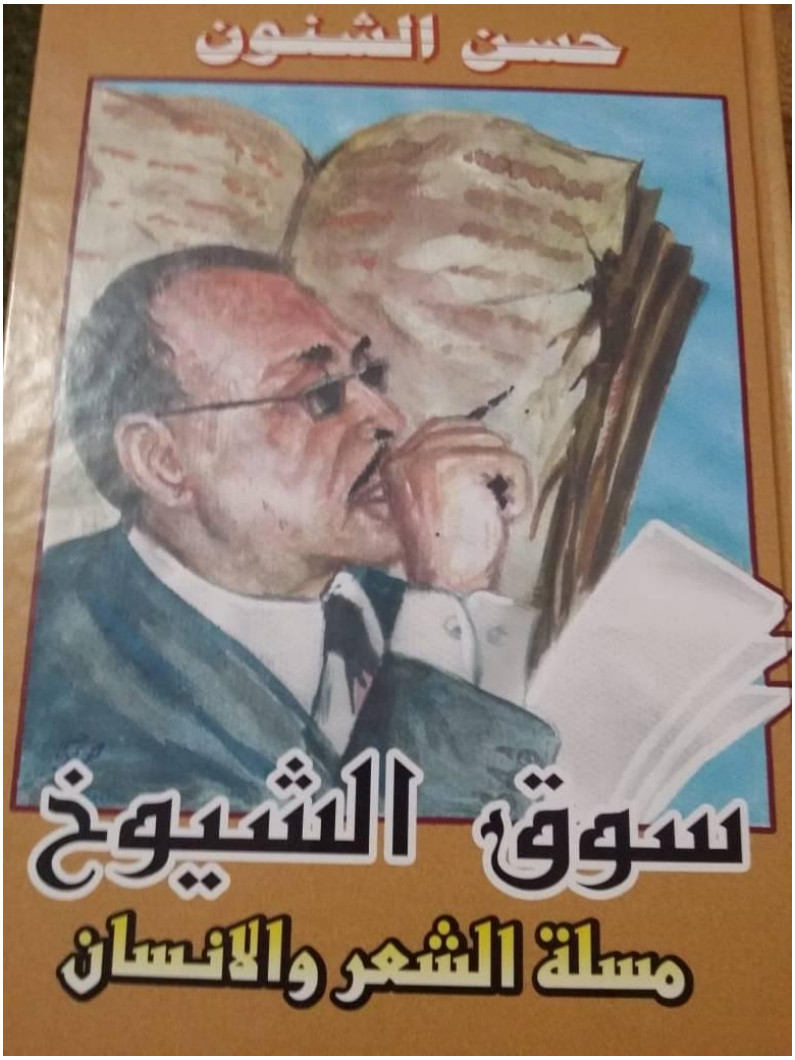

الغلاف الثانية لكتاب الناقد العراقي يوسف حاذر العلي

لم والادب لمؤلفه السيد طاهر ال عكلة

نشر الكتاب عام 2016 من قبل دار السلام بيروت ،ومؤلفه السيد طاهر ال عكلة من مواليد سوق الشيوخ 1959 وهو خريج معهد التكنلوجيا بغداد 1979 هاجر خارج العراق عام 1980 وحاصل على شهادة بكالوريوس في العلوم الاسلامية من جامعة المصطفى العالمية وهو من خطباء المنبر الحسيني وله عدة مؤلفات منها حصاد المنافي ،الانصار رمز الايثار وضحية الاثرة،شرح رسالة الحقوق ،علي كما وصف نفسه،رأس الحسين من احتزه من طاف به اين دفن،عبلا في قصص،وله مؤلفات اخرى .

تضمن الكتاب ثلاثة فصول تناول الفصل الاول منها شيوخ امارة المنتفق منذ التكوين وحتى الاندثار مفصلا الاحداث السياسية والصراعات والمعارك التي دارت خلال تلك المرحلة التاريخة التي امتدت لاكثر من اربعة قرون ،اما الفصل الثاني فقد تناول به الباحث سوق الشيوخ نشأتها وتاريخها مبينا نشأة المدينة وواقعها قبل سيطرة المنتفق عليها وموقعها وكيفية نموها واتساعها والاحداث السياسية التي مرت بالعراق واثرها عليها ،كذلك بيان التركيبة السكانية لها ،وتوضيح اوضاعها خلال الاحتلال البريطاني وثورة العشرين والاجراءات البريطانية تجاهها ،كذلك بين الباحث ميثاق الشعب والتطورات التي حصلت في مدينة سوق الشيوخ واحداث 1935،

اما الفصل الثالث فقد ركز على الاسر العلمية في سوق الشيوخ ومنها ال الحجامي ،ال الشبيبي،ال الشميساوي،ال جمال الدين ،ال حيدر ،ال شحتور،ال شيخ مطر ،ال جويبرال الصغير ،السادة ال عكلة ،كما انه تطرق الى الاحسائيون في سوق الشيوخ وال

الصحاف واسرة ال زين الدين وال حرز ،كما تطرق الكتاب الى نشأة الحركة الادبية وتطورها في مدينة سوق الشيوخ.

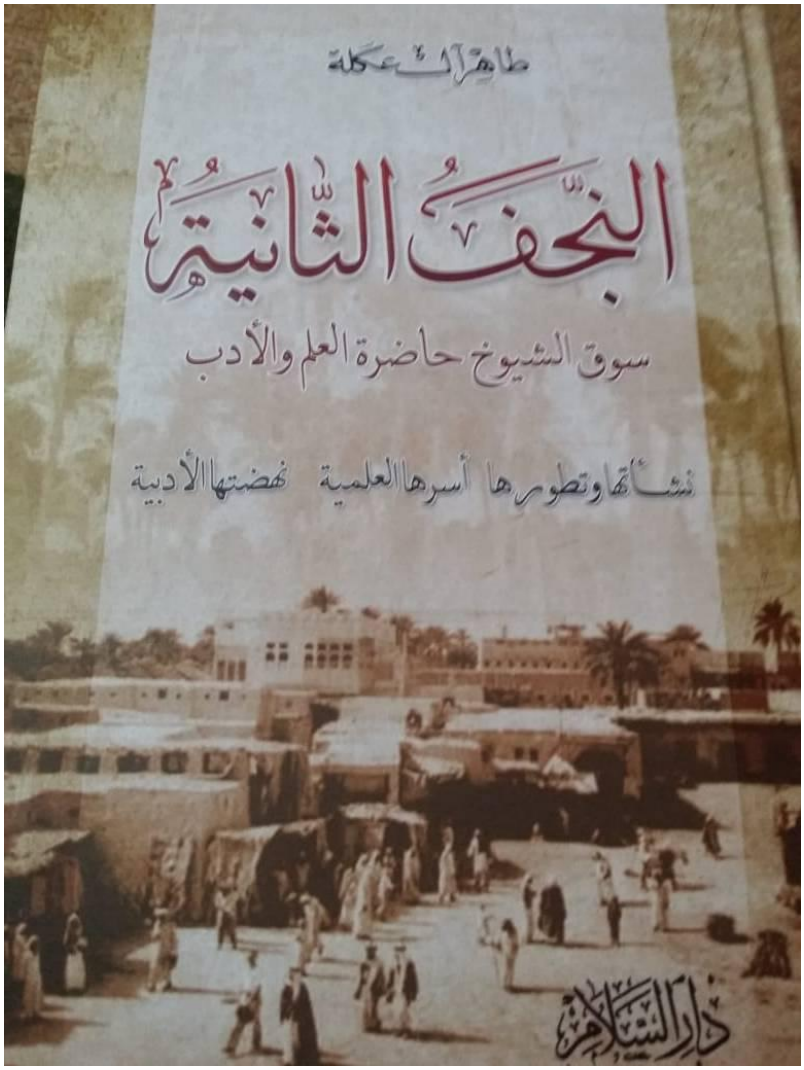

خامسا/موسوعة سوق الشيوخ ماضيها وحاضرها

للكاتب والباحث / صباح غميس الحمداني

كانت رحلة شاقة قد ابتدئها المؤرخ والباحث صباح الحمداني وهي دون أن نبالغ من أقسى التجارب في ساحة سوق الشيوخ , وهي من تجربة مميزة ومتميزة قد خاضها الكاتب في لُج بحر متلاطم

وهذا المولود ((سوق الشيوخ ماضيها وحاضرها)) قد حمل عناوين متعددة ومواضيع متشعبة حيث ابرز الكاتب من خلاله فرضيات التي أثارت جدلاً واسعاً ما بين المهتمين في الشؤون التاريخية والأدبية وشأ، الموروث في مدينة سوق الشيوخ أيضاً . أشار الكاتب الى مسألة في غاية الأهمية والخطورة ألا هي (نشأة مدينة سوق الشيوخ) أو(المحلات الأربع) في القصبة القديمة , اذ فسر نشأتها وربطها بمراحل نشأتها كماهو الحال لـ(التل الأسود) الذي أرجعه الى العهد العباسي حيث انه ورد بالتسمية الفصحى , ثم تلاه (تل السباع) , أو (تل الأسود) , مشيرا الى سبب التسمية بدخول الأسود والحيوانات المفترسة الى سوق الشيوخ مؤيدا ذلك بما شاهده الرحالة وهذا الاثبات لم يسبقه اليه احد ممن كتبوا عن سوق الشيوخ

, حيث عزز مقولته بالأدلة الدامغة والمصادر التي لاتقبل هذا الى جانب اختلافه مع الآخرين في أن مدينة سوق الشيوخ نشأت بسبب التجارة والهجرة اليها , ولا دخل لشخصية ما في نشاتها كما زعم البعض.

ولابد أن أشير الى محاسن هذه الموسوعة سيما الجزء الأول منها حيث أبرز الكاتب ودون الإحصاءات التي نسفت وفندت ماجاء قبلها اعتماداً على ماتوفر له من المصادر المتينة التي لاتقبل اللبس، وهذا بحد ذاته يعتبر انجازاً مهماً في التدوين ومصدراً للدراسات الأكاديمية والإجتماعية. والكاتب جمع بين الطريقة الكلاسيكية في السرد التاريخي والحدثاوية في هذه الموسوعة من خلال منهجيته في الإعداد والسرد ، ولم يركز على فئة دون أخرى حيث كان متحركاً بين الجميع ، ايماناً منه أن التاريخ يصنعه الإنسان بغض النظر عن فقره وغناه ومركزه الوظيفي أو الحكومي أو قربه للسلطة أو ابتعاده عنها ، فالكل يشارك في صنع التاريخ من حيث يدري ولا يدري .

وكان البحث التاريخي قد احتل كتابه الأول بسبعة فصول كان في مقدمتها ارجاع سوق الشيوخ الى عمقها السومري (4000) سنة ق.م بحسب ماتبين من معلومات مهمة بحدودها الجغرافية الإطلاقية لا المركزية فتارة مايشار الى سوق الشيوخ بالإطلاق وتارة مايشار الى مركزا بالتخصيص كما وضح من خلال بحثه وأثبت من خلال

الأدلة ذلك اشارة لما ذكره الرحـالة البـــغدادي في رحلتـــه في عشرينيات القرن التاسع عشر حيث اشار الى سكان سوق الـشيوخ وقال ان عدّتهم عشرين الف بيت وهم على جانبي الـفرات ، أمـا البحث الثاني من هذه الموسوعة (وهو الجزء الـــثاني من كتابه) احتوى على ما أنجزه أبنـاء ســوق الـــشيوخ في ساحـــة الأدب والنشاطات الأخرى اعتقاداً منه إن الجميع شارك ويشارك في صنع الأحداث ومنهم الأدباء وأصحاب الكفاءات الأخرى . وبهـذا أعطى الكاتب فرصة لجميع الفئات منهم العمال وأصـــحاب المهن والتـجار والشخصيات الاجتماعية والادبية والرياضـــية ، وبذلك كان منصفا مع الجميع.

ونحن ننتظر انجازه الذي وعدنا به (سوق الشيوخ في ثلاثة قرون) ، الذي سيتناول فيه بقية النواحي والمناطق التابعة لسوق الشيوخ سابقا اعتقادا منه ان الجميع يشاركون بفعالية في صنع التاريخ .

.

الخاتمة

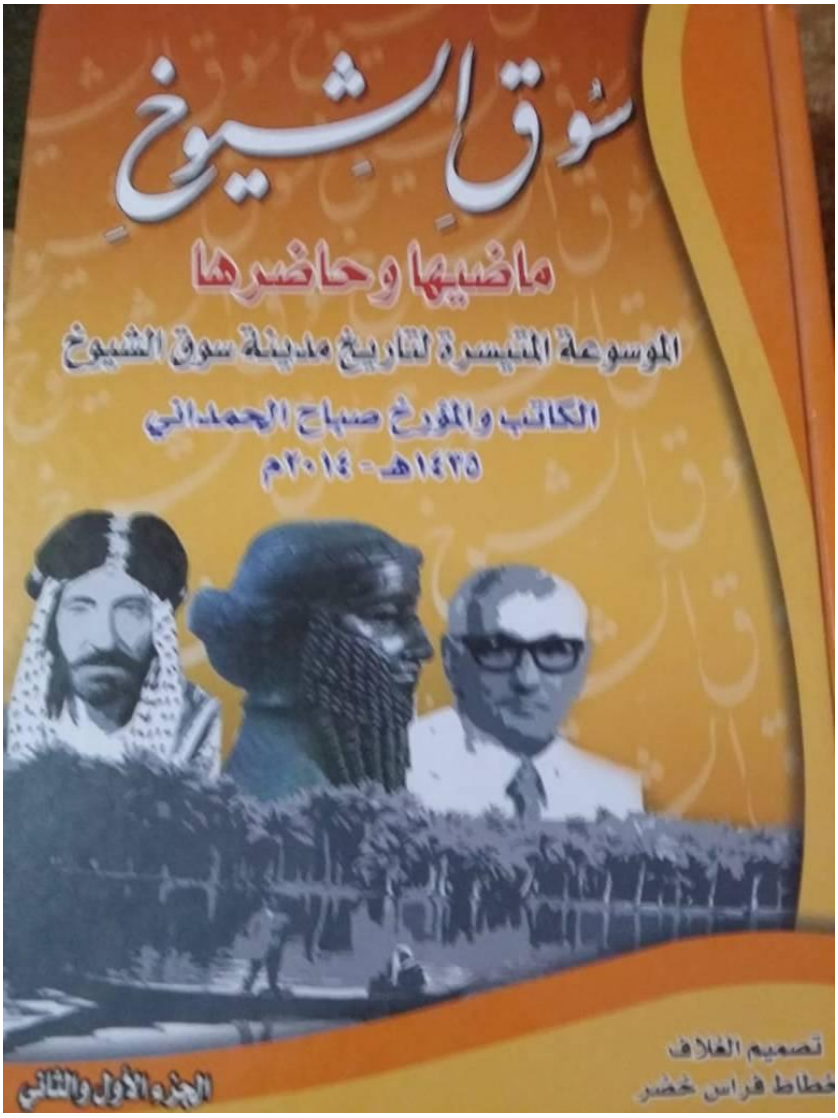

ما ورد في محتويات كتابنا كان جزءا مما اختزنته الذاكرة من سنين خلت وايام عدت من تاريخ هذه المدينة مما رأينها ولمـــــسناها وسمعناها من ابائنا

واجدادنا والمعمرين والوجهاء. ولأجله لابد أن أذكر أن ما ورد بهذا الكتاب لايحيط او يجمل معالم هذه المدينة وما مر بها من ظروف عديدة سواء كانت هذه الظروف اجتماعية او سياسية أو تغيرات فيما يخص البناء او تأسيس بعض المؤسسات التابعة للدولة او المجتمع المدني لذا فإن ما ركزنا عليه هو العادات الاجتماعية والموروث و الدواوين والتطرق لبعض الشخصيات التي كان لها أثرا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها.

ومن هنا وجدت نفسي نزاعة لهذا الأمر كوني احد ابناء هذه المدينة وحفاظا على موروثها وعاداتها تبنيت اعداد هذا الكتاب الذي ابتغي من خلاله تسجيل وتدوين عادات هذه المدينة وموروثها والطبائع الاجتماعية التي اظن انها لو اخذت مجالها بالنشر والتدوين ستفيد عدد من الباحثين والكتاب خصوصا من المهتمين بتاريخ المدن والموروث الشعبي،كذلك احتوى الكتاب لاستعراض بعض الكتب التي دونت تاريخ هذه المدينة المعطاة .

ومن هنا فإنني اعتبر نفسي قاصرا بالإحاطة بالمعلومات الكثيرة لمدينة سوق الشيوخ الثرة بنسيجها الاجتماعي وتاريخها السياسي وتاريخها الادبي وكل ما يتعلق بها من أمور تعد بعض منها بأقلام المؤرخين والكتاب.

ومن نافلة القول لابد أن أقول أن كتابنا من رفوف الذاكرة هو مسيرة عشنا بعضها لفترة زمنية من حياتنا في هذه المدينة المعطاء اضافة لما سمعناه ونقلناه عن الآخرين لذا لابد لي ان أنوه إلى الاعزاء والقراء انني أتقبل منهم كل ما يريدني من النقد ان كان موضوعيا وفيه اضافة حسنة للنشر والتدوين مستقبلا ، مــعذرة من الأخطاء لو وردت والسهو والنسيان إن حصل.

ابراهيم الدهش

الكاتب في سطور

الاسم / ابراهيم مقداد ذياب الدهش الغريفي

التولد / ١٦ / ٩ / ١٩٦٤

محافظة ذي قار، قضاء سوق الشيوخ

التحصيل الدراسي / خريج معهد إعداد المعلمين،ميسان

سنة، ١٩٨٢ / ١٩٨٣

مكان العمل / قسم تربية سوق الشيوخ

أبرزالمؤلفات،كتاب (اقوال في زمن الحيرة)

(من رفوف الذاكرة)

عشرات المقالات والبحوث صادرة في مجلات وصحف عراقية وعربية

سكرتيرتحريرجريدةالجماهيراليوم،عضوهيئة تحريرفي مجلة براعم المعرفة.

ناشط مدني، إعلامي ،صحفي،عضو إتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين،عضو هيئة رأي/قائد مجتمعي في مؤسسة AM ARالخيريةالدولية

،شهادةالدبلوم العالي الفخري من الاكاديميةالمصريةالبريطانيةوشهادةدكتوراه فخرية من الاكاديميةالمصريةالبريطانية ومصدقة رسميا من الجهات المعنية،لقب شخصية ثقافية لعام ٢٠١٥ من مؤسسةالحكمة الامارتية ، تربوي ، عضو اتحاد القبائل العربية ، عضو تجمع عشائر جنوب العراق ، عميد اسرة السادة ال دهش في عموم العراق ، مدير علاقات عامة لأكثر من منظمة ومدير علاقات لمركز تيما للإغاثة ، مراسل حربي ، مستشار

لشـؤون التـأريخ والاثـار فـي كاسـل جورنـال ،مـدير العلاقـات العامـة والنـاطق الرسـمي لرابطـة النخـوة لشـيوخ ووجهـاء العـراق ،مسـؤول اللجنـة الاعلاميـة لاتحـاد العربـي للقبائـل العربيـة ،مـدير مكتـب العـراق ومستشـار الاكاديميـة المصـرية البريطانيـة ،مستشار المركز العالمي لتراث ودراسات السادة الاشراف)

ملحق الصور

الاستعراض الرياضي في سوق الشيوخ

مدرسة السوق1965

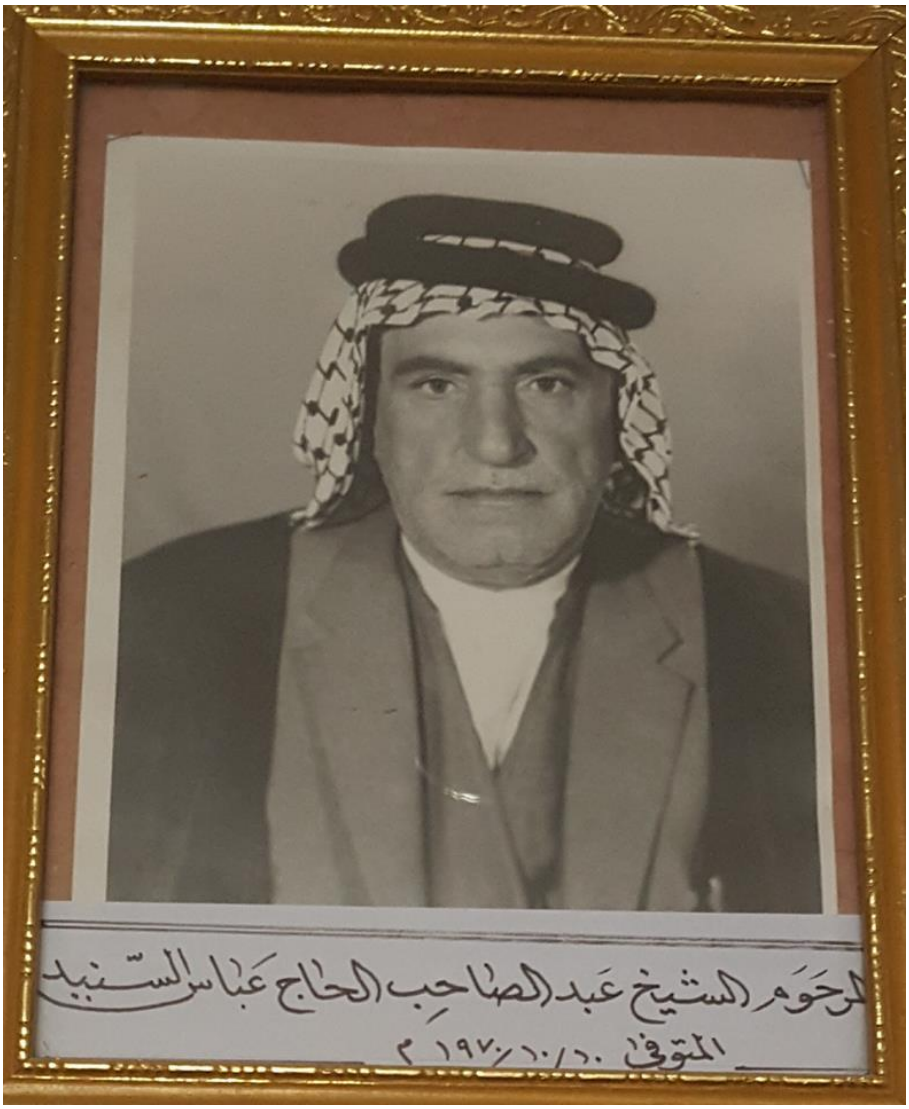
المرحوم الشيخ عبد الصاحب الحاج عباس الستنبد
المتوفى ١٩٧٠/١٠/١٠ م

((السيد دهش))

ولد في سوق الشيوخ عام ١٨٤٥م وتوفي عام ١٩٣٠م. وال سيد دهش من الأسر الفريجية التي سكنت مدينة سوق الشيوخ وهو سلفهم الأول وهم ذرية السيد دهش ابن السيد خليل الفريجي ومنها انتشروا الى باقي انحاء العراق ، ويسكنون محلة الحويزة في سوق الشيوخ حتى وقت قريب. وعميد اسرة الدهش حاليا السيد ابراهيم السيد مهلهل الدهش. (٢)

((السيد ادريس الفريجي))

هو ابن السيد ابراهيم ابن السيد خليل ابن السيد باقر ابن السيد هاشم ابن السيد جعفر ابن السيد هاشم ابن السيد عبد الله البلادي ابن السيد علوي(عتيق الحسين) ابن العلامة السيد حسين الفريجي ، وسلفاهم الأول في سوق الشيوخ ومنها انتشروا.

(احمد السنيد ، والسيد دهش الفريجي ، والحاج حسين البلداوي، والسيد حسن الخلفاتي ، وابراهيم العماري ، والطفلة انيبة حسين البلداوي عام ١٩٣١)

بمناسبة الاستعراض الطلابي في سوق الشيوخ سنة ١٩٥٧
بعض شخصيات مدينة سوق الشيوخ يتوسطهم الكابتن
برترام توماس معاون الحاكم السياسي للفترة من ٦ آذار
١٩١٨ الى ٥ شباط ١٩١٩ .

GROUP
سوق الشيوخ بدون الوان
WITHOUT COLOR

اول مدرسة في سوق الشيوخ 1924
#العراق_قديما

المرحوم طالب عبد الصاحب السنيد ..
رئيس بلدية سوق الشيوخ ١٩٤٤ - تموز ١٩٥٨

المرحوم الملا خضير ووالده المرحوم الملا لفته

بدون أوان

سوق الشيوخ بدون الوان

GROUP

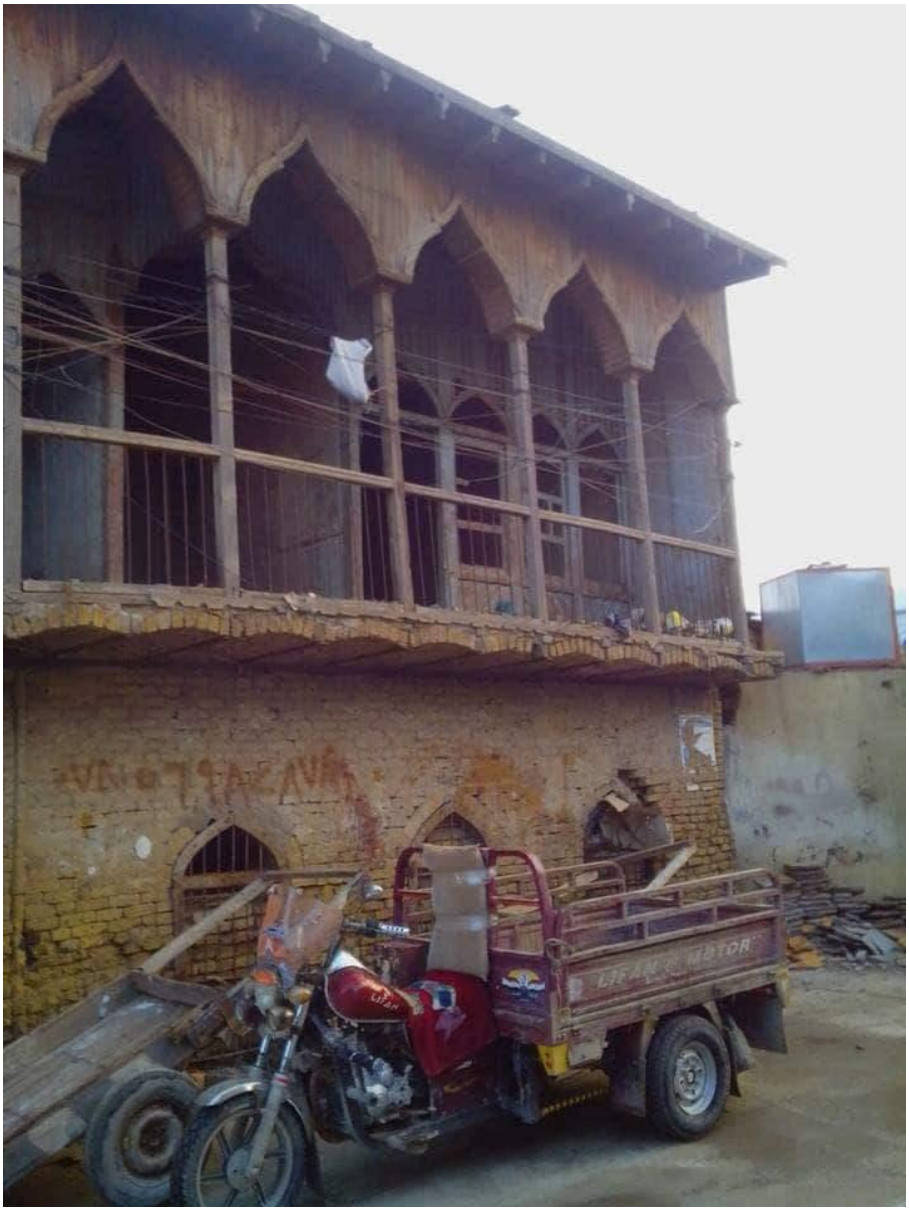

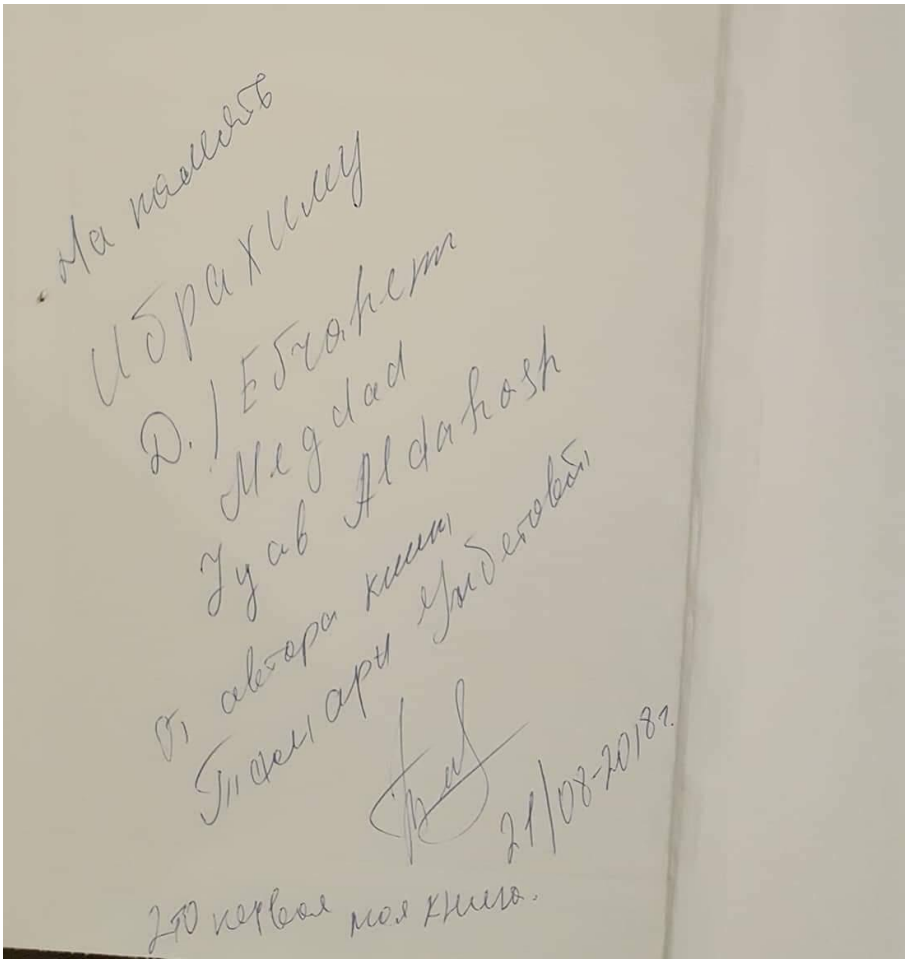
На память
Ибрахиму
Д. Ибрагим
Багдад
Удачи Аль-Дахаш
От автора книги
Главы арты Ульдетовой
21/08-2018г.
Это первая моя книга.

اعدادية الشيوخ

سوق الشيوخ
بدون ألوان

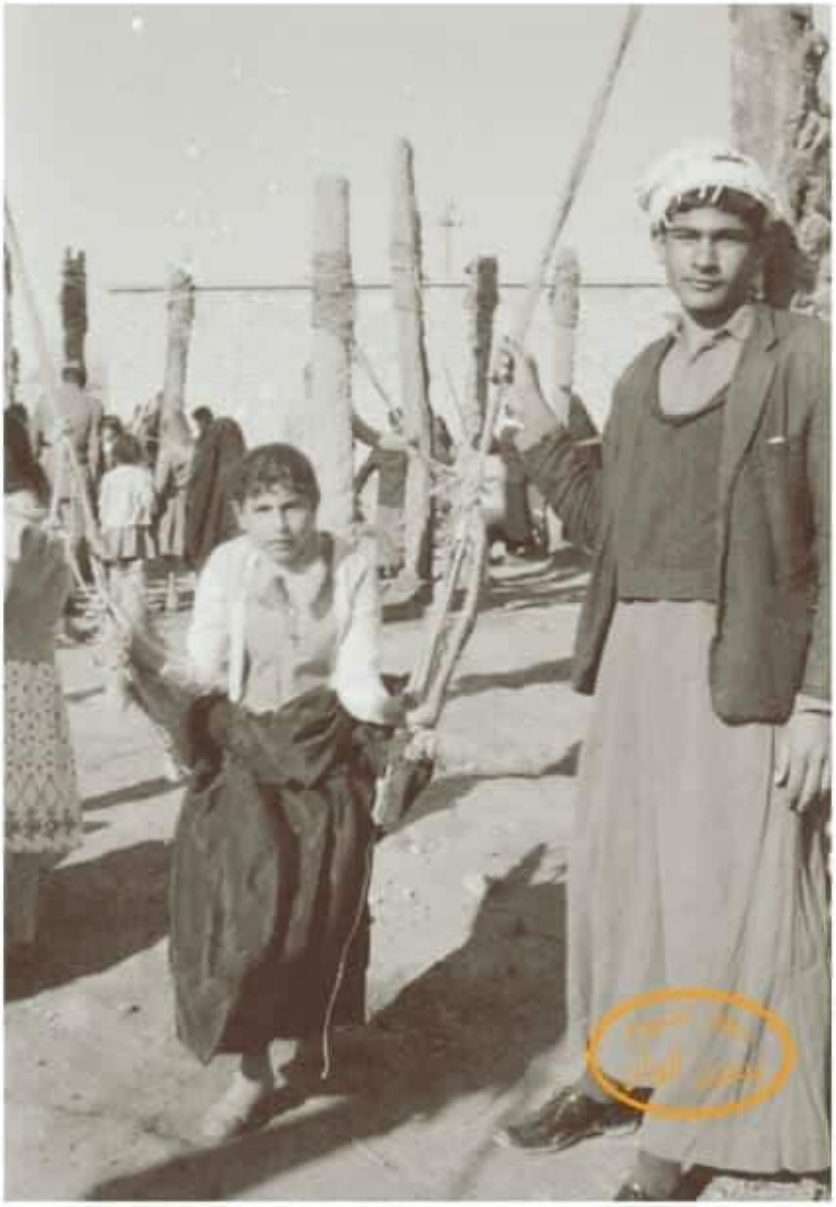

سوق الشيوخ
بدون ألوان

سوق الشيوخ
بدون ألوان

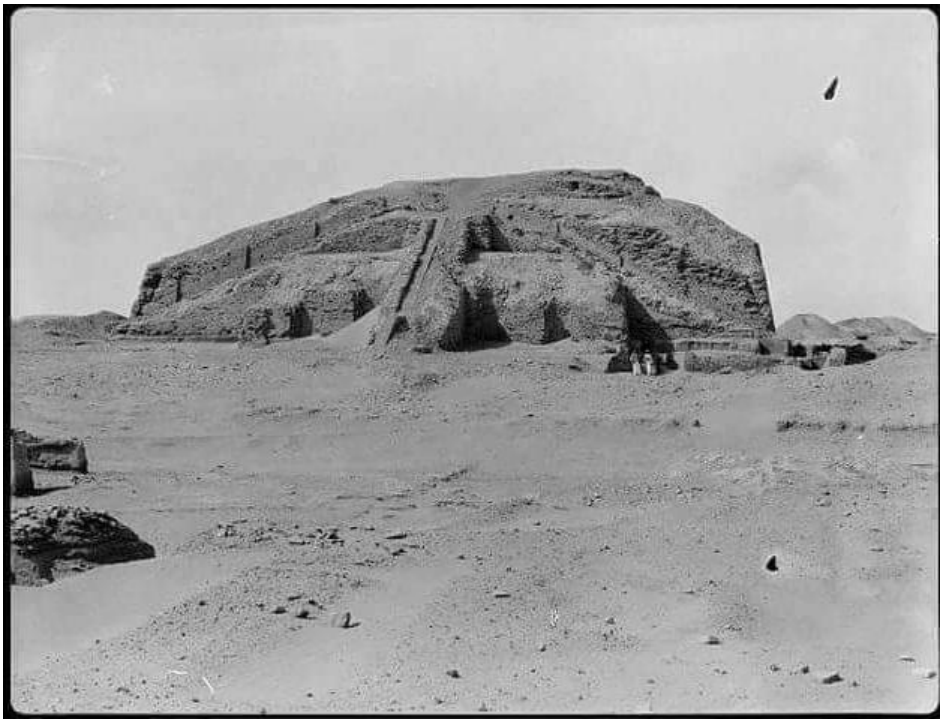

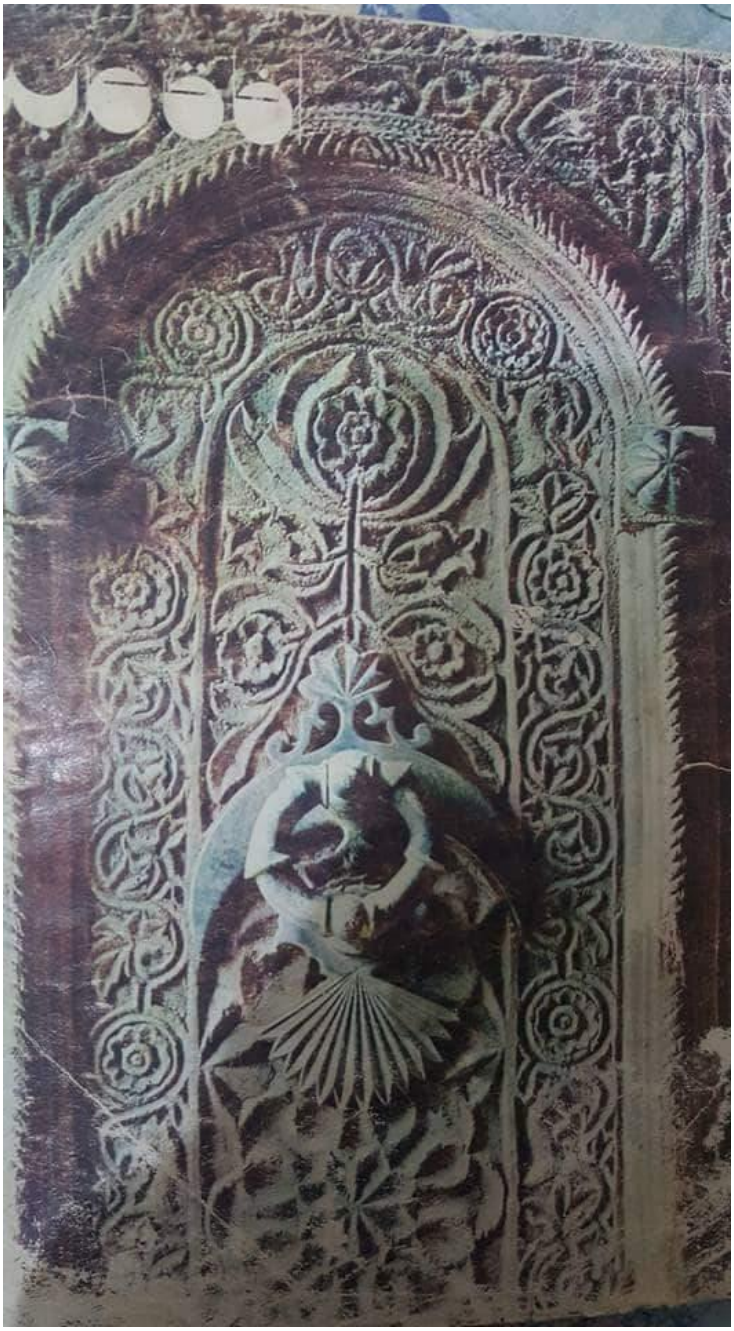

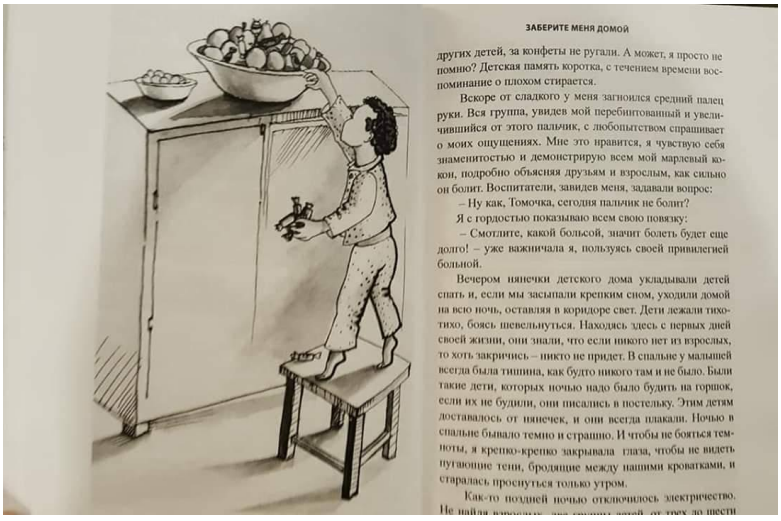

ЗАБЕРИТЕ МЕНЯ ДОМОЙ

других детей, за конфеты не ругали. А может, я просто не помню? Детская память коротка, с течением времени воспоминание о плохом стирается.

Вскоре от сладкого у меня загноился средний палец руки. Вся группа, увидев мой перебинтованный и увеличившийся от этого пальчик, с любопытством спрашивает о моих ощущениях. Мне это нравится, я чувствую себя знаменитостью и демонстрирую всем мой марлевый кокон, подробно объясняя друзьям и взрослым, как сильно он болит. Воспитатели, завидев меня, задавали вопрос:

– Ну как, Томочка, сегодня пальчик не болит?

Я с гордостью показываю всем свою повязку:

– Смотлите, какой большой, значит болеть будет еще долго! – уже важничала я, пользуясь своей привилегией больной.

Вечером нянечки детского дома укладывали детей спать и, если мы засыпали крепким сном, уходили домой на всю ночь, оставляя в коридоре свет. Дети лежали тихо-тихо, боясь шевельнуться. Находясь здесь с первых дней своей жизни, они знали, что если никого нет из взрослых, то хоть закричись – никто не придет. В спальне у малышей всегда была тишина, как будто никого там и не было. Были такие дети, которых ночью надо было будить на горшок, если их не будили, они писались в постельку. Этим детям доставалось от нянечек, и они всегда плакали. Ночью в спальне бывало темно и страшно. И чтобы не бояться темноты, я крепко-крепко закрывала глаза, чтобы не видеть пугающие тени, бродящие между нашими кроватками, и старалась проснуться только утром.

Как-то поздней ночью отключилось электричество. Не найдя взрослых, два трехлетних детей, от трех до шести

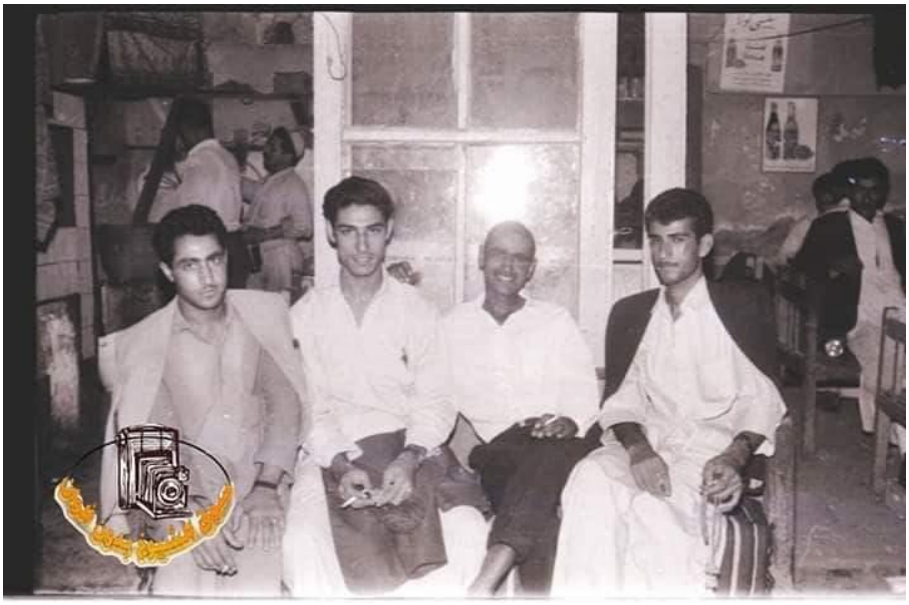

بدون ألوان

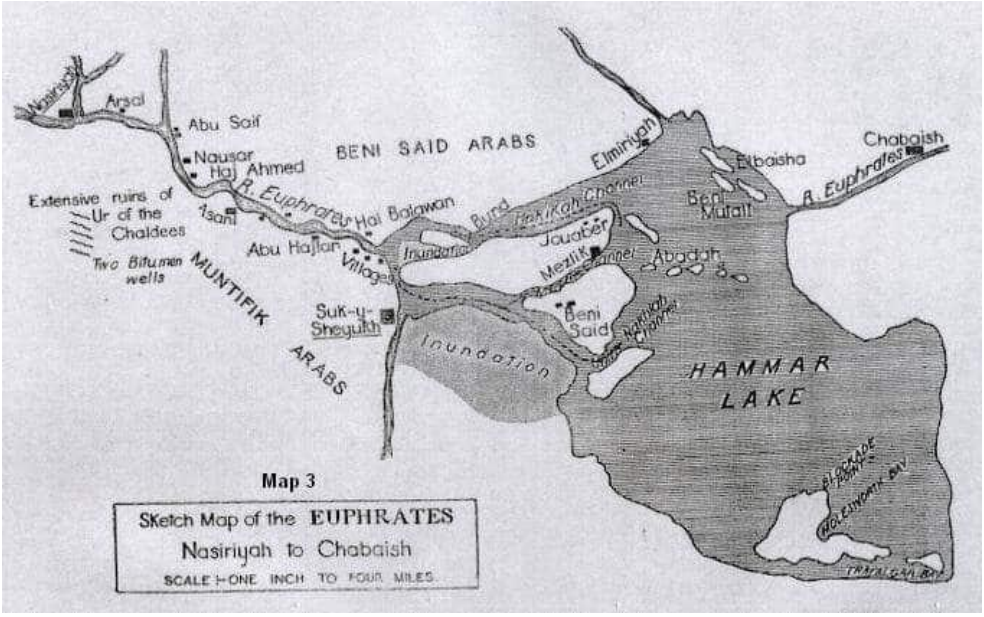
Nasiriyah
Arsal
Abu Saif
Nausar
Haj Ahmed
BENI SAID ARABS
Elmiriyah
Chabaish
Elbaisha
Beni Mutait
R. Euphrates
Extensive ruins of Ur of the Chaldees
Asahi
R. Euphrates
Hai Balawan
Burd
Hakikah Channel
Jauaber
Two Bitumen wells
Abu Hajlan
Villages
Inundation
Mezlik
Abadah
MUNTIFIK ARABS
Suk-u-Sheyukh
Beni Said
Inundation
HAMMAR LAKE
Map 3
SKetch Map of the EUPHRATES
Nasiriyah to Chabaish
SCALE I-ONE INCH TO FOUR MILES

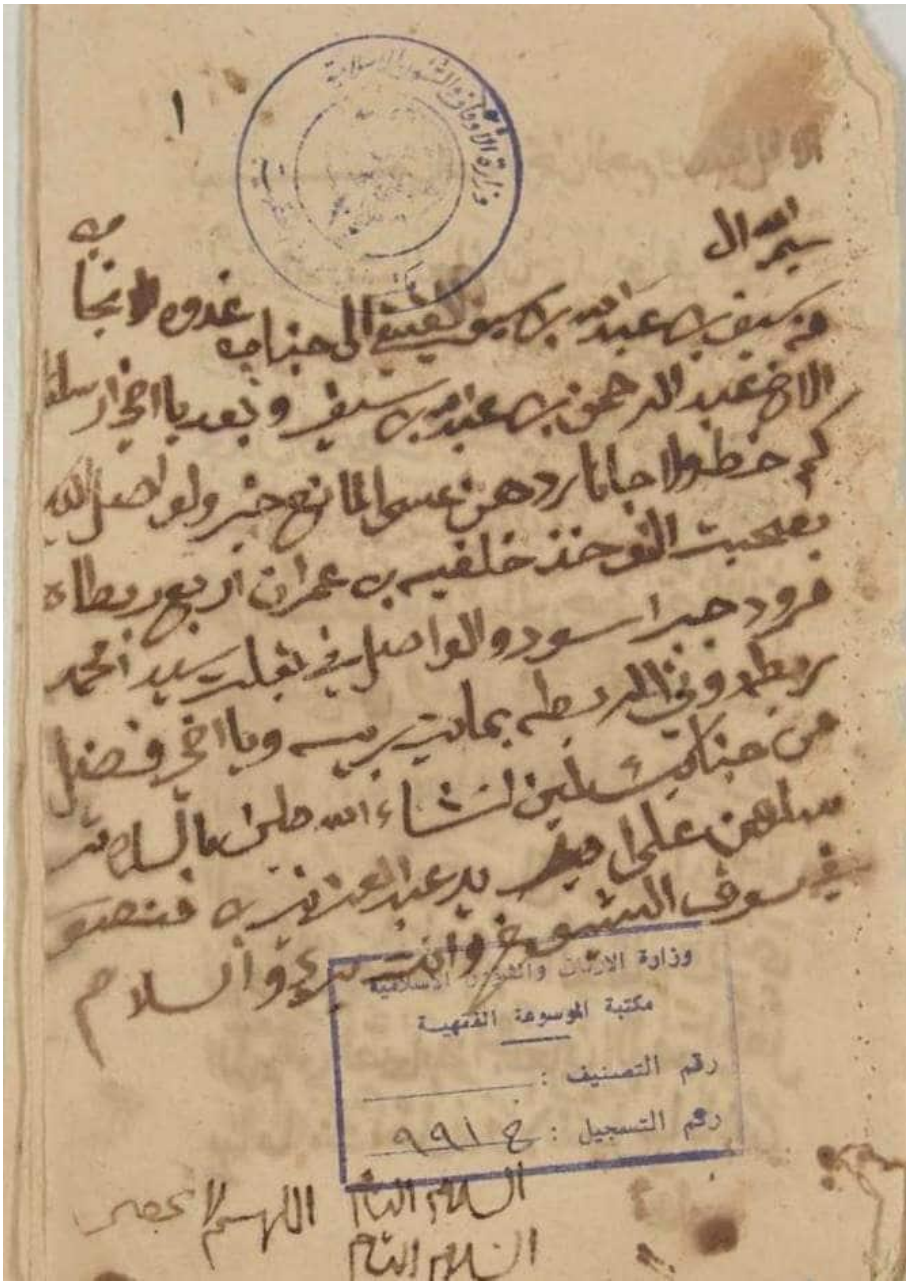
وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل : ٩٩١ ع

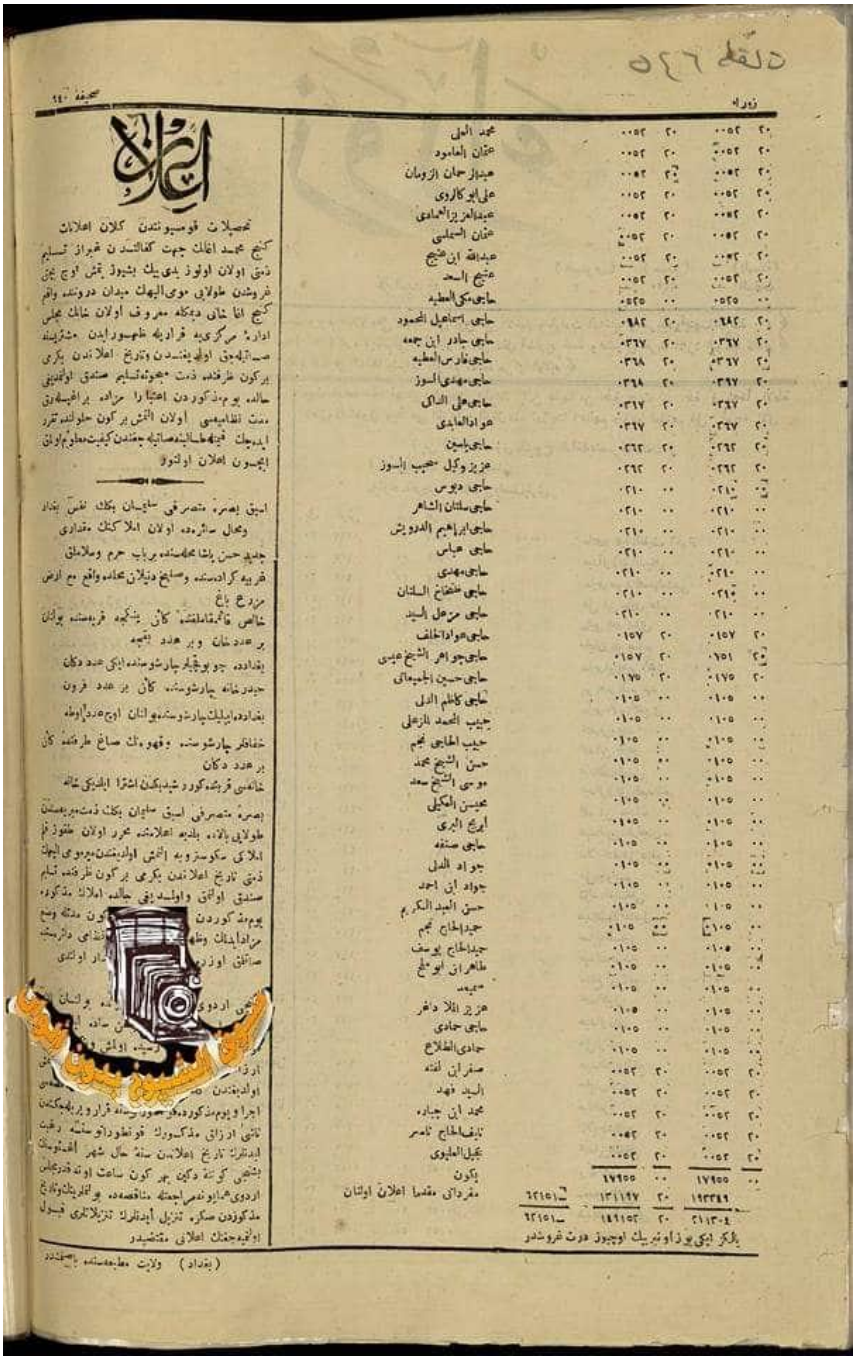

دقة ٥٤٦

محمد العلي	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
عثمان العامود	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
عبدالرحمان الزومان	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
علي ابو كاروى	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
عبدالعزيز الحامدي	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
عثمان السعلي	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
عبدالله ابن هيج	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
هيج الحمد	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
حاجي مكي المطيعه	٠٠٥٢٥	٠٠	٠٠٥٢٥	٠٠
حاجي اسماعيل المحمود	٠٠٩٨٢	٢٠	٠٠٩٨٢	٢٠
حاجي جادر ابن جمعه	٠٠٣٦٧	٢٠	٠٠٣٦٧	٢٠
حاجي فارس المطيعه	٠٠٣٦٨	٢٠	٠٠٣٦٧	٢٠
حاجي مهدي السوز	٠٠٣٦٨	٢٠	٠٠٣٦٧	٢٠
حاجي هلال الشاكر	٠٠٣٦٧	٢٠	٠٠٣٦٧	٢٠
حواد العابدي	٠٠٣٦٧	٢٠	٠٠٣٦٧	٢٠
حاجي ياسين	٠٠٢٦٢	٢٠	٠٠٢٦٢	٢٠
عزيز وكيل حبيب السوز	٠٠٢٦٢	٢٠	٠٠٢٦٢	٢٠
حاجي دبوس	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي سلمان الشاهر	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي ابراهيم الدرويش	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي عباس	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي مهدي	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي مفتاح السلطان	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي مزعل الميد	٠٠٢١٠	٠٠	٠٠٢١٠	٠٠
حاجي حواد الخلف	٠٠١٥٧	٢٠	٠٠١٥٧	٢٠
حاجي جواهر الشيخ عيسى	٠٠١٥١	٢٠	٠٠١٥١	٢٠
حاجي حسين الجليهاوي	٠٠١٧٥	٢٠	٠٠١٧٥	٢٠
حاجي كاظم الدلي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حبيب الحمد المزعلي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حبيب الحاجي نجم	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حسن الشيخ محمد	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
موسى الشيخ سعد	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
محسن المكيلي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
ابرج البدي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حاجي صنفه	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
جواد الدلي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
جواد ابي احمد	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حسن المهد الكريم	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حيدالحاج نجم	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حيدالحاج يوسف	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
طاهر ابن ابو طبخ	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حميد	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
عزيز الملا داخر	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حاجي حمادي	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
حمادي الفلاح	٠٠١٠٥	٠٠	٠٠١٠٥	٠٠
صفران لفته	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
السيد فهد	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
محمد ابن جباره	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
نايف الحاج ناصر	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
جليل العليوى	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	٢٠
يكون	١٧٦٥٥	٠٠	١٧٦٥٥	٠٠
مفردات مقدما اعلان اولنان	١٣١٦٧ ٦٢٤٥٦	٢٠	١٣٣٦٩ ٦١٣٠٤	٢٠
	١٨٩١٥٢ ٦٢٤٥٦	٢٠		

بالكز ايكي يوز اون بريك اوچيوز درت غروشدر

اعلان

تحصيلات قومسيونندن كلان اعلانلر

كنج محمد افغان جهت كفالتندن غيراز تسليم ذمتي اولان اوتوز بدي يك بشيوز قش اوج يوز غروشدن طولايي موي اليهك ميدان دوكنده واقع كنج انا خاني دكاكه معروف اولان خانك محلي اداره مركزيه فرادينه ظهور ايدن مشتريلرنه صاتلهجق اولديغندن وتاريخ اعلاندن بركري بركون ظرفنده ذمت مجونه تسليم صنمق اولغين عالده يومندكوردن اعتبارا مزاده براغيلهجق مدت نظاميمي اولان التش بركون حلولنده تقرر ايدوجك فيهطالبلرينه صاتليه جغندن كيفيت معلوم اولمق ايچون اعلان اولندي

امين بصره متصرفي سليمان بكك نفس بغداد ومحال سائره ده اولان املاكنك مقداري جديد حسن پاشا محلهسنده برباب حرم وملاصاق فريه كرادهسنده وصاخ ديلان محلهسنده واقع مع ارض مزرع باغ

خالص قائمقاملغنه كائن بنكيه قريهسنده بولنان بر عدد نخل وبر عدد بقيه

بغداده چوبوچيلر چارشوسنده ايكي عدد دكان

حيدرخانه چارشوسنده كائن بر عدد قرون

بغداده ايپلك چارشوسنده بولنان اوچ عدد اوطه

خانقين چارشوسنده وقهوه لك صاغ طرفنده كائن بر عدد دكان

خانقين قريهسنده كورد شيدبكدن اشترا ايدلديگ نخله

بصره متصرفي امين سليمان بكك ذمت مديريتنده طولايي بالاده بلديه اعلانيله تحرير اولان خلوز قم املاكي مكوسزوبه اتمش اولديغندن مدعوي اليهك ذمتي تاريخ اعلاندن بركري بركون ظرفنده تسليم صندق اوقاق واولاد ذي عالده املاك مذكوره يومندكوردن [illegible] مزاداتك وظهر [illegible] صاتلق اوزره [illegible] اولندي

(بغداد) ولايت مطبعهسنده باصلمشدر

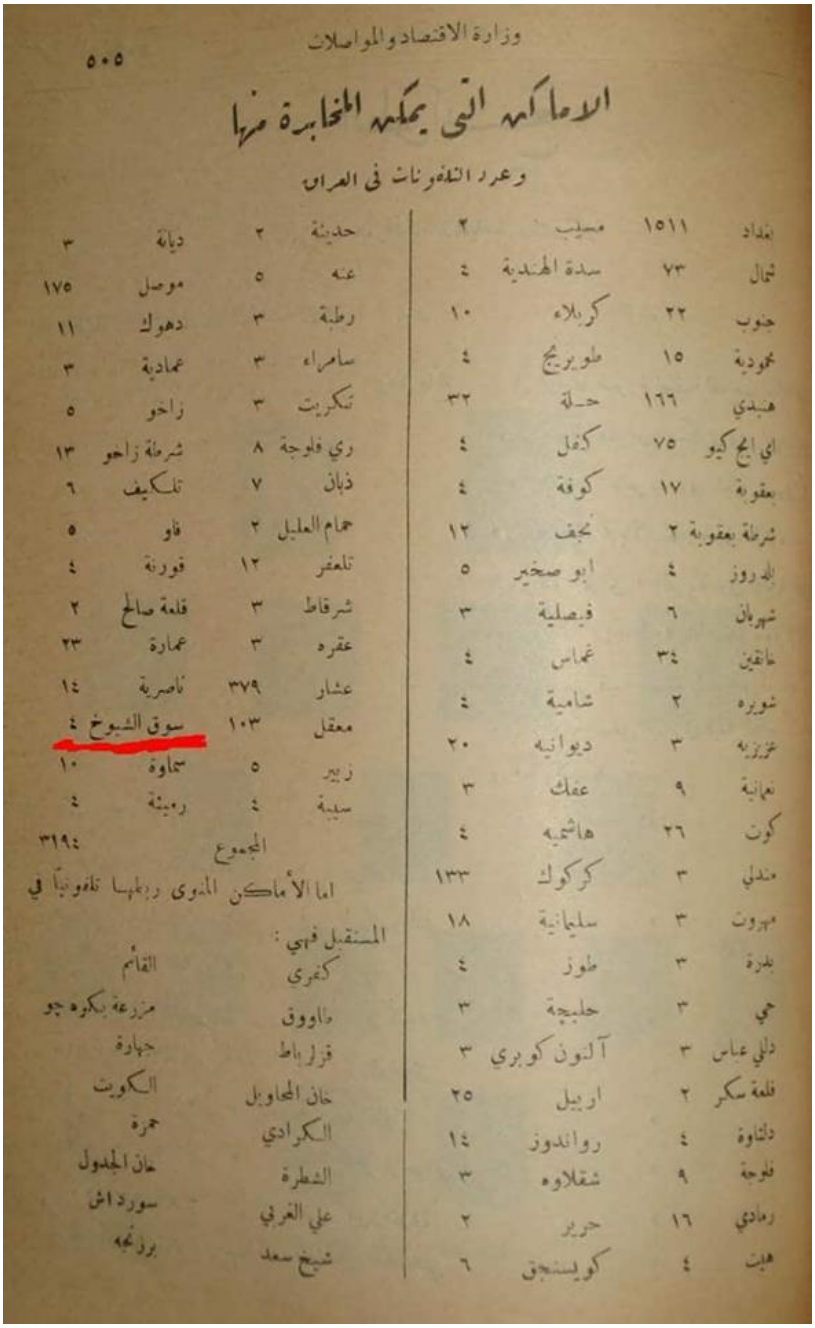

وزارة الاقتصاد والمواصلات

٥٠٥

الاماكن التي يمكنه المخابرة منها

وعدد التلفونات في العراق

بغداد	١٥١١	مسيب	٢	حديثة	٢
شمال	٧٣	سدة الهندية	٤	عنه	٥
جنوب	٢٢	كربلاء	١٠	رطبة	٣
محمودية	١٥	طويريج	٤	سامراء	٣
هنيدي	١٦٦	حلة	٣٢	تكريت	٣
اي ايچ كيو	٧٥	كفل	٤	ري فلوجة	٨
بعقوبة	١٧	كوفة	٤	ذبان	٧
شرطة بعقوبة	٢	نجف	١٢	حمام العليل	٢
بلدروز	٤	ابو صخير	٥	تلعفر	١٢
شهربان	٦	فيصلية	٣	شرقاط	٣
ماتقين	٣٤	غماس	٤	عقره	٣
شويره	٢	شامية	٤	عشار	٣٧٩
عزيزيه	٣	ديوانيه	٢٠	معقل	١٠٣
بعاجية	٩	عفك	٣	زبير	٥
كوت	٢٦	هاشميه	٤	سيبة	٤
مندلي	٣	كركوك	١٣٣		
مهروت	٣	سليمانية	١٨		
بدرة	٣	طوز	٤		
حي	٣	حلبجة	٣		
دلي عباس	٣	آلتون كوبري	٣		
قلعة سكر	٢	اربيل	٢٥		
دلتاوة	٤	رواندوز	١٤		
فلوجة	٩	شقلاوه	٣		
رمادي	١٦	حرير	٢		
هيت	٤	كويسنجق	٦		

ديالة	٣		
موصل	١٧٥		
دهوك	١١		
عمادية	٣		
زاخو	٥		
شرطة زاخو	١٣		
تلكيف	٦		
فاو	٥		
فورنة	٤		
قلعة صالح	٢		
عمارة	٢٣		
ناصرية	١٤		
سوق الشيوخ	٤		
سماوة	١٠		
رميثة	٤		
المجموع	٣١٩٤		

اما الأماكن المنوى ربطها تلفونياً في المستقبل فهي :

كفري	القائم
ماووق	مزرعة بكره جو
قزلرباط	جبارة
خان المحاويل	الكويت
الكرادي	حمرة
الشطرة	خان الجدول
علي الغربي	سورداش
شيخ سعد	برزنجه

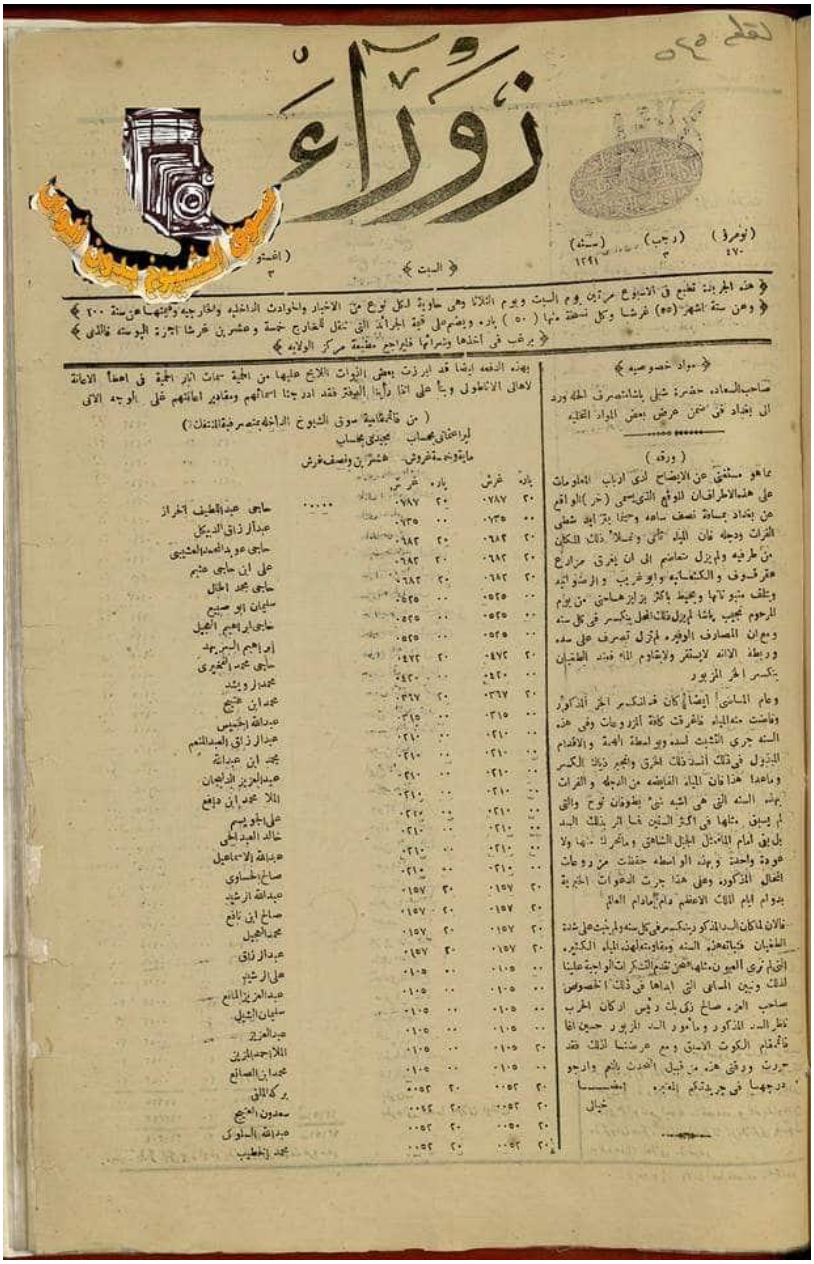

زوراء

(نومرو) ٤٧٠ (رجب) ٣ (سنه) ١٢٩١

(اغسطو) ٣

السبت

هذه الجريدة تطبع في الاسبوع مرتين يوم السبت ويوم الثلاثا وهي حاوية لكل نوع من الاخبار والحوادث الداخليه والخارجيه وثمنها عن سنة ٢٠٠ وعن ستة اشهر (٥٥) غرشا وكل نسخة منها (٥٠) بارة ويضم على قيمة الجرائد التي تنقل لخارج خمسة وعشرين غرشا اجرة البوسته فالذي يرغب في اخذها ومراسلتها فليراجع مطبعة مركز الولايه

مواد خصوصيه

صاحب السعاده حضرة شمل باشا متصرف الحله ورد الى بغداد في ضمن عرض بعض المواد التاليه

(ورقه)

مما هو مستغنى عن الايضاح لدى ارباب المعلومات على هذه الاطراف ان الموقع الذي يسمى (خر) الواقع عن بغداد بمسافة نصف ساعه وحينما يرتفع ماء شط الفرات ويجله فان الماء الذي ينساب فاضلاً ذلك المكان من طرفيه ولم يزل متعاظم الى ان يغرق مزارع عقرقوف والكشكابه وابو غريب والرضوانيه وتلف منبوتاتها ويحيط باكثر بزايرهاشي من يوم المرحوم نجيب باشا لم يزل ذلك الخلل يتكسر في كل سنه ومع ان المصارف الوقتيه لم تزل تصرف على سده ورتبطه الاانه لايستقر ولايقاوم الماء فمنه الطغيان يتكسر اخر المزبور

وعام الماضي ايضاً كان قد تكسر اخر المذكور وفاضت منه الماء فاغرقت كافة المزروعات وفي هذه السنه جرى التشبث لسده وبوسطة الهمة والاقدام المبذول في ذلك اسدوذلك الخرق وتعمير ذيك الكسر وماعدا هذا فان الماء الفائضه من دجله والفرات بهذه السنه التي هي اشبه شيء بطوفان نوح والتي لم يسبق مثلها في اكثر السنين فما اثر ذلك السد بل بقي امام الماء مثل الجبل الشاهق ولم يتحرك منها ولا عودة واحدة وبهذه الواسطه حفظت من روعات الخلل المذكور وعلى هذا جرت الدعوات الخيريه بدوام ايام الملك الاعظم ودام دام العالم

فالان لما كان السد المذكور يتكسر في كل سنه ويثبت على شدة الطغيان فبناءعلى هذه السنه ومقاومتها هذه الماء الكثيره اقتضى نرى العيون منها الحض تقديم التذكرات الواجبة علينا لذلك وتبين المساعي التي ابداها في ذلك الخصوص صاحب العز صالح زكي بك وفي اركان الحرب نظر السد المذكور وماموره السد المزبور حسبما اقتضاه فاقدم الكوت الاسدي ومع عرضنا لذلك فقد جرت وقوفي هذه من قبيل الحدث بالهم وارجو درجها في جريدتكم الغراء مخبرا خيال

يهذه الدفعه ايضا قد ابرزت بعض الدوات اللاتح عليها من الحلية سمات الباز الجية في اعطا الاعانة لاهالي الانطولي وبنا على اننا رأينا اليوم فقد ادرجنا اسمائهم ومقادير اعاناتهم على الوجه الاتي

(من قائمقامية سوق الشيوخ الداخله بتصرفية الناصريه)

		ليراعاتي بحساب	مجيدي بحساب	
		مايتوخمسة غروش	عشرين ونصف غرش	
بارة	غرش	بارة	غرش	
٢٠	٠٧٨٧	٢٠	٠٧٨٧	حاجي عبداللطيف الخراز
٠٠	٠٧٣٥	٠٠	٠٧٣٥	عبدالرزاق الدبكل
٢٠	٠٦٨٢	٢٠	٠٦٨٢	حاجي عودالمحمد العشيبي
٢٠	٠٦٨٢	٢٠	٠٦٨٢	علي ابن حاجي عذيم
٢٠	٠٦٨٢	٢٠	٠٦٨٢	حاجي محمد الخلل
٠٠	٠٥٢٥	٠٠	٠٥٢٥	سليمان ابو صبيح
٠٠	٠٥٢٥	٠٠	٠٥٢٥	حاجي ابراهيم الخيل
٠٠	٠٥٢٥	٠٠	٠٥٢٥	إبراهيم السيرهود
٢٠	٠٤٧٢	٢٠	٠٤٧٢	حاجي محمد الخميري
٠٠	٠٤٢٠	٠٠	٠٤٢٠	محمد ارويشد
٢٠	٠٣٦٧	٢٠	٠٣٦٧	محمد ابن عتيج
٠٠	٠٣١٥	٠٠	٠٣١٥	عبدالله الحميس
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	عبدالرزاق العبدالمنعم
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	محمد ابن عبدالله
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	عبدالعزيز الدراجان
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	الملا محمد ابن دافع
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	علي ابو يسم
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	خالد العبدالحي
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	عبدالله الاسماعيل
٠٠	٠٢١٠	٠٠	٠٢١٠	صالح الحساوي
٢٠	٠١٥٧	٣٠	٠١٥٧	عبدالله الرشيد
٢٠	٠١٥٧	٢٠	٠١٥٧	صالح ابن نافع
٢٠	٠١٥٧	٢٠	٠١٥٧	محمد الخيل
٢٠	٠١٥٧	٢٠	٠١٥٧	عبدالرزاق
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	علي الرشيد
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	عبدالعزيز المانع
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	سليمان الخيل
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	عبدالعزيز
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	الملا احمد البزين
٠٠	٠١٠٥	٠٠	٠١٠٥	محمد ابن الصانع
٢٠	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	بركات الفي
٢٠	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	سعدون العتيج
٢٠	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	عبدالله السلوك
٢٠	٠٠٥٢	٢٠	٠٠٥٢	محمد الخطيب

جنون .. مجنون ليلى

ابراهيم الدهش

العراق

نسمع ونقرأ الكثير عن قيس بن معاذ ، ويقال قيس بن الملوح او مايسمى بمجنون ليلى ((ولادته ٢٤هجرية / ٦٤٥ ميلادية - وفاته ٦٨هجرية / ٦٨٨ميلادية)) وهو قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري الهوازني ، عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب ، وهو من الشعراء المتيمين . لم يكن مجنونا وإنما لقب بمجنون ليلى على أثر غرامه وحبه لأبنة عمه ليلى أبنة سعد العامري التي أحبها حبا جنونيا منذ نعومة أظافره وأثناء فترة صباه عندما كانوا يرعيا الغنم ، وشب بها في شعره تتغلله وتعشقه بين أطياف حبيبة ، فهام بها ، فرى حبنا في الشام وحينا في نجد وآخر في الحجاز .. فطلبها من اهلها عدة مرات فمنعوها عنه مرارا وتكرارا ، حيث كانت العادة عند العرب تأبى تزويج من ذاع صيتهم بالحب وقد تشيب بها (أي تغزل بها في شعره) لأن العرب قديما كانت ترى أن تزويج المحب للمحن عن حبه بين الناس عار وفضيحة ، وهذه عادات عربية جاهلية ولاتزال هذه العادة قائمة في بعض القرى والبوادي وقد تصل عند البعض الى درجة الخلاف والقتل !! لذلك هام بحبها ، وأخذ يطلق اسمها في اغلب أغلب شعره حتى بدت لاتخلوا قصيدة من قصائده إلا وذكر فيها اسم ابنة عمه ليلى العامرية . وكلما ازداد رفض أهلها بالزواج منه

إنغمر في احضان العشق وغرق بين أمواج حروفها ، الى أن وصل به حد الجنون ، فراح يضرب البيداء في طلب ليلى ومتخليا بمفردات شخصها ، شاكيا امره الى كل من يلاقيه من طيور وأشجار وماء وحتى السماء من ألم وحزن وأوجاع العشق . وينشد في بعض أشعاره ايام صباه ويستذكر اللعب واللهو مع الحبيب ويتعايش مع الماضي المفعم بالحب العذري ..

حتى خاف اهل ليلى من الفضيحة فكانت الشكوى من أهليها الى السلطان في تلك الفترة فكان قراره هدر دمه !! فأخذ يجوب الصحاري والوديان كالمجنون واختلط عنده ولوج الليل مع ضياء النهار واصبح لايميز بين الأخضر واليابس ، وقد بلغ به الهيام الى حد بعيد فكان يغمى عليه ولا يفيق إلا بذكر ليلى واصبح ينفر من الناس لايلبثه إلا ذكر ليلى ، حتى قضى عليه وجع العشق بين ذرات الرمال وانتهت قصة المجنون وهو ملتحف بذكرى ماض ذهب مع مهب الريح ..

واخذ كبار الشعراء والقطاحل منهم يتناول قصته في اغلب المحافل ومنهم من ضخم تلك القصة والبعض من نسجها بنسيج الخيال الى أن وصلت إلى بوابة الأسطورة ..

وقد كتب الجاحظ عن الملوح

ما ترك الناس شعرا مجهول القائل فيه ذكر ليلى
إلا نسبوه الى المجنون ..

ومن قصائده

أحبك يا ليلى محبة عاشق
عليه جميع المصمعات تهون
أحبك حبا لو تحبين مثله
أصابك من وجد علي جنون
إذا فارحمي حبا كتبنا معذبا
حريق الحشا مضنى الفؤاد حزين
وقال
إلا أن ليلى بالعراق مريضة
وانت خلي البال تلهو وترقد
فلو كنت يامجنون تضنى من الهوى
ليت كما بات السليم المسهد
ومن الجميل في قصائد المجنون
يقولون ليلى في العراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
فمر الليالي والشهور ولا أرى
غرامي لها يزداد إلا تماديا
فيا رب إذ صيرت ليلى هي المنى
فزني بعينها كما زنتها يا
وإلا فبعضها الي واهلها
فألي بليلى قد لقيت الهوى
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
وإن كنت من ليلى على اليأس طاويا
خليلي إن ضنوا بليلى فانني

في النعش و الأكفان واستغفر لها

الأبواب الخشبية التراثية
بقلم / ابراهيم الدهش
العراق

تحقيب: اسرار البيوت وتتم حكايات الجدات عن تاريخ اجدادنا القدامى فالخطوة الاولى خلع الدار نبدأ بحل وثاق الباب ليخرج مضراعية وتنطلق سابحين الى

حياتنا اليومية مرتدين بداية البسطة والغاء والرخاء بالجو والبهجة والرزق لتدشن ابواب البيوت الجديدة لتراثية الطابع في اغلب مدن البلدان وهنا بغداد العراق وتحمل الباب مثلثة هادئة في الحضارة والثقافة وفي اغلب الاحيان تصنع الابواب التراثية من الخشب وتكون مزخرفة بشكل مميز لكن باب هويتك الخاصة به ابواب الغالبة في المحلات المنفذة تكون مربعة بشكل من الاشكال والتجويز والرقوق والنوافذ واهتم العرب القدماء بالجهاز العقلية وذلك وضعوا في كل باب مدار مطرقين وسواي تدميها لاصقا اما في حالة وجود مرهق في المدار توضع على ذاك المدار بقاة هوة حمراء ليعلم الباقة المتجولون حتى لا يصدروا اصوات عالية هنا اريد ان

ابدأ بدايتي سوق الشيوخ التاريخية قبلة تلك الابواب التاريخية . وكانت ايضا الواقعة جنوب العراق وما تشتمله من ابواب تلك الابواب او الجان وهو عبارة حضاري من الجان الابواق عن مخزن كبير يضم مجموعة من المالكين وقد أزيلت العديد من الحضارة والتاريخ في ابو الخوص لتحفاظ على النماذج الجادة ا مدن عراقنا الحبيب والوطن العربي وعن التجار الحرفية وهي شبيهة بالجميع الدال ابو ا

قدم وعمق تاريخ كل مدينة فنجد من ثلاث تعمل تاريخا وتراثيا مدنا حضاريا ، حيث إنشأة تلك المدن أما لأسباب اقتصادية او سياسية والتقليد او امتداد لحضارات المدينة . فعند البحث عن هذه المدن إلك لنا أن نتوقف عند (مارومس) بحضن سوق الحكيم . هذا الاسم السومري لمدينة سوق الشيوخ التي سمي لاحقا سوبع الموالس وتقاطع وسطها الكبير والتقاطع وتلتقي بأنها سميت المدينة بسوق علاقة وبعد تاريخ هيكلها يتكون المدينة وحسب بعض الباحثين و المؤرخين الى ٢٥٠٠ م ٧ يزيد أن يرجع في احداق تاريخ المدينة يقدر ما يقدما من الحديث هو موضوع ايس يقدم مارومس بن انقاذ كانت اقل بقليل من ٣٠ عقود تقريبا او اقل بقليل إلا وهي الابواب الخشبية والتي عالياً ما تكون في بيوت المحلات القديمة وخاصة في منطقة الحويزة والبادة والحاجة والحصر وخاصة عند بيوت الدواة والشخصيات الذين هم شأن ومركز اجتماعي ومن التجار ايضا . فكان مداخل بيوتهم من تلك الابواب المتميزة في صنعها ومن فن الزخرفة الخشبي والذكر والحراق والسديد والنقوش والوجوه ، حيث كانت تلك الابواب في مدن الشيخ النواس والنقوش والحصيص وابا الحيل وال سديد والدبوس والهداوي والسادة ال الحصن وال سديد صخيرة ال زلخاي في الجانب الايمن والأخرى والحديد والشمسي والحراق لحمداي صدق الصوت متميزة أي الف بعوضة من الجدي الذي يظهر من هو في الداخل عند الطرق فيخرج الرجل الصوت القوي من المطرقة الكبيرة والمرأة تخرج للاخرى بحيث تخرجان الطرق امرأة وهناك ، على الباب بحث تج منة يرطانيا يحيط به الضم الايطالي نمنا واسمعنا بتلك الشخصية ، وتكون الابواب مرصعة بقطع حديدية ، وتكون المطرقات قطع في ابواب البيوت وليس في الابواب الخيان تعدم استخدام

مطرقة النساء حيث التدخم حين ذاك فقط على شكل قوس مزخرف من جميع الجوانب لمرجان . لذلك كان لباب الخان سوى مطرقة ونقوش ثنائية ووجهين واحدة كبيرة ، اما صناعتها فهي من نفس وقد دخلنا الى الابواب الحديدية انها تصنع مصدر صناعة الشمالية والبقية وجهة الحمل يستطيعها ومع ذلك فانها تحتوي على كم لا فرق بينها . اما اعلى باب المدار كانت هذان من الجمال في تعدديها الجمالية والتي هناك رؤوسا على شكل مثلث حيث عند تعكس لقاعة الشعب اليمني الطرق وصاحب الدار في السطح عند عريق القاربيمكان هذا ما ابدع به العرب الاستماع بمنفذ من الاعلى من الطرقة دون القدماء في صناعة الابواب من الخشب أن يراه احد . فما هو من هندسة وفن ابواقهم الجديدة لنضاف الى طبية وبناء الحنارة العلود الماضية

اما في الوطن العربي القديم لا تعدم الابواب مجيد وسائل تحمايةَ البيوت من السرقة والتقطن بل انها تعكس ثقافة كل شعب وتاريخه من خلال الحضارة ولا يقف الامر على تعدميم الابواب فحسب بل ايضا على وضعها ففي بلاد المغرب العربي لا تتقابل الابواب ابدا عند بيوت الجيران بل ان ابوبات مصممة لتكون هناك توتاز في وضع بحيث لا يوضع الباب مقابلا لباب اخر باب بيت الجيران المقابل احافة الى المناظر والموسوعات التي تدل على تاريخ كل بلد في تونس تدشن الابواب ثلاث العضاة من الحجر المنحوت والمزخرفة بـ المسامير الدائمة تحافظ على تاريخ المدينة وهم التقليدات وتمثل بزخرف الاسلامية والعثمانية وأوروبية والجالية

اما المصرية تعتبر مزيجا بين عراقة التصميم الاسلامية وروعة الحضارة الفرعونية لتعتق تصاميم مصرة

ويلفت النظر الابواب البنائية التالية انها مكونة من باب حديدي طراز تدعم في التصميم بالزخرفة باب اخر من خشب المشرفات المدينة

ولا تقصر جهة الابواب الدمشقية على ضيقة المدار من المنحوش وحجب الغرباء بل تعمل لمسات تدقيقة بارعة واهتاقة معمارية اسلامية وزخرفية بارزا تحولت الى ملاعب حاكة توحي التراث بإحسان السكينة والجمالية والروعة والجمال.

ولا يكون المدخل الى البيت البيض يتكون من عمر يتم الدخول اليه عبر باب

يرقص الحجر "
زهرة الطاهري/
المغرب

من أنت
فوار بر نظرة
تكسرت علي
فتاح مني عطرك
من أنت
أنت ذاك الذي

في حقيقتك
يكمن سرك
من أنت
ضيعة همس
على خصري
وغابة لمس
على ثغري
ينضج فيها كون جديد
في عينيك لا يمكث عدو
بحجة وجوده المفروض
ولا يطيل السهو

في عينيك يرقص الحجر
والبحر يحالج الزهور
في عينيك تصبح
حبات المطر شطآن
و تتحول ذئاب المدن إلى
حملان

في عينيك يتكن النبيذ
على نفسه
وهر من جانبه
سكرى الغزلان

(التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث) للكاتب مالك العظماوي .. تأثيل في العلاقة الاجتماعية بين شرائح المجتمع

صدر مؤخرا عن دار الرافدة للمطبوعات / بغداد كتاب (التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث) للمؤلف مالك العظماوي . وبما ان هناك علاقة عمل مشتركة تربطني بالكاتب من خلال عملنا في جريدة الجماهير اليوم فقد كان من دواعي سروري ان اكتب تقديما لكتابه الجديد لكوني اعرف عنه كثيرا من التفاصيل التي قد لا يعرفها جميع الزملاء فضلا عن الذين ليس لهم علاقة مباشرة معه . ورغم ترددي بعض الشيء عن هذه المهمة الا انني وجدت من اللازم علي ان اكتب ما اعرفه عن المؤلف لكي يطلع القارئ الكريم على الجوانب المشرقة من حياة مالك العظماوي :

بقلم
قراءة / ابراهيم الدهش

التي لها التركيز في محاور تلك العنوانات فتتمنى له الموفقية والنجاح المستمر والابداع والتألق

مالك العظماوي. كاتبون من يعرفونه كاتبا وباحثا واعلاميا . كما يعرفونه شيخ عشيرة اذ ان اباه هو الشيخ يوسف بن الشيخ سلطان بن الشيخ مناحي شيخ عشيرة ال بوعظم المعروفة في وسط وجنوب العراق وتتمركز على جانبي نهر الفرات جنوبي مدينة الناصرية ومشاشر عرافنا الحبيب عموما مشهورة بكرمها وسخائها وجودها وانها كثير من المواقف الايجابية على صعيد بلدنا . عاش (المؤلف) وترعرع فيها وعشق اجواءها وتنفس نسمات صباه الاولى فيها . عشق الاصالة والكرم والصفات العربية . كان وما يزال متصدرا في المجالس قل كثير من المزايا العشائرية بعيد رحيل والده . وله مكانة وشخصية يغبطه كثيرون عليها بطيبته وسجاياه وكرمه . وهو صاحب الفاء الذي له الشرف الفخر الكبير من الله عليه بنعمته . اكمل دراسته الابتدائية فيها . ثم انتقل الى مدينة الناصرية لإكمال دراسته المتوسطة والاعدادية . التحق بخدمة العلم الالزامية بعدها اكمل الدراسة الجامعية . فقد اختار كلية المعلم بقسم اللغة الانكليزية بدلا من اللغة العربية التي يتقنها شعرا وكتابة . ثم في دراسته العليا بدأت الاختصاص . فهو خليط من الصبغة العشائرية والأدبية والشهادة الأكاديمية التي كانت من دواعي تأليفه لكتابه المميز بفكرته وتفاصيله التي صرح بين الفاتن والشرع (العشيرة بين الشريعة والقانون) والمسيرة لن تتوقف فهنالك ادوارا وقلب بانتظار قرعها الحديد الذي سيطل علينا

بدأ العظماوي كتابة الشعر الشعبي والفصيح وهو في المراسة المتوسطة . وفي العام 1977 كتب عددا من المسرحيات للمسرح المرسمي – آنذاك – مثل مسرحية (من مشاكل العيالة) ومسرحية (دعوا غيركم يعيش) . وفي العام 1978 قام باعداد مسرحية (العمال) في اللغة الفصحى التي كانت من دواعي تأليفه لكتابه المميز بفكرته الاسم نفسه للاستاذ سعد الله يحيى. في العام 1995 صدر له كتاب (أقفى والمكشوف في هذه الظروف) وهو مخطوط لم يطبع . وفي العام 2000 صدرت له مجموعة شعرية بعنوان (رمز العنوة) . وصدر له عن دار العارف / بيروت . كتاب (العشيرة بين الشريعة والقانون) وذلك في العام 2014 . يعمل الان تدريسي لغة انكليزية . والمدير التنفيذي لجريدة (الجماهير اليوم) . وعضو الاتحاد العام للاذاعيين والتلفزيونيين العراقيين . وعضو نقابة الصحفيين .

واخيرا كتابه الذي بين ايدينا (التحديات التي تواجه المرأة في العصر الحديث) وهو كتاب اجتماعي اصلاحي كعادة المؤلف اذ دأب على طرح المواضيع الاجتماعية التي تهم المجتمع العراقي خاصة والتي لها علاقة وثيقة مباشر بالبيئة الاجتماعية لشرائح المجتمع . التي تعتبر المؤلف النجاح والتألق فيها باختيار من مواضيع تهم القارئ الكريم من اجل بناء شخصية الفرد . ومن الله نستمد العون والتوفيق)

فنارات

أدبُ الحبّ

وليد حسين

رسا بأكبر هدأت وتنفثه الواحتا فيمثل كرشفات مزنة على قلوبنا الجدبة. فتشعر بحلاوته. فما أروع الحب يوم كان خجولا. طاهرا. نقيا. تحدد أهدافنا الطيبات. يرجح الهوى ويكشف عن مناطق أفضل في حياتنا. تطلقنا شعرنا بقشعريرته. بعفوية تاهتنا التي أحاكي الكثر جمالا وسعادة لمثال اذكر ذلك الرجل العائد من بلاد الغربة منهيا. كان مقيما بيننا لكن قسوة الظروف وإرهاب الدولة دفعته للهجرة. لكنه لم ينس أول لقاء حب وبريد. فقد أحب فتاة وتلقى بها في مكان ما. في منطقة باب المعظم. على تلك المسطبة جلسا معا. في قطعة الخفاق. قبل أكثر من عشرين. فما سمعته أكثر مضاعفي. فقد وضع باقة ورد على المسطبة. لكنني لم أجزء من سؤاله.

فقلت له: أيها العاشق نحن لم نضع السور الا على شواهق الراصلين والمؤسي. فما بالك قد أجريت فيما السنن.

المسؤولية تقع على الأكاديمين في الجامعات وأصحاب الاطاريح في بثّ روح أدب الحب والرسائل من جديد فيما يكتبونه

فقال لي: انها موجودة لكن عصرنا الحالي قد استحوذ فيه المتح على أفضال. راحلا عني بكلماته التي أسماطين العشق وأنت. وهو يرتل بعض رسائل أحبت بين جبران ومي وكيف كان الترقب والانتظار أسمة ذلك أفضال. فما أحوجنا الى ذلك الصفاء والنقاء.

لقد سلب النظر تلك اللحظات التي عاشت على الانتظار واكتسبت منه الصفاة لبثها تهوم من جديد فمنحة الانتظار كانت تعطيك. دافعا اضافيا للصفاة والوصول الى أعلى مواقع الكمال وكانت تلك الرسائل مكتوبة ومسبوكة بلغة عالية. خالية من المشاكل النحوية وكذلك الاملائية. فما زلت أتذي (لتسويه المشهد الاملائي في شبكات التواصل الاجتماعي ومازال الترجيح أن الاكثر لاستغراقها في الاستدراك.

فكم نحتاج الى أدب أدب لتوصيل بالنفس الى صفائها انا اعتقد ان المسؤولية تقع على الأكاديمين في الجامعات وأصحاب الاطاريح في بث روح أدب الحب والرسائل من جديد فيما يكتبونه

وما الشعر الا من عند الله الشعير

mailto:Www.waleedhussain1968@gmail.com

ورشة عمل في دار المأمون باللغة التركية

لذيذ الغرام

روائع الشعر العربي

الأسبوعي الحدث 8

الصحيفة لاتتحمل أية مسؤولية عن المواد المنشورة في صفحة الآراء ويتحمل الكاتب كامل المسؤولية عن آرائه

آراء

الشيخوخة والبحث عن إكسير الحياة

د.محمد فتحي عبد العال

قرابين ليست للرب

عبد الرازق أحمد الشاعر

السيادة العراقية

العميد الركن
اسماعيل السوداني

مشاعر بارده وقلب يرتجف من الحرارة

ضحى الشمس

الأسبوعي الحدث

ميوعة الشباب والتجنيد الالزامي

ابراهيم الدهش

الثقافية

14

البينة الجديدة

NO.2907 SUN .11. MAR.2018 العدد (٢٩٠٧) الأحد ٢٠١٨/٣/١١

جنون .. مجنون ليلى

إبراهيم الدهش

صمم وطرأ الكثير عن قيس بن معاذ، ويقال قيس بن الملوح او ما يسمى بمجنون ليلى (ولادته ٦٤ هجرية/ ٦٨٠ ميلادية- وفاته ٦٨ هجرية/ ٦٨٨ ميلادية). وهو قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن حمة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هذاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري الهوازني. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب.

في بعض القرى والبوادي وقد تفصل عشيرة الفتى التي ترعى أغنامها والقتيلة التي ترعى بعيدها واحد وتظل أسيتها في الخلف الخاص شعرة حتى بدت لا تطيق فراقها من قبيلته إلا وتكر فيها اسم ابنة عمه ليلى العامرية وكلما زاد رقيق أهلها بالرحيل عنه اكثر فأكثر في أعماق الصحراء وقرأ بين أمواج عواطفه. ثم أن وصل به حد الجنون فراح يضرب الرمال في طلب ليلى ويناديها بصوت يتناسقها شاكيا لها الى كل من يلاقيه من طيور وأشجار وماء وهي السماء عن الم وحنين ولوعاً والعشق وينشد في بعض أشعاره أيام صباه ويستذكر اللعب واللهو مع الحبيب ويتغزل مع الماضي المعم بالحب العذري.

حتى ضاق أهل ليلى من الفضيحة فكلت الشكوى من أهلها الى السلطان في تلك القترة فكان قراره ضد عمه ١١ قاعة يجوب الصحاري والوديان والشعاب للبرية العامة للثقافة والفنون السورية - أيلول 2017 والواقع في 350 صفحة من القطع المتوسط. الكتاب أرشيف وثائقي كما كتب من دراسات نقدية عن سركون بولص في القصة والشعر، من كتّاب عراقيين وعرب. امثال فاضل العزاوي، فوزي كريم، سامي مهدي، أنيس النصي، فالح عبدة الشرقية وبدرسية الكتابة عنده وغيرهم. أهل الجنوب. هكذا لا يحكمه إلا نفسه من ٢٢. وقال عنه فاضل العزاوي: «الشعر السعودية عين ان تفقد صديقاً عرفته طوال نصف قرن من الزمان والأكثر من ذلك ان ترثيه. فإذا ما أصابك من وجد على عدن الا فارعني حيا كليبا مخابئا طريق أهلها مختبئ الظباء حزين وقال:

ألا ليلى بالعراق مريضة
وأنت على البان لنهو وأرف
فداليه لا يعين غير ام أخيها
ليت كما بات الحليم تبيته

ومن الجنون في قصاله الفتى: ويطوفون أبي في الحراق فيرحمه
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
ثم الليالي والشهور ولا أرى
مريضي فيها يرتاح أو أنا باديا
فيا رب إن صيرت ليلى من الثرى
فزني بعينها كما زنتني أبا
ولا فصلتها الى وأهلها

فإني بليلى قد لقيت الموالها
عليلين في ظل بليلى قفيرا
لي النفس والأهلون واستغفروا لنا
(١) ياحمة من صوق الخليج

سركون بولص .. الذي رأى

أ.د. نجاح هادي كمدا/ بغداد

سركون بولص شاعر وقاص شهد بموهبته الشعرية والقصصية كبار الشعراء والنقاد من العرب والعراقيين فهو احمد الشعراء وكتاب القصة من جماعة كركوك التي ضمت الخاص والعالي فاصل العراق والشام ابو الخصائص والخلق السريانية - أيلول 2017 والواقع في 350 صفحة من القطع المتوسط. الكتاب أرشيف وثائقي عن سركون بولص في القصة والشعر، من كتّاب عراقيين وعرب. امثال فاضل العزاوي، فوزي كريم، سامي مهدي، أنيس النصي، فالح عبدة الشرقية وبدرسية الكتابة عنده وغيرهم. أهل الجنوب. هكذا لا يحكمه إلا نفسه من ٢٢. وقال عنه فاضل العزاوي: «الشعر السعودية عين ان تفقد صديقاً عرفته طوال نصف قرن من الزمان والأكثر من ذلك ان ترثيه. فإذا ما

الجابري يطّلع على تحف أثرية ومخطوطات في المتحف العراقي ويكرّم المرأة العراقية في يومها

الجماهير الاحد 13 ايلول 2015 العدد 22 يحررها: فاضل الدراجي الثقافية 4

رحلة مع الفنان علي كاظم الخطاط

ابراهيم الدهش

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم . وجعل التفاهم بالكلمات والقلم . وجعل الكتابة وسيلة للأدباء وتدوينة الناجح رحلة سحرية صحيفة مع مبدع سومري الأصيل في فن الزخرفة والخط الثلثي على كاظم الخطاط . التقته جريدة الجماهير اليوم كان هادئا مبتسما يصغي الى المتكلم بدقة كما تفعل الامة وهو يخط بالزخرفة . ابيات متوازية معه عن بطاقته الشخصية وما هي لبرز اسمائه و مشاركاته ؟

علي كاظم الخطاط من مواليد 9 / 4 / 1964 متزوج ولدي شقاة بكالوريوس علم الجغرافيا / جامعة البصرة . عضو المركز التقافي للخط العربي والزخرفة / 2014 عضو رئيس جمعية الخطاطين العراقيين شاركت في العديد من المعارض الاولى والزخرفة المعرض الاول للخط العربي والزخرفة الاسلامية/ جمعية الخطاطين العراقيين / سوق الشيوخ 2008/ معرض مشوسي 2010/ معارض النشاط الصيفي في سوق الشيوخ 2011 و 2012 و2013 المعرض السنوي الاول للخط والزخرفة للمركز الثقافي للخط والزخرفة 2014/ معرض حبيب الله العالمي الذي اقامته مؤسسة النبلة في قار 2015/ مسابقة نبع الفرات العالمية الثالثة الاصدار 2015/ معرض المركز الثقافي للخط العربي والزخرفة السنوي الثالث2015/ الخط العربي والزخرفة الاسلامية الذي اقامته مؤسسة القلم الخراط /2015. مسابقة بعض لمك عن الزخرفة وحماه في ميكاك!!!

ان من شقيقان هما الذين عندما تعومة انظاري ونشأت وتفاعلت أساليبه وخيط جدرانية الجداريل والاطهار . العياني الذي سمعوهما لديهما وحديثا ، فقالوا بذلك ماعلى هي ، الخط العربي ، الهندسة ، الرسوم الجيومية ، الحيوان والماء ، عناصر نباتية ، الحيوانات ، والخط ، وكلها ، عناصر نباتية ، الزخرفة .

" ماهي القواعد والأسس المتبعة في الزخرفة؟

التنظيم والتكرار في الزخرفة بالاعتماد على الوحدات النباتية ويظهر الشكل التنظيمي من نقطة الوسط للزخرفة قواعد والأسس متنوعة من الطبيعة ومن الأعمال

والتعقيدة والجدود الكثر من كونها تعتمد على العظمة الفردية كتصوير الأشخاص البارزين او العظمة الحماعية، وقد كانت في هذا العمل المعماري البيزنطي أوفن ويؤثر في الفن التنظيم متأثر الى العمل الاساسي في فن العمارة هو زخرفة العيني لا يتك الزخرفة . وهذا ما اعتمده البيزنطيون الجرب والصلصون. فنحن ، يقول ويؤثر - لا نجد اطلاقا زخرفة خالصة الجدد أو زائدة أو غير ضرورية في الفن الزخرفي الاسلامي . من هنا وكز المعماريون ومثالثو الزخرفة كثيرا على ان تشمل الماء . بركا ذائية أو صورا

لا تتعدى معالم الحياة اليومية وشؤون الطعام والشراب. وأدت الزخرفة غطرية في تخاطبا وطلت كذلك ردحا طويلا.

"كيف نشأ فن الزخرفة في الحضارة الاسلامية؟.

أتيه الفنان العسلم الى عوالم وحيدة بعيدة من رسم الأشخاص. وبعيدة أيضا عن مماكاة الطبيعة. وهذا ظهرت عبقريته وتجلى إبداعه وعمل خياله. وهذه ما اعترفك. وتوجه الاصيل ، فكان من هذه العوالم عالم الزخرفة. وهنا يتلتى شكل العمل الفني بمخصوصه أو كوحدة أو حدة متماسكة أ ما ترى العمال ظاهر ؟ وباطنا ؟ الأمر الذي لا تكاد تجده في أي نوع آخر من الفنون. والزخرفة العربية الإسلامية مزاياها والكثير الخاصة التي تميزها أيضا من سواها من زخرفة عربية أو أسيوية أو افريقية . ولا غرو أن هذه الزخرفة المتسعة من تراث شرقي عريض قديم غلب عليها منذ عهود الإسلام الطابع الديني وما زال حتى يومنا . ولقد هدى البيزنطيون والمغاربة المسلمون والعرب في استعلامهم الى ابراز وظيفة وتسير على الخطوة وكانت اهتماماته خصوصية هذه التقليعة التي دلب عليها

قواعده على اختلاف أشكاله وفنونه. وهي وقت كبير من حياتي في البحث عن أسراره الى أن أصبح لي حياتي والتخطيط يوميي وتقصيي ساعيا في إيجاد صيغة الاظهاره للناس بأحسن صوره أبهرا" وعمال هذا الفن المتسعة تطورت الزخرفة في موضوعة نشأة وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات خاتمة ومتتالسة فيما بينها. يعني شكلا جميلا ولا ستلعمل للزينين العباني والأواني والطابس والجواسع والفلكس والمداهن والتلوم والمعدات والتصوير وهكذا اعلم الدول حيث دخل راقصت الزخرفة الإنسان منذ ما قبل التاريخ والبرهزت في كافة العصور وفي عشر حراة الحضارات. وبما أنه الفن وفنها يسير على الخطوة وكانت اهتماماته

مواجهة مع رجل صالح

زينب علي

انتا علي بزميه الابيطاني الايتنا الفقاني العصوم من الجلد الاصود. العمد والفار من خشب الماهوتي الامريكي العميز، ومكانية العصوم من خشب الصفصاف، والمدار والحاي يعمل لمؤثر ميتما بحدله ان فتاحته. انه في مكتب رئيس وزراء ماليزيا في رئيس احدى الشركات العالمية أو التجارية الكبرى. كانت هيئته لا تخلو من التكبر والتعظم وهيبة الموظف ما يدفعه من حوله ومن الإبداء بأنه قادر على كل أمور كثيرة ويتوقع بسبب من فلسه الباركز في الفن الفني والتخاصي وبعد

يعمد شريفه العصوع وهو ينظر اليها بينما اخذ رأسه ينذيل ما سيحدث من تفاصل احداث صوية تعيد له الصواب من أيام صباه من بعد ما يطلبه منقذ بيا وبعد القصي العائق للسعاد مع اثر سيوه خاص يدا في جيبه. فاصغ يدعن صيق يظهر صق لحياته الماضي على وجه فلاصة فاتحة واحدة تعني انه ترك أثر حياته لريه يشوه جيبه بشكل معيب.

إذا أتى أرجله وتحدثوين. مبتغا لرضية أولادك.

رسم السيدة (ظاهرات راسمة) كاريس تلقه ريفاهيتها وأسيابها متشابكة بارتباك.

كانت قد تعود لساعها على قبل سيدي منذ أيام الظلام السابق هي أن هو يخصب. صبير مكلف أو يتلقى المكوفة يذكر به سيدي من قبل عامة الناس ذو الشخية المؤوية التي تخشى على أنفسها هتوات لسان واهمة تهوى بها الى قياهب المجهول.

وكم ظل أبدك!

. ثلاثة سيدي (تكلمت وهي لازالت تلاحي أبهامها ورسما لأسكارا. وبنا وحيدة فوادي رجل كبير العمر ولا يتوفر على مساعيني وأهي امرأة كبيرة ومتوسطة أما أبنائي الاثنين. فيمتلكون ثروات وأطفال و مشغولون بأنفسهم لست. بد أحدهم ولا يريدني لديهم ما يعرف الأخ أيضا وأنا أعتزم لأني أعرف أنهم لا يحتاجون شيئا ولا حتى وظيفة.

قبل صمت قصير وقد انتهت. لاحظت فتحة برفع رأسها لتواجه. وكأنها تبرز حريتها المتدل أنه بدون أي سابق معرفة أو استئذان.

كانت ذكرة السعاد. أن وقاوها انك رجل صالح وتذكه ربك كثيرا وذهب مساعدة الناس الإرشاد دون الإنتاء. وأنا تعبت كثيرا. فعملي كبائعة للسيارات في الشارع لا يمد تعلمات أبناي قدرات والتيك في تساعدني بمبلغ يعوض لقرية قصيرة.

اخرج سيجارته المارلبورو بيض، وهو يختس نظراته الى وجهها الأبيض المرصع بعلامات سمراء أثر شريك الشمس فوجئت منه وجه مذهب وسمار لون الى واحد. كانت مخلوطة بالسواد. بالخليبة التي صوتها ملهما ممتلئا ومن ثم أخذ وكل من حولها منذ موت أزواجهن. بالطريقة التي لا يظهر سوى وجهها الجميل المرور. والعذب وجهها المسحوبان بطريقة لا تذهب

أجراسٌ بلا صدىً

شعر سلوى فرح / كندا

على ناقة الإثارة ظهر
ما لم ما ق
على دروب الهجر
أصل و لا ق

أتوق إلى (حلب
فأنا ما زلت أنتظر
في (قطار الليل
لا ح ملاذ ي لي ، رصيد الأسيان
و ق ذ ف ي الحنين
و ما ز ل ت أسكن
أقيت الحلم
و ذ و بت الدموع
وهتاج الذاكرة
فأنا ما زلت أحلم
في قاع ال هـ وم
و ب ق ر ة ، بلا ، موجي
ما تبقى الليالي
كذوبة . كتفصيل فاشله . كان يسير بجد، وكانت المسافة شاسعة جدا ، أحدث المعجزات والانتظار تجذب منه السعاد، وتحول الى غير واضح ربما ، يتكلس عليه فيخيق عليه الخناق . وكما أصوات ذهول مسرعة وقرع طبول تسيطر على رأسه الصغير . فجأة ، هدوء ، رأى الظلام يخرش جنادبه على الحديقة تغار الى السعاد فتشعر سريعا من الطيور ، تعزق السكون بأصوات غريبة . فتب الخوف في قلبه وتكون الحزن فؤاده . والستولى الكلاب . فتهرب كبارة فيخدث الصوت . وتختفي العيون . فيتحد مع الأمل فتتفرسنه وحشة فترسة فاخر العديدة طاقوا الطريق الموتى إلى فريته وكان قلبه يرتاح وأصبح مقلقين بالعواوس . فلد أنسى داخل البيت وجه والده معه ما كما تركه وإلى جواره أخوته السعار والخامين يؤصبعهم في أفواههم تراجعت الأسئلة في رأسه لكنه ، ظل صامتا دون حراك . انظر إلى والدته فشاهد وجهها الشاحب المصفر ووجنتها مليئة بالدموع . نظرت إليه فرأ الأبوية على وجهها المعطى جبينه فانسى أن هي داخله مئات من الأخطاء . وتصور بأنه خليف كالمثل . وأنه يخير . يخير في مساء واسعة رحبة ربما تحوم من الأرض وأنت تزلج دجما بعد نجم لتضيء القرية وتظهر الطرق بالصفاءة . سعادة المعطاء .

(كتبت في ذكاسيات الفن الخاص)

قصةٌ قصيرة
عيون متعبة

أياد نخيير

تعض من عرائسه . ليس وجهه الصحت . تؤه ، نحو المدينة التي ابعد من قريته مسافة مقدرة كيلو مترات . ميتته تعتص شوه الخص كالأطواء . وخرج في قلبه الأسى كالعاصف . كان هذه المعلوم على معل ر ع لم يكن بمقدوره الحصول عليه لأنه صغير السن. ترك المدرسة المتوسط بسنة العام الماضي. بسبب المعي الشديدة التي لازمته الدرس طويلا . وأت بتاكيده يوم كان واحده ساعة

في معمل لتنسيج . ويوم كانت الأجور تسير على مايرام . أما الآن فقد تراك العمل لاء أصيب بالشلل النصفي بعد خمسة داصت مضرين سنة من العمل المتواصل المرهق . وها هو ذا معدد على بساط بال في زاوية البيت المتآكل الجدران بفعل فصول الزمن عليه لم يبق لهم سوى كلمة و لا قليلة من المرفيق . كان يصرخ ثائرة وثائرة أخرى يسير بجد، بدأ التفكير يؤلم قد يقدر الخوف الذي يشعر به كان يحاول جاهدا الفلاح لتخلو أربعة الرعب في طريقه . لقد ذاقت من المحنة كما ذاقت من الموت . بعد جهد شاق وعمل المدينة . طاف الطرقات . الأماكن المعتمة . البيوت . المقاهي . المحلات العامة دون جدوى . لم يحصد سوى الخيبة والحزن على الكلاب .

فكان يخاطب نفسه ! أي شيء حدث منه في الدنيا ، ياترى ؟ سوف لن تزى لا يعض الأشياء بعارتها المريرة كي تتذكك . أما الصبر فعبارة عن شيء ما لابد أن يمرض عليك دون رشك . . راح يلعن هذه الحالة المتعبة . سعفا للقدر . لعادة لم تلتفي أحي في يلد مثل العراق . عراق الكرامة والشهامة العروبي . بلد الحريات . الثرات والحضارة . هذا ما يقوله أبي دائما ..

ويتذكر بنبوح اليأس وتخلل الأجوبة كتلطة لبداية الله ه ه كان معلولة بالتفاؤل والتعابير . أحس بالتعب والجوع والحزن فاستلقى على الأرض . شعر برطبة مادة تتلوج . بعد لحظة قاس في نوم عميق . رأى أمامها كذوبة . كتفصيل فاعله . كان يسير بجد، وكانت المسافة شاسعة جدا ، أحدث المعجزات والانتظار تجذب منه السعاد، وتحول الى غير واضح ربما ، يتكلس عليه فيخيق عليه الخناق . وكما أصوات ذهول مسرعة وقرع طبول تسيطر على رأسه الصغير . فجأة ، هدوء ، رأى الظلام يخرش جنادبه على الحديقة تغار الى السعاد فتشعر سريعا من الطيور ، تعزق السكون بأصوات غريبة . فتب الخوف في قلبه وتكون الحزن فؤاده . والستولى الكلاب . فتهرب كبارة فيخدث الصوت . وتختفي العيون . فيتحد مع الأمل فتتفرسنه وحشة فترسة فاخر العديدة طاقوا الطريق الموتى إلى فريته وكان قلبه يرتاح وأصبح مقلقين بالعواوس . فلد أنسى داخل البيت وجه والده معه ما كما تركه وإلى جواره أخوته السعار والخامين يؤصبعهم في أفواههم تراجعت الأسئلة في رأسه لكنه ، ظل صامتا دون حراك . انظر إلى والدته فشاهد وجهها الشاحب المصفر ووجنتها مليئة بالدموع . نظرت إليه فرأ الأبوية على وجهها المعطى جبينه فانسى أن هي داخله مئات من الأخطاء . وتصور بأنه خليف كالمثل . وأنه يخير . يخير في مساء واسعة رحبة ربما تحوم من الأرض وأنت تزلج دجما بعد نجم لتضيء القرية وتظهر الطرق بالصفاءة . سعادة المعطاء .

ألوتار قلم المونواليزا

مشق و جزاء
شعر : علي بهزاوي

بحثت عن عشقي
من وزاء السحاب
بحثت عن نوتي
من وزاء الحبوب
بحثت عن قدري
من وزاء السوء
ناهت نفسي دون جواب
و لاهت روحي بين الحناب
هنا أنا أراقبي الشباب
و هنا أنا بين حانة ليلب
لا أدري على الليل من الذنب
عشقي ذاب و مسلى التراب
فسألت معوجي على المحراب
و سال الدم على الكتاب
و بليت بأهازيج كحفاوة الثياب
تعالق ذاتي و تلعن الغياب

3 | العدد الخامسة عشرة / العدد 2931 / الاحد 30 / 12 / 2018 | www.alkhanoqpress.com | يومية دولية سياسية عامة مستقلة

أدب شعبي

الأدب الشعبي في سوق الشيوخ ..

بقلم: ابراهيم الدهش

عليك الله يملك الموت

قيود العنتوري - بغداد

بـــاجر

مـــو جديـــده

مهند عبد الحسين

على اسم مصر

موزان كمال ـ مصر

صحبـــة صحـــن

ماهر غازي العبيري .. التأسرية ..

خليني وبَراحتي

شاعر: رابح صالح

قـــررت ابعـــد

محاللة سعدي الهلسطين

قصيدة زجلية البتـول

الشناشيل تاريخ وجمال

من أجمل ما قرأنا في درس المطالعة والنصوص عندما كنا طلبة في الدراسة الإعدادية هي قصيدة (شناشيل إبنة الجلبي) للشاعر بدر شاكر السياب حينها كانت الثقافة ومطالعة الكتب تأخذ القسط الأوفر من اهتماماتنا رما كان السبب يعزى الى حبنا لمدرس اللغة العربية آنذاك ورما عشق الصبا يأخذنا الى إبنة الجلبي.

ابراهيم الدهش

لنا سنكون اليوم مع الشناشيل ولنتعرف عن تفاصيلها ولماذا وقف السياب في قصيدته شناشيل ابنة الجلبي. كثير منا تعايش بين كشوف الشناشيل ورسم بين شقوق أخشابها أجمل الصور لذلك بقيت الى يومنا هذا راسخة في أذهاننا تعد الشناشيل معلماً تاريخياً مهماً وعنواناً لقدم وحضارات أغلب المدن التاريخية فكانت البصرة قبل بغداد معروفة بشناشيلها خاصة في أغلب احيائها القديمة التي كانت في مركز المحافظة وما يعرف بالبصرة القديمة وكذلك عند البيوت المطلة على شط العرب. أما في بغداد فكانت الأعظمية والفضل و باب الشيخ و البتاوين و الغيم خانة و أبو سيفين في جانب الرصافة والرحمانية و الكاظمية في جانب الكرخ وهناك من أخرى كانت الشناشيل أحد المعالم فيها مثل مدينة العمارة مركز محافظة ميسان وقضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار. وقد عرفت الشناشيل في العراق منذ القرن السابع عشر الميلادي والشناشيل هو مفردة الشناشيل التي قيل عنها إنها فارسية الأصل. وهي مكونة من مقطعين شاه شين، أي بمعنى محل جلوس الشاه. ولها عدة مسميات مثلا كانت تسمى الرواشين التي مفردتها الرواشن وايضا هي لغظة فارسية ومعناها الضوء. الغرف من الجوانب) أو الطابق العلوي فتكون الشناشيل في مقدمة الأرضي للطلة على الزقاق وهو أشبه للهول حاليا) أي غرفة (المعيشة) التي هي مخصصة للضيوف غير الرسميين أما جمالية الأرضي في داخل البيت. من السقف والذي يحيط به الأعشاب والهواء التي تدخل في صناعة الشناشيل هي من الخشب الهاوي السقي كان يستورد من الهند ومن مدينة تعاني سابقا من صمم وجوه أجهزة التبريد الحديثة والرخص ثمن الخشب كان من اسباب السطح وكما هو معروف فأن أغلب السطوح كانت تسقف أيضا من الخشب. بالإضافة الى بروة الأعشاب التي تغيا من حر الصيف حيث كنا نعاني سابقا من صمم وجوه أجهزة التبريد الحديثة والرخص ثمن الخشب كان من اسباب الأرضي مع مهارة الحفر على الأعشاب والهواء التي تدخل في صناعة الشناشيل هي من الخشب الهاوي السقي كان يستورد من الهند ومن مدينة تعاني سابقا من صمم وجوه أجهزة التبريد الحديثة والرخص ثمن الخشب كان من اسباب الأرضي في مهارة الحفر على الأعشاب والهواء التي تدخل في صناعة الشناشيل هي من الخشب الهاوي السقي كان يستورد من الهند ومن مدينة تعاني سابقا من صمم وجوه أجهزة التبريد الحديثة والرخص ثمن الخشب كان من اسباب

والشنشول هو مفرد الشناشيل التي قيل عنها إنها فارسية الأصل وهي مكونة من مقطعين (شاه شين)

والأرضي أو الأرضي هو مكان الصالة ويكون أما وسط المؤش بوسط البيت المفتوح الأرضي في وسط فوش فهي تكون في نفوش وعمل الزجاج المليون للطعم بجدران صناعة الشناشيل ذلك قلة وتبه أذا ما قيون بالطبوق بحيث لا يكون حملا ثقيلا على العمل به أيضا والأهم من ذلك إن وجود الشناشيل وإطلالتها على جيران الحي كانت سببا في تطبيع العلاقات الإجتماعية وتحسينها فيما بينهم حيث كانت الشبابيك ذات فتحات مثلثة يستطيع الجالس في الداخل رؤية من كانوا خارجا وخاصة من الذين يسيرون بين الأزقة فكان وقت العصر وقبيل الغروب و وقت الضحى حديث الجيران مع بعضهم بعضا بتم فتح فتحات الشبابيك والقمقمة من مخدات الشمال وطريقة قتحها أما أن ترفع الى الاعلى او تنكون من قطعتين من الخشب المنفوش تفتح اما الأثنان معا او واحدة منها وقطعة مقطع خشبية بحيث تتحرك الى الاعلى او للأسفل لغرض الغاية منها تهوية المكان والنظر من خلالها الى خارج الدار. وقمة وبين الأعشاب كانت حركة الفتحات سهلة هنالك الأبواب الخشبية التي تلك فن الشناشيل دائما الخاص فهي مطعمة بالزخارف من حيث النقوش والزخرفة والتطعيم. والجميل والمميز فيها هو وجود مطرقة في الأبواب التي تنوب عن الجرس في وقتنا الحاضر. حيث تكون مطرقتان سهلتا الحركة في كل جهة من الباب الرئيس وانتاء الطرق على أحداهما يكون صوتها عال ويخشونة دلالة ان الشخص الطارق هو رجل فيرجح له احد رفاق الدار وتكون في الجانب الأيمن والثانية التي أقل ارتفاع وصوتها عندما يستخدمها الطارق يكون واطئا وتطرق من قبل النساء مع البعض بشريط حماية لها وبزيدها رونقا وجمالا وتم تقصير حمالية البيوت على الشناشيل فقط بل كانت هنالك الأبواب الخشبية التي الكبير وأجمل ما في النقوش والزخارف الموجودة في الأبواب وقد الان كان تماح لذلك اعلك فيها هو وجود مطرقة في الأبواب التي تنوب عن الجرس في وقتنا الحاضر. حيث تكون موجودة منذ تلك الحقبة. وخاصة تأمل من الجميع وصحاب القرار الاهتمام بهذه المعالم التاريخية والحضارية التي تشير الى عمق وتاريخ مدننا القديمة والأصيلة التي بدأت عواصف الزمن تمحو تلك الأسماء والمسميات الجميلة وعرفت معها

فتخرج المرأة لها وتكون في الجانب الأيسر من الباب وهي أعلى الباب الرئيس. وعلى شرفة السطح كان هناك شباك صغيرا يدعى (البراوية) على شكل مثلث قمي وارش السطح. والوارش عبارة عن سياج السطح بحيث ينظر الذي في السطح الى الشخص الطارق دون ان يشاهده احد من الشارع وقبلها ما تكون هذه الأبواب عنه العوائل الميسورة والدولة اضافة الى وجودها في الفيلل، او القبع التي توضع فيه المواء بمعنى في القرن الكبير وأجمل ما في النقوش من حيث النقوش والزخرفة والتطعيم. والجميل والمميز فيها هو وجود مطرقة في الأبواب التي تنوب عن الجرس في وقتنا الحاضر. حيث تكون مطرقتان سهلتا الحركة في كل جهة من الباب الرئيس وانتاء الطرق على أحداهما يكون صوتها عال ويخشونة دلالة ان الشخص الطارق هو رجل فيرجح له احد رفاق الدار وتكون في الجانب الأيمن والثانية التي أقل ارتفاع وصوتها عندما يستخدمها الطارق يكون واطئا وتطرق من قبل النساء

3

جريدة
الدستور العراقي الجديد
New Iraqi Constitution Newspaper
معتمدة لدى دار الكتب والنشر بالرقم ٢٢٨٠

الملتقى الثقافي

2/12/2018

الفكر الاجتماعي بالأسلام

فرح عبد علي الحمداني

[illegible]

نداء للعرب !!

مصطفى علي عمار

[illegible]

رأي في أدب رنا رضوان

أبراهيم الأعاجيبي

[illegible]

حوار مع الفرطوسي

ابراهيم الدهش خالد الفرطوسي

أبراهيم الدهش

[illegible]

إضاءة

عماد الشنتة

[illegible]

صحيفة يومية سياسية عامة

7 تاريخ — Almuraqeb Aliraqi Newspaper — الخميس 26 تشرين الأول 2017 العدد 1778 السنة التاسعة

ذكريات في مهب الريح

ابراهيم الدهش

ما اجمل صور الذكريات لم يمحُها عصف الحياة!!، ذكرى لأسماء زرعت ونمت في ذاكرة الماضي الجميل المفعم بالمحبة والطيبة. ففي هذه الليلة الظلماء المعتمة، اوقدت ضياء الذكرى لينير ليلي المظلم، وسط سيمفونية زخات المطر و وميض البرق المرعب.

حدث في مثل هذا اليوم

26 تشرين الأول

١٩٠٥ إستقلال النرويج عن السويد.

١٩٤٥ ظهور منظمة الأمم المتحدة بعد تصديق دستورها من الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن.

١٩٥٢ ولادة السيد عباس الموسوي، ثاني أمين عام لحزب الله اللبناني.

١٩٦٧ محمد رضا بهلوي يتوج نفسه إمبراطورا على إيران.

١٩٩٤ توقيع معاهدة السلام الأردنية الصهيونية المعروفة باسم «إتفاقية وادي عربة».

١٩٩٥ إستشهاد مؤسس حركة الجهاد الإسلامي د. فتحي الشقاقي على يد الموساد الصهيوني.

٢٠٠٢ القوات الخاصة الروسية تنهي أزمة احتجاز ٨٠٠ رهينة روسي داخل أحد مسارح موسكو من المتمردين الشيشان.

اليوم الوطني في النمسا.

النواب.. أشهر سباح في تاريخ بغداد

النواب الاول من اليمين

طارق حرب

السيف والفتوى

دراسة توثيقية لجرائم الإبادة الجماعية في العراق من العصر الأموي حتى الاحتلال العثماني

الحلقة (13)

د. حيدر فرحان الصبيحاوي

تنشر (المراقب العراقي) كتاب (السيف والفتوى) لـ د. حيدر فرحان الصبيحاوي، الصادر عن مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ويوثق الكتاب ويؤرخ لجرائم الإبادة الجماعية التي تعرض لها العراق من العصر الاموي وحتى العصر العثماني.

براعم المعرفة
مجلة شهرية مستقلة
الخميس ٢٠١٧/١/١٢ الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٣٨ هـ
العدد ١٧
الصفحة ٢٩

شكر وتقدير

منح الأستاذ خليل الخياط رئيس تحرير جريدة الجماهير اليوم المحقق النسابة السيد وادي حمد الحسني رئيس تحرير مجلة براعم المعرفة الثقافية المستقلة كتاب ((شكر وتقدير)) لجهوده المبذولة خدمة للصحافة في العراق جاء ذلك بعد زيارة السيد وادي حمد الحسني ديوان السادة آل دهش في محافظة ذي قار – قضاء سوق الشيوخ ، حيث تم إهداء كتابين من الإصدارات الحديثة للكاتب الأستاذ مالك العظماوي المدير التنفيذي للجريدة وبعناوين براقة سلمها نيابة عنه الإعلامي البارز سكرتير تحرير الجريدة السيد إبراهيم الدهش عميد السادة آل دهش ، يسر أسرة تحرير مجلة براعم المعرفة أن تتقدم بالشكر والتقدير إلى رئاسة وكادر الصحيفة الموقرة متمنين لهم ولصحافتنا المزيد من التقدم والنجاح في مسيرتها الطويلة من أجل إعلاء الكلمة الحرة الشريفة ومد جسور التعاون خدمة لبلدنا العراق الحبيب .

جريدة الجماهير اليوم

العدد : ٢٠٧
التاريخ : ٢٠١٧/١/٩

الى / السيد وادي حمد الحسني
رئيس تحرير مجلة براعم المعرفة الثقافية المستقلة

م / شكر وتقدير

بالنظر لجهودكم المبذولة في مجال التعاون الثقافي والاعلامي معنا لا يسعنا الا أن نقدم لكم شكرنا وتقديرنا من أجل ارساء دعائم الثقافة والأدب في عراقنا الحبيب ونتطلع إلى مزيد من التواصل والتعاون المستمر خدمة للصالح العام .

خليل إبراهيم الخياط
رئيس تحرير جريدة الجماهير اليوم

٢٠١٧/١/٩

براعم المعرفة
مجلة شهرية مستقلة
الاثنين ٢١-١١-٢٠١٢م الموافق ٢٦ جمادي الثاني ١٤٣٣هـ

بانوراما الذكريات من تاريخ سوق الشيوخ

بقلم السيد ابراهيم الدهش

لو قلبنا اوراق التاريخ فاننا نرى انه تحدث عن جملة من المواقف وعن أحداث كان لها الأثر الكبير في نفوسنا منها من كانت تستحق الإشادة والذكر والبعض منها مجرد للتذكير والطرح . تاريخنا العراقي حافل بالرموز المهمة وشخصيات لعبت دورا في تغيير مجريات التاريخ نفسه ، وهنا ليس بمقدوري الحديث عن هؤلاء الافذاذ بقدر ما كنت اود في تسليط الضوء عن بداية رياح وعصف الحياة تمحو ذكرها ، مفردات وكلمات متداولة في حياتنا اليومية ليس لدى هذا الجيل ولكن عند الآباء والأكثر شيوعاً كانت متداولة عن الاجداد وآبائهم كلمات معربة دخلت بعض منها بدخول الاحتلال العثماني وقد تكون كلمات تركية وربما من دول مجاورة أخرى ومنها من كانت مستنبطة من اللغة العربية الفصيحة انقرضت ليس مع الديناصورات بل حداثة اللغة والتحضر كان من دواعي اختفائها ففي تلك الفترة والبيوت القديمة كان الحوش ويقصد به البيت المفتوح السقف والغرف محيطة به وهنالك الدهليز وهو الممر المؤدي الى الباب الرئيسي وأيضا الدلگ اي العمود الخشبي الساند للسقف والقخمة وهي عبارة عن شباك يرفع بطريقة الكبنك الى الاعلى ويكون غالبا في الأرسي وهو عبارة عن دار الضيافة يحتوي غالبا عن الفاتية بمعنى المكان الذي يوضع المستلزمات البسيطة العائدة للبيت وصندوق السيسم والكنجينة ايضا مكتبه بسيطة في داخل الحائط وأيضا الرزة وهي المكان الذي تتوقف فيه القخمة وفي وسط الحوش كان الليوان وهو رديف الأرسي وكان في وسط الحوش البلوعة وهي مغطات وهي بمعنى خزان المياه اضف لوجود البستوكة وهي مصنوعة من الفخار وغالبا ما يصنع فيها المخللات (الطرشي) وهنالك اللالة وهي شبيه بالقانوس وتستخدم للإضاءة اضف الى اللمبة وهي ايضا تستخدم للإضاءة وفي زاوية اخرى كانت الطرمبة وهي الحنفية غالبا ما تكون قرب دورة المياه وعند الانتهاء من الغسل كان البشكير اي المنشف وعند العطش نلجا الى الحب المكان الذي يضع فيه ماء الشرب او الى الشربة وهي عبارة عن اناء يضع فيه الماء الصالح للشرب وكلاهما الحب والشربة مصنوعة من الفخار لكي تكون باردة وهنالك الكلة وتستخدم كغطاء شفاء لحماية الشخص من الحشرات الصغيرة اثناء النوم في السطح وفي وسط الحوش وربما في احد زواياه كانت بعض البيوت فيها سرداب اي فرفة كبيرة تحت البيت وكذلك الرحة التي يطحن الحبوب وامهاتنا يرتدن الشيلة والخزامة الدبوس الذي تعلق فيه الشيلة والموكد والسماور الذي غالبا ماتشاهده في الجايخانة اي القهوة الموجوده باطراف المدينة قرب السوق وكانت المايخانة اي مكان بيع الخمور والباعة فيها يمارسون عملهم بصوره طبيعية مع مراعاة الواقع الاجتماعي للمدينة . اضف الى السراي وهو مركز الشرطة . وكانت واسطة النقل سيارات آن ذاك النيرن وهي شبيه بمنشأة نقل المسافرين وكان صوت الريل اي القطار الذي نطرب له كل هذه المسميات والمفردات

عشائر ذي قار سيوف مشرعة بيد المرجعية ..

مجادلات 'العفو العام' تسهل بخروج مجرمي الكبار

مشاهدات يومية

هاشم مهدي السوداني

يجب ايقاف استيراد السيارات وترشيدها حيث تسبب بمشاكل ومآسي ونزيف دائم بالتأثير على الاقتصاد العراقي

خبير قضائي

عاشوراء سر الخلود

ابراهيم الدهش

أحيا الإمام الحسين (عليه السلام) الإسلام في يوم عاشوراء و حصنه بدماء الشهداء وقد خلد الحسين (عليه السلام) نفسه بحياة الأمة الاسلامية والإسلام

حلول مفقودة

عبدالسلام علي السليم

الهزيمة التاريخية بعينها واعلان وفاة الحاضر والمستقبل دون ان يتحرك ضمير او تجرح مشاعر صورة تزيدنا ألما ومرارة واحباط قل نظيره

العراق كفء لها.. مهمات بانتظار عبد المهدي

القاضي منير حداد

تبدأ المهمة بالفساد صعوداً لما هو أعقد واشد ضراوة على اداء رئيس الوزراء وتشكيلة حكومته

أهمية الارتقاء التربوي

الحقوقي ماجد الحسناوي

تنويه..إلى كتابنا الأعزاء

قراءة في كتاب (أقوال في زمن الحيرة) لمؤلفه إبراهيم الدهش

*مالك العظماوي

ما يميز الباحث ابراهيم الدهش انه من مدينة اشارقة في الشعر والادب، مدينة ولود بشعرائها وأدبائها وكتابها على مر الايام والسنين فكما تشتهر بزراعة النخيل وتجارة التمور، فإنها تشتهر بكثرة الادباء والفنانين والشعراء، وكذلك تشتهر بكثرة الدواوين (المجالس) الثقافية انها مدينة (سوق الشيوخ) التي انجبت الاستاذ ابراهيم مقداد الدهش، الذي يحاول جاهدا توظيف تجربته الاجتماعية والثقافية والارشادية في هذا الكتاب الذي بين ايدينا فهو من مواليد 1964 وحاصل على الدبلوم من معهد المعلمين المركزي فبالاضافة الى كونه عضو اسرة السادة آل الدهش، فإنه صاحب ديوان الدهش الثقافي الذي احتضن كثيراً من الأساسي الثقافية. وسكرتير التحرير لجريدة (الجماهير اليوم) فقد استطاع توظيف ذلك كله في انجاز كتابه هذا منهجه في التأليف:

استطاع الدهش ان يقدم شيئا جديدا للقارئ من خلال التركيز على قصار الكلمات والحكم التي يعتقد بتأثيرها السريع والمباشر لدى المتلقي. كما عمد الى جعل الكلمات قصيرة ومعبرة قدر المستطاع. لكي يستطيع القارئ ان يخرج بحصلة ثمينة وقيمة من مواضيع شتى.

تقييم الكتاب:

يحتوي الكتاب على مئة واثنين وخمسين صفحة من القطع المتوسط. صدر عن منشورات دار السلام في النجف الاشرف. ويتضمن مجموعة كبيرة من الحكم القصار والاقوال المأثورة التي تختلج بها نفسه والتي يراها ذات معان عميقة وتأثير ايجابي على ذهنية المتلقي. لتجد صداها في داخله لأنها ولدت من رحم المعاناة اليومية.

يقول الدهش عن كتابه: (بانه نمط جديد في الكتابة يحاول من خلاله كسر القيود المتبعة لحاجة القارئ الى فترة من الراحة والاستجمام بين مفردات صاغتها الحياة اليومية ومعاناتها قبل ان يخطها بقلمه)...

(*) باحث وإعلامي
من الناصرية

عامر عبد الله .. ودوره السياسي والفكري في العراق

طالب كريم حسن

لابد من الاشارة الى ان دراسة الشخصيات العراقية تعد جزءاً مكملاً لتسليط الضوء على دراسة

هكذا شخصيات تبعاً للخلفية السياسية والفكرية للشخص المقوم. والعلاقة التي تربطه به إيجابيا بطريقة مغايرة. الأول بعينه. والثاني ينزهه ويذمن تاريخه وموقفه من بينهم عامر عبدالله تنطبق مثل هذه الرؤية على

توقيع ديوان الحدباء في ملتقى رضا علوان الثقافي

بغداد / البينة الجديدة

أقامت مجموعة ملتقى رضا علوان الثقافية حفل توقيع واشهار ديوان (الحدباء) بجزئه الثاني والذي قامت على جمعه وإعداده الشاعرة سهى الطائي مسؤولة قسم العلاقات لمجموعة رضا علوان الثقافية الذي تسلم بطباعته عددا

كبيرا من القصائد التي تتغنى بحب الوطن والجيش وتنشده للموصل الحدباء أصدب الأشجار والفيت عدد من القصائد في الامسية وقد حضر المحفل عدد كبير من الأدباء والشعراء والمهتمين واختتم المحفل بتوزيع عدد من شهادات التقدير على الشعراء المشاركين.

نادي الفرات الرياضي

بقلم إبراهيم الدهش

المنطقة الجنوبية لعام ٢٠١١ أما فريق كرة السلة كانت له بصمة واضحة في الساحة الرياضية حيث شارك في بطولة أندية المحافظة واستطاع احراز بطولة الأندية واللعب في بطولة أندية المنطقة الجنوبية ووصل إلى المربع الذهبي مع أندية الميناء والسماوة والعمارة لعام ٢٠١١ في البصرة كذلك شارك فريق السلة في الدوري العام للدرجة الممتازة لثلاث مواسم ١٩٩٧، ١٩٩٧، ١٩٩٨ أما فريق اليد فقد نال وسام الصعود إلى دوري الدرجة الأولى وما زال يشارك في أندية الدرجة الأولى وحصول الناشئين على المركز الثاني لبطولة أندية المحافظة ٢٠١٢ ولكرة الطاولة كانت لها حصة في هذا التألق وحصل الفريق على المركز الأول لأكثر من موسم

بطولة أندية المحافظة أما العاب القوى كان لها دورا رائد في الساحة الرياضية حيث حصل الفريق على المركز الثالث لبطولة وفريق الشطرنج أستطاع التأهل الى واللعب في بغداد وكذلك فريق الخماسي

جريمة الاوباش

هرقل الأشقر

الزعيم الخالد وكاي شهيد في التاريخ برز وانتصر وهو أقوى مما كان عليه قبل المصرع

تنويه..إلى كتابنا الأعزاء

الرحـــى

قصة صورة للزعيم عبد الكريم قاسم مع بنات السفير التونسي

خارطة طريق

قتل مع سبق الإصرار

"ابراهيم الدهش"

من الظواهر السلبية التي يعاني منها المجتمع وخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق . والتي أودت بحياة كثير من الأبناء بسبن حسب أو انتماء مستغل هي ظاهرة الرمي العشوائي غير المبرر وبكل أسف لإبحار ذلك في جانبين الأول: من خلال العشيرة الواحدة حيث أغلب الرمي فارغوا الحيرة بعد إصابته بعيارات نارية يكون من خلال الرمي العشوائي غير المبرر وغالبا ما يحدث خلال المناسبات . ومنها مناسبات الأعراس والتأم وخاصة أثناء استقبال أو عند توديع من فارقوا الحياة أي مواقعهم الأخير أثناء العزاء أو الهجوم، أو عند إعلان وفاة شخص لكي يعلم من العشائر القريبة أو من محيط بهم بسبابه وهذه . وبعض منها في مناسبات الأفراح فتكون ظاهرة الرمي كأفراح السواح أو اقتال ورما عند مشاهدة

التنافس يبعض غير مشروع كفوز فريق في مباراة وخاصة كرة القدم أو غير مشروع آخر وغيرهما . وتكون الإصابة من جراء الرمي غير مقصودة أو غير مستهدفة في التسديد وإن أغلب الضحايا الذين أصيبوا من جراء الرمي تكون غالبا من مسافات بعيدة أثناء سقوط العيارات النارية عليه أو من مسافة قريبة وقد يكون سبب الوفاة من جراء الطلقات نفس أثناء العشيرة الواحدة فيشتد اشتعال فظعة أرض أو خلاف بين أبناء عمومة على شهوة أو فيما يتعلق بأمور تتعلق بالشرف أو خلافات شخصية وثأرا يكون الرمي بسبب بعض جيران في المشارع فيستخدم الجليل وربما لم يتدخل أحد أثناء العشيرة فعليا بأسلوب منطقي وتخفيف الأمة أو قد يكون الرمي من جراء اشتداد على منصب رئيس القبيلة وهذا يحدث ، إنما بين العمومة وضمن العشيرة الواحدة أيضا أو حالات سرقة المواشي وهذه الحالات غالبا تحدث أثناء الليل

الفصول العشائرية.

أما الجانب الثاني: من الرمي هو بين عشيرة مع عشيرة أخرى . وهذه الظاهرة السلبية أي الرمي الذي يحدث هو من نتائج الخلافات أيضا فالبعض منها ترتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الأول كما اصطفت والبعض يتعلق بالفصول العشائرية وعدم تسديد الديون المترتبة من جراء الفصول أو خلافات من سوء استخدام الأجهزة الحديثة ، الفيس سوك) حيث أغلق من مصائر مغرمة أن

> دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من خلال منظمات المجتمع المدني والمؤسسات بصورة عامة في التوعية والإرشاد

الطلب الخلافات كان سببها (الموبايل والاتصالات) وسوء الاستخدام . وهذه أيضا لها علاقة بالهور الأول

إن هذه الظاهرة السلبية لم تقتصر فقط على أبناء الريف بل البعض منها في المدينة وقد تختلف أسبابهم القتل وبعض الأحيان عند هلاك أبناء المدينة بحيث يصل إلى الهجور العشائرية الموطن الرئيس لبعض من أبناء المدينة وإضافة إلى ما ذكرنا فهنالك أيضا خلافات ما أثيل بها الله من سلطان والأسف الفاصل بينهما هو الرمي . والأجل الحد من هذه الظاهرة المشينة كان لابد من الوقوف عند أبرز المحلول . منها:

أولا / توعية المجتمع من خلال الاعلام عبر كافة الوسائل المتاحة كالتلفاز والمذياع وصفحات التواصل الاجتماعي لصفاة التي الصحف والمجلات والمؤسسات لتوضيح عواقب هذه الظاهرة و مخلفاتها.

ثانيا / دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من خلال منظمات المجتمع المدني والمؤسسات بصورة عامة في التوعية والإرشاد من خلال المحاضرات والملتقيات المستمرة مع شرائح المجتمع والتنويه إلى الشارع

ثالثا / دور المنبر الحسيني والمجالس الدينية بكافة مرافقها بما فيها الجوامع والحسينيات والمجالس المدينة والمواتين والمخايف . مع ترك مساحة للخديث عن هذه الظاهرة السلبية في المجلس الديني أو المحاضرة ومن أبعادها ومتالجها مع توجيه الخطباء من خلال المراجع في تسليط الضوء على جميع الظواهر السلبية كما فيه ظاهرة الرمي . بحيث تعطى أولوية في الخطيب

رابعا / دور الحكومة والقانون في معالجة المتجاوزين عن القانون ومحاسبتهم من الاكتزات التي الوساطة والمحاباة أجانبية بما فيها العصبوية والمنسوبية والعلاقات الشخصية .

خامسا / دور التربية والتعليم في التوعية والإرشاد للجوانب المشرقة وعدم التحدث بلغة العنف والقوة ونشر لثقافة الأخلاق النبيلة والتسامح واقتباس التعاليم الدينية الصحيحة في حفظ الأمن والأمان.

سادسا / توقيع وثيقة مصغرة بين العشيرة والعشائر الأخرى في حفظ أبنائها والابتعاد عن الرمي مهما كانت الأسباب والاحترام القانون وتطبيقه وعدم مطالبة الدولة بالشخص الذي يخرق القانون عند توجيه العقوبات العادل له سابقا / مطالبة الدولة بالاهتمام ورعاية الشباب من خلال التعيينات والوظائف ودعم الفلاحين والزراعة لكي ينشغل الجميع بأمور ترتقي بمستوى الوقع الذي يتعايش معه الجميع

- من خلال هذه النقاط التي لو طبقت ونفذت فعلا على أرض الواقع وبالشكل الصحيح نستطيع أن نتجاوز جميع الظواهر السلبية بما فيها ظاهرة الرمي ونحن أبناءنا وقرأ أبنيتنا من القتل غير المبرر وأمام أنظارنا !

" باحث من سوق الشيوخ

رفع مستوى التدريس في الجامعات العراقية

أ . د . حسين خليل حسين

من خلال الاعلام المرأي والمسموع ووسائل التواصل الاجتماعي الاخرى واعتباره شرطاً أساسياً في

سياسة الكوميديا السوداء

بهم لانهم لديهم وعود بين تنفيذ يولدوا الكره لهم بعيونا بعد ان عمقوا الهوة بيننا وبينهم وفقدان الثقة المتبادلة واليوم نحن على يقين واضح بأن هذه الوجوه في نفسها سنحظى بالفوز وستقود

قف للمعلم العراقي

على فا

لن يقف كما من الاحاديث ال
الله (ص) المعلم الاول في مو
التعليم واحترام المعلم فه
هي مصنع الاوطان بلا منا
تصنع منها فمن تقوم للبناء
الضنع الاصح فيها وهو المعل
مجال التعليم في العراق و
المسؤولية الاولى تقع على ع
البلد والتخطيط لمستقبل
جهد يمكن ان نلاحظ لدى
العراق وزيارة بسيطة لأي مد
واضحة عن الواقع المزيرو
القطاع الاساسي والمسؤول
الجهات المتصرة في الجوا
توفير الاحتياجات المادية من
وغيرها كما التقصير عند
تشريع قانون حماية
المعلم الى الان الس
ثقافة المجتمع التي
عولت الى الاحترام
عن الاهتمام بالتعليم
الشقيرية لديه
فنرى أن غير المعلم
والجاهل ينال الحظوة

الحكم و البلاغة.. إيجاز و مضمون

صباح محسن كاظم

طالب (ع) فقد جمع البلاغة من أطرافها ليقول عنه ابن ابي حديد المعتزلي: كلامه دون كلام الله وفوق كلام البشر.في كتاب السيد إبراهيم الدهش (أقوال في زمن الحيرة) الصادر في ٢٠١٨ ـ للطبعة العالمية في النجف ـ ١٥٢ صفحة، تناول به موضوعات مختلفة، بين الدين والسياسة والثقافة، قدمه المؤرخ «صباح غميس الحمداني» في ص ١٠: (.. ومن هنا لا بد من الإشارة بهذه التجربة للكاتب خطوة مهمة سترسم له واسعة في عالم الكتابة).وكتب المهندس رعد موسى الدخيلي شهادة ص ١٣: (مدينة سوق الشيوخ مدينةٌ ولادةٌ للعلماء والأدباء والشعراء، مدينة منتجة للشيوخ المجاهدين المحنكين.. مدينةٌ تخرّج في مجالسها الإجتماعية الكثير).

فيما أكد مؤلف الكتاب السيد الدهش ص ١٥: (إنّ من نواعي عزمي لإصدار هذا الوليد المكر بالنسبة في هذه الظروف الصعبة والمحن التي تعصف بالمجتمع وتصاعد الأزمات التي يمر بها سواء كانت الداخلية ومنها الخارجية وتداخلاتها). تبدأ تلك الحكم بمقولة (ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء)! ص ١٩. (الحسنُ قاتل بثّه ونصر أمه)، (حساب الخالق أهون من حساب المخلوق)، ليختم تلك النصائح ص ١٥٢: (سر الى حلمك ولو بقيت وحيداً، طالما الحلم في مخيلتك والعزيمة في ذاتك فستصل حتماً. الكلمة وحدة قياس أوزان الرجال. أفضل وأسهل طريق للإصلاح هو إصلاح النفس). كان من المستحسن للمؤلف أن يجعل تلك الحكم بأبواب مُعينة، لا تتناثر بين الصفحات ما تتشابه من موضوعات، كل باب ما تتضمنه تلك الأقوال، والإشارة إلى التناص مع الآيات والأحاديث والحكم، بالطبع عصر السرعة والتكنولوجيا يتطلب الإيجاز وعدم الاطناب والإسهاب. لعصري ما دونه من جهد جميل فيه تصبر وتذكّر ومُتعة فالكلمة المُثمرة الطيبة تترك عطرها لدى سامعها.

قصة قصيرة

عبد الرقيب طاهر/ اليمن

ب تبدو بأنها عدت عتبة عقدها الرابع
نتها الداخلين للمطعم.
يلة (حيا وقوى حيا بهم..).
يا على رأسها يقال له (مقرمة) كاشفة
عن ابتسامتها الجميلة، ذات عينين
الأنف، يندى من عنقها سلسال ذهبي
عليه لفظ الجلالة. قالت والإبتسامة
يباً بصديقتا الوسيم. رد هو بلهجة
يف أنتِ كيف حالكِ؟
بتسامة ما زالت لم تفارق شفاهها.
ي الغداء لصاحبنا الوسيم.
ين الوسامة منك يا قرة؟
ل يحدث للمرأة عن الطريق وزحمة
ره للمعتاد هذه المرة.
حديث عن صنعاء والطريق والصيف
الذهن للحظات.
يا كيساً من الخبز وصحناً نصف
عشرة بعد، تضع على رأسها (
بلاد بان تضع للفتيات العازبات
(القراقيش) تمييزاً لها بانها لم
ي، صعقني وهي تقترب مني
ل روائح الطعام و رائحة المطر
أي لعبة معلقة على دكان رجل

النازلون إلى مدارج الريح

فتاح العقطري

الصباح في عيني يبعثر كرات الشمس
البحر المخبأ في جوف النهر وقوارب تبحر في اليد
عند الجبل المتكئ على الأفق تختبئ منازل البسطاء
لتصم آذاننا عشقت كرها أصوات النار
يا وطني تحت سماءك

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	5
تقديم بقلم الاستاذ صباح محسن كاظم	10 - 7
المقدمة	12 – 11
مملكة الاهوار ...جنائن خالدة	17 – 13
الدربونة	23 -19
الرحى	28 – 25
الزراعة تستغيث	33 – 29
دواوين مدينة سوق الشيوخ...مدارس الشعر والادب والحكمة	40 – 35
دواوين محلة الحضر..ديوان السنيد	47 – 41
البغادة..ديوان العلوان	53 – 49
الحويزة...مجلس ال حيدر	63 – 55
النجادة ...ديوان العرفج	74 – 65
الشناشيل...تاريخ وجمال وفن	80 – 75
اصالة الضيافة وموروث الكرم...المضيف	86 – 81
المقاهي قديما في سوق الشيوخ	93 – 87
ذكريات في مهب الريح	99 – 95
البساطة والابداع ..لعب في الذاكرة	107 – 101
نفحات من الماضي القريب	112 – 109
من رحيق الماضي	115 – 113
السقا	120 – 117
الابواب الخشبية ...رمزا تراثيا	124 – 121
بانوراما الذكريات في تاريخ سوق الشيوخ	128 – 125

قتل مع سبق الاصرار...الاسباب والحلول	132 – 129
اوراق الخريف	134 – 133
شارع لطفي	136 – 135
الغائب الحاضر...باسم عواد	141 – 137
الخميسية على شفا الاندثار	147 – 143
فن الرسم في سوق الشيوخ	151 – 149
الحب	154 – 153
ياطيور الطايرة	156 -155
التعايش السلمي في سوق الشيوخ	160 – 157
الجانب الاقتصادي في سوق الشيوخ	163 – 161
صندوق السيسم	167 – 165
الملايات	170 – 169
نادي الفرات الرياضي	175 – 171
الادب الشعبي في سوق الشيوخ	179 – 177
متحف الناصرية والارث الحضاري	182 – 181
العباءة الرجالية رابطة الزمان والمكان في سوق الشيوخ	185 – 183
من وحي الانتصار (1)	189 – 187
من وحي الانتصار (2)	194 – 191
قراءة في كتاب التحديات التي تواجهة المرأة في العصر الحديث	199 – 195
من الذاكرة..قراءة في كتب وثقت تاريخ مدينة سوق الشيوخ	213 – 201
الخاتمة	216 – 215
الكاتب في سطور	218 – 217
ملحق الصور	272 -219

مع تحيات المؤلف

ابراهيم الدهش

البريد الالكتروني :ibrahemaldahash1@gmail.com
رقم الهاتف : 07831440661 / 07827261211

مع تحيات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة

عبد القادر الحسيني

المشرف العام

محمد عبد القادر الحسيني

المدير العام

عصام عبد القادر

نائب المدير

مختار عبد القادر الحسيني

الهيئة الاستشارية للدار

الدكتور حسام عقل الدكتور علي جاد الحق

الدكتور لطفي سيد صالح الدكتور بسيم عبد العظيم الدكتور رمضان الحضري